



از صبر ابراهيم عرفي بك نامه عهدي  
 عمه خوار به طرفة سحر اعدو كتمان  
 وقف ايد بشيد

[التبيرات الالهيه في اصلاح المملكة الانانية]  
 للشيخ محمد كديمه محمد بن علي بن عربي المصوني ١٢٢٨  
 للشيخ محمد المروزي علي ان الانسان عالم صغير صلح من العالم  
 الكبير من جهة الخرافة والتبوير وقدم مقدمة ثم اورد سبع عشر باباً  
 اولها الحمد لله الذي استخرج الانسان من وجوه رطله الى وجود عيشته  
 رشف الظنون



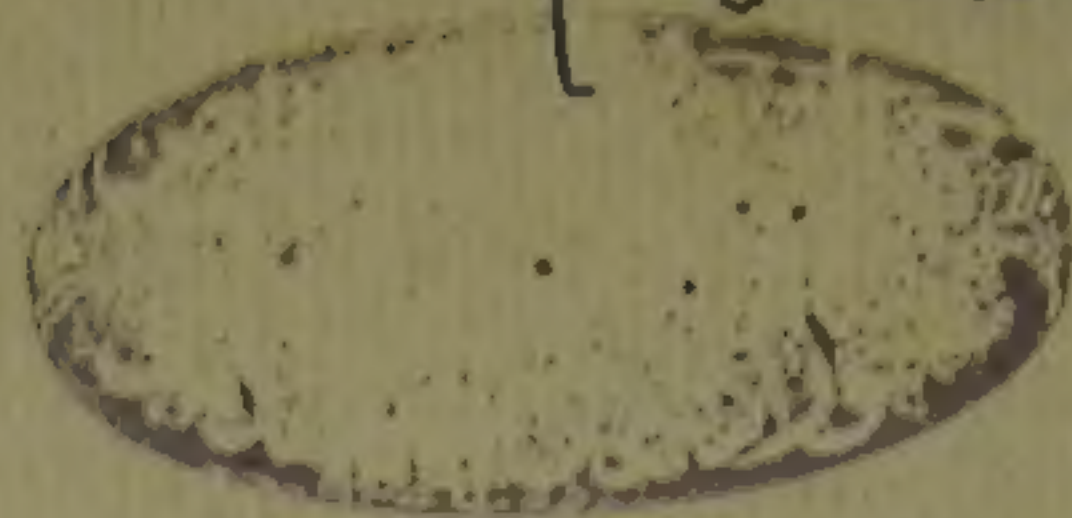
٢٧٥٥



٢٧٥٥  
 ك د

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
KİTAP NO	İzmir
Yeni	İl No
ESKİ KİTAP NO	303





بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى حمدة الله تعالى محمد بن علي العربي الطائي الحائمي رضي الله عنه وارضاه  
ونفعنا به والمسلمين امين **الحمد لله** الذي استخرج الانسنة من وجود علمه الى وجود  
عينه في اول ابدعه جواهره قطر لها عين الجلالة قد ايت حيار منه عند ما حقت نظره  
فالت ما راكن فيه جواهر علمه ودره ثم ايس منه ميزا الى شربة غصين  
الامتنان فاقام به صفه وسمى ذلك الفصن انا فصوره وثق سمه وبصره  
واحكم ترتيب وجود كل شئ في العالم الاكبر فيه ودرج فقره واشهد شاهد ادهان  
كل شئ فقره وثق سمار عقله بمقتفه وفطره واطن كونه في كونه واظهر حجبه عن  
سره بما لها وفقى وشر حكمه باله كن وفق التطريفه واعتبره ثم تجللى له من حضرة  
القدرة فبهره فاجعل لها با من نيران الهبة فضوه وقهره وغمره غمره في البحر  
الاخضر من غير ان يشمره فاذا سر القدره الالهية قد ما زجت بشره ثم كشف له  
عن حضرة اليكومية فحقق بها عمره ودره بر دار الحياة الابدية دون كون ضمه ولا  
امه حصه واعلى مناره للملائكة وادخل غمره فبايعه بالسجود اذ امده باسما وثور  
وجعل في ارض ارجام خليفة فابته ونصره ثم ابيع له العقل وزيره فاستوزره  
ولهبه سر الخطاب في ناء الشجرة واعطاه عصا اعجازه فالتك بها خواطر السحرة  
ثم هو في قمار الانقام وحده وفسر موارد عليه قسمة منتشرة وارادها

باجاز

باجاز الاءات الدطية غير منحصر واور الخواطر على باب حضرة مقبله ومديف  
فها قابلات لبعون الاءات ومنها مستفزة وعمله مدينة في النمط الاوسط ومنها  
افقره واغناه بمطالعة اسرار الملكوت وبرها افقره وابع له التصرف في الاكوان بما عزا  
كان زجرة وسوى في قبضة الاء خذتين من من به وكفره واشهده على تلك لفظة  
وقدره ونصب ملكه جسر للعبور فطوب لمن عبره ثم شأ سبحانه ان يدنس بما ظهره  
فجعله برزخا جامعاً للكفرة والبررة واقامه في عالم التركيب داعياً على منار التذكير وبيده  
بالعلوم الدطية وامره وزراه عن افشار ما يظهوره امره فقال المنتظرون في عوالمهم  
الى سموت افلاكها مسخرة واضين بحار لها مسخرة وفلك مشحون اجاره في فلك الكون  
عند ما اوسعه وعمره فهو يجري بين حار وخوف كتب عليهما الصانع القديم بفهم العلم  
المحيط في الرجل ليعين فمن يعمل مثقال ذرة خيرة ومن يعمل مثقال ذرة شيرة فليباد  
بالطاعة لمن لهذه النجدين وبصره وليسكن على رزق قسمه فيسره وعمره وليبحث  
عن الكثر الذي حجه بالجد الجسماني وسره ثم ليند بتركيب احياء فاقبره وامانه في الوقت  
الذي انشأ والهمه بجلايلب ضادس ملابس خيوط النور الذي به اقمره ودل على  
التجني والتدني بأبني محو وبصره ثم صور آية المحوي بعض الايامين منوره وذلك  
في الليالي المقمرة عند تقابلها في الكوك ثم اظهر ذلك السر فبين ضرب بعض الاختيار حجر  
الاسر فيسجوه بيت فاقطر الى شجر قاض على حجر واقطر الى ضارب من خلف  
استار فجان من ادوع لهذه الاسر في وجود حضرة الانسان المقدسة المظهر



فما اغفل عن القيام بذكرها قبل الانسان ما اكفر والويل لمن زهد في اعتبار وجوده  
 وحضرة والصفاء له فيها اذلة واا صغره قلبه كما كفر شكر فيكون من الذين ه  
 خلطوا عملا <sup>صالحا</sup> وادبر سبيغا فانضموا في سك على المدخرة في الدار الباقية الموقرة ه  
 والصالح على سبيلنا محمد واله وصحبه ممن تابعه وادبره للمخفين في ابرار المعارف البرانية  
 للحجة المطهرة بعلم الحجة المشرح ما سيج الملك ربه وذكره وادبره لاهل العناية في الخلق الحضر  
**اما بعد** حقق الله شرك بحقائق الوصال وجعلك من الساجدين له بالفداء والصال  
 فاني بنيت لهذا الكتاب الصغير المحرر اللطيف المحرر العظيم الفريدة الكثير العلم المخرج من العلم  
 اللدني والقاب العرفاني المسمى في الامام المبين الذي لديه غله ريب ولا تخمين بالتبديت  
 الاطية في اصلاح المملكة الانسانية وهو يشمل على مقدمة ونمهيده واحد وعشرين بابا من  
 رقائق التوحيد في تدبير الملك الذي لا يبيد على الله بدير الحكيم والنظام الالهي وجار غريباني  
 شأنه عز وجل موزع ببيان بقره الخاص والعام ومن كان في الخيض لا وله مستوي  
 الجلال والكرام فداكم كل اناس مشرهم فقيه للخواص اشارة لادحة والعلوم لطيفة  
 واضحة وهو باب التصوف وسبيل التعرف لحضرة النائف والنفق للهج به الواصل  
 والملك وباحته منه خفة المملوك والملك يقرب عن حقيقة الانسان وعلوه  
 منصبه على سائر الحيوان وانه مختف من العالم المحيط مركب من كنف وبسط لم يبق  
 في الامكان شئ الا اودع فيه في اول منشاء ومبانيه حتى يبرز على غاية الكمال ظهوره  
 في البرزخ بين الجلال والجمال فليس في الوجود بخل ولا في القدرة نقصان صحيح ذلك  
 عند ذوي العقول الراجحة بالذليل والبرهان وهذه اقال بعض ائمة ليس ابدع من  
 هذه العالم في الامكان والله يوبه بالصحة والظف الحكمة انه فباض النعمة وسع الرحمة  
 تمهيد

**تمهيد الكتاب اعلم** وفقك الله لطاعته ان الله سبحانه قد شاء ان بين العالم في الشفعية  
 لينفرد بالوترية فيصق اسم الواحد الفرد ويتم السيد من العبد ولما وقفت او تفكر الله ه  
 على حقايق انفسكم والخلقكم على ما اودعه فيكم من لطيف حكمته وغريب صنعه على  
 قوله تعالى وهو الذي مد الارض وجعل فيها راسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها ه  
 وجين اثنين ينشي للبل النيران في ذلك لايات لقوم يتفكرون فاخذت في الفكر ه  
 ولا اعتبار في هذه الاية فرايت ان الانسان من جملة الثمرات ينمو انما ثمرها ويتفدى كقدرها  
 ثم ينتهي كثرها ثمرها ويوقد منه الفؤاد كما لا غنى منها ثم باخذت في النقص كنقصانها ثمرها  
 كهرها ثم يموت كموثها ثم ابناءه بولد كتوليد لها فيؤخذ بذر منها فيزرع فيحدث فيه ه  
 المصاب كذلك حتى يصير الى مثل ماها فقد يؤخذ منه كما اخذ منها وقد يترك فينقطع النس  
 من تلك الثمرة المقيمة وكذلك الانسان في التولد والناسل على ذلك المهيج فقلنا هذه  
 شجرة قابض اخترا التي صح بها شقيقتها والخلق هذه الاية عليها فكلما فتنبنا وجود الحكمة  
 في الانسان وتفضيله على سائر الحيوان وتقصينا اسراره وحكمه ولطائفه واربنا لها  
 باعيانها في العالم المحيط الاكبر قدما بقدم فلم نزل نقابلها حرفا بحرف او معنى بمعنى حتى ه  
 وجه ناه كانه هو فعلنا ان الثمر الواحد العالم الكبير المحيط والثمر الاخرى الانسان الذي  
 هو العالم الصغير فطلبنا على ذلك تنبها من الكتاب العزيز فوقفنا على ايات نيرات منها وفي  
 انفسكم فلا تبصرون سريهم اياتنا في اوراق وفي انفسهم وما خلقنا السمار والارض  
 وما بينهما بالهلا فحسبنا انما خلقناكم عبثا يشترل ادم بينهن فحمدنا الله سبحانه على ما اظهر  
 وان علمنا ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليكم عظيما فالتفتوا لله بصيرتك الى ما



تفرق في العالم الاكبر تجده في العالم الانساني من ملك وملكوت حتى اذا ظهر في العالم من  
التمنا وجدته في الانسان كالشر والظفار ونحو ذلك وكما ان مالخا وعذبا وزعافا  
ومرا وذلك موجود كله في الانسان فالملح في عينيه والزعاق في مخبريه والمر في  
اذنيه والعذب في فمه وكما ان في العالم ترابا وماء وهوا ونا افعى لانسانه ذلك  
بعينه ومنها خلق حسه وقد نبه عليها الحكيم سبحانه في الكتاب العزيز وهو قوله تعالى لهو  
الذي خلقكم من تراب ثم قال من طين وهو متراج المار بالتراب ثم قال جل اسم من صمار  
منون وهو المنفتر الرج وهو الجزة الهوائي الذي فيه ثم قال خلق الانسان من صلصال  
وهو الجزة الناري وهذه حكمته منه سبحانه فيخلق ما يشاء وهو العالم القديم وكما ان في العالم  
باماء بهما شمالا وجنوبا وصبا ودورا افعى لانسانه ربيع قوي جاذبة وما كنهه لهاضمه  
ودافعه وكما ان في العالم سباعا وطيائير وبهايم فخلق الانسان لا فتراس وطياب القهر  
والغلبة والفضب والحقد والحسد والفجور والاكل والشرب والنكاح والتمتع كما قال عز وجل  
وياكلون كما تاكل الانعام والتاء متوهم وكما ان في العالم ملائكة بررة سفرة فخلق  
الانسان طهارة ولهاعة واستقامة وكما ان في العالم من يظهر للابصار ومن يخفى  
فخلق الانسان طاهر باطن وعالم الحس وعالم القلب قلنا له من ملك وبالصن ملكوت  
وكما ان في العالم سما وارض فخلق الانسان علوا وسفلا وامشي بهذه الاعتبار على العالم  
تجد النسخ الالهية صحيحة ما اقل حرف ولا نقص معنى ولم تجد له في مقابلة الازل  
الادالية فهو غير متناه الطرف الاخر شرعا وبقي علم قديم باق بايقار الله عز وجل

عز

جل له **قال العبد** وجرت المنعوفة عليها في هذا النظر والاعتبار بحري العرب في كلامها من  
الاشعارات والمجاز بادى شبه وبسر حفنة تجمع بينهما وفي القرآن من هذه القبيل كثيرا  
والقرآن جاء على لغة العرب كما قال عليه السلام انما انزل القرآن بلساني لسان عربي مبين  
ومثله قوله تعالى واشعل الارس شيئا كسراب بقية كرماد اشتدت به الريح مثل صفوان عليه  
تراب جدير يرد ان ينقض واسال القرية التي كنا فيها فلما تجلجى ربه للبحر فامر نزل الصوفية  
في نظرها واعتبارها على هذا المنهج فلنلخص لك ولتقرب عليك كيف تنظر العالم في  
الانسانه على ما تقدم وذلك ان تنظر الى ما خرج عنك من الوجودات فاذا وقع عينك  
على موجود ما فالحب لصفة التي غلبت على ذلك الموجود حتى شربها واذا عرفت تلك الصفة  
التي انبأت عنه ودلت عليه فاما صفة نفسه ونفسه واما صفة غالبة عليه ثم تنظر تلك الصفة  
بعينها فتجد لها في الانسان لا محالة قطا على لسان عنه ما لهذه تلك الصفة لسم  
الذي له وصفته مثل لبددة التي هي غالبة على الحمار دون غيره من الحيوان فنقول الانسان  
حمارا اذا بناه بليد او اسدا اذا بناه شديدا لهاب لا فتراس ومثل هذه الطرا ايضا في اسرار  
الشريعة مثل ان تنظر الى الشمس والقمر فتجعل الشمس للروح والقمر للنفس وذلك ان النفس ذات  
كل ونقص على حيا يرد في داخل الكتاب فكما لها بالمقص والعلم ونقصانها بالجهل والشهوات  
وكما ان القمر قد يكون سبيبه في الكسوف وهو داخل من العالم كذلك نقص النفس تمامها  
ان كتاب الشهوات ومحلا اسفل سافلين وكما اشرفت الارض بنور الشمس كذلك اشرفت  
الاجسام بنور الروح فكشفت الاشياء على ما هي عليه الى امثال هذه مما يطول ذكره **قال**



**المؤلف** ولما اردنا ان نأخذ في مقابلة الشخصين العالم الاكبر والا صغر على الاطلاق  
في جميع الاسرار العامة رأينا ان ذلك يطول وغرضنا من العلوم ما يوصل الى النجاة  
في الاخرة اذا الدنيا فانية وأرض فعلنا الى امر يكون فيه النجاة ويتمشى مع المراد الذي  
بنينا عليه كتابنا وهوانا نظرتنا الانسائه فوجهناه مكلفا مستحيين وعدو وعبد  
فعمينا في نجاة مما نؤعبه وتخليصنا وعد الله فاضطرنا الحال في قامة القلانس  
عليه من العالم الاكبر فقلنا اين ظهرت الحكمة من الخطاب والوعد والوعيد من العالم  
الكبير فربنا ذلك في حضرة الامر والنهي حضرت الامانة ومقر الخلافة فوجهنا الخليفة  
شاهه فيه ظهرت الحكمة وانما الاسماء وعلى يديه يفعل اكثر المكنونات المخوفات هـ  
للباري تعالى فتقينا الاثر وامعنا النظر في خط الانسائه من هذه الحضرة الامانية  
فوجهنا الانسائه خليفة ووزير وقاضيا وكاتباً وقابض خراج وجبايات وعوانا  
ومقابلة اعداء وقتلوا وستر الى مثال هذه مما يليق بحضرة الخلافة التي هي محل الارث  
في الانبياء انتشرت ربها ولاحت اعلامها واذعن الكف للسفاهانها ثم خفيت بعد  
الانبياء صلوات الله عليهم فلا تظهر الى يوم القيمة عموماً لكن قد تظهر خصوصاً  
فالقلب معلوم غير معين وهو خليفة الزمان ومحل النظر والنجلي ومنه تصدر  
الانوار على كمالها وبالحسن وبهرج من يهرج ويعتب من يعتب وله هـ  
صفات ان اجتمعت في خليفة عصر فهو القطب وعليه مدار الامر لا الهي وان لم تجتمع  
فيه

فيه فهو غير ومنه تكون المادة ملك ذلك العصر وهذه اكلة في انسائه موجود ونحن  
انشاء الله تعالى نورد في المجموع <sup>هذه</sup> احسن ايراد مختصر كافياً مقنعاً والله يفتح العبد  
بما قصه وبسلكه في الطريق الاقصر الاسد والله اعلم مقدمة **الكتاب** التصوف  
صافاك الله امر عجيب وشاء غريب وشرح لطيف ليس يمنع الا لصاحب عناية وقدر  
صدق له امور واسرار غطي عليهم اقره وانكار وسفنا هذه المقدمة نوطسة لعلوم هـ  
التصوف على الاطلاق فان الانكار عليه شديد وشيطان الخائف له مريد على انما سفا  
من هذه العلوم في هذا الكتاب لا التدريس في اخرج وانشاءات تحلله ففنا هذه المقدمة  
تلك الانشاءات ومن اراد ان يقف من تواليقنا على حق اسرار هذه الطريقة الشريفة  
فليطالع كتاب مناهج الادب نقابنجيمات الالف وبنينا على ثلاثمائة باب وثلاثة الاف مقام  
لكل باب عشرة مقامات كلها اسرار بعضها فوق بعض فرمونا وقفلت الله ان في سياق  
هذه المقدمة في هذه الكتاب التي هي كالعلاقة عليه ان يقف عليها السالك ابتداء فيكون  
له عصمة من الانكار على كلام اهل هذه الطريقة وما يقف عليه في داخل هذا الكتاب  
فيقع منه التسليم فربما انفتح له قفل اليساري وقف عنده وسلمه فلهذا ما اوردناه هـ  
جعلنا الله ممن من اسلمه واسلم ماله يبلغه علمه امين بعزته **فا علم** شرح الله سبحانه  
صديقه ان مبني هذه الطريق على التسليم والتصديق حتى قال بعض السادة القادة هـ  
لا يبلغ الانسائه درجة الصديقين حتى يشهد فيه الف صديق انه زنديق ثم تاويل قول  
هذه السيد بقول الشريف الرضي حفيد علي بن ابي طالب رضي الله عنهما **شعر** يا رب جوه



علموا بوجوبه . لقيل لي انت ممن بعد التوثناء ولا اسحق حال مسلمون ومجي . يرون  
اقبح ما ياتون به هنا فاشترط في انكار هذا العلق النفس حال استمالهم مسلمين قد  
وقوع الخيل والتلبس وكيف لا ينكر هذه الطريق وهل يبقى اثر لبيا حل عند ظهور الحق  
فاذا ما بعد الحق الا الضلال وقل جاء الحق وزهق الباطل **شعر** الم تر ان الله اعطاك  
سوره . ترى ملكا دونها يندب . يا اياك شمس والملك كواكب . اذا طلعت لم ير  
من كوكب . قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون صلات الابرار سيئات المقربين  
اثر ليمان على قلمي فاستغفر الله مائة مرة ظهر هذين الشين في عالم الحق الداخل  
تحت ذل الحصر فكيف بعالم الملكوت فكل من تكلم من غير هذه المقام فانه صاحب  
اضغاث اهلاد المراد الى قول الجني ان الحديث اذا قرن بالقديم لم يبق له اثر فاشتا  
بين من ينطق عن درسه وبين من ينطق عن ربه وما ينطق عن الهوى فاياك وطيب  
الدليل من خارج فتفتقر الى المعاج والطلب من ذاتك لذاتك بحمد الحق في ذاتك  
اريت لما ثبت يتوق رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر في نقوس العقلاء انه  
صلى الله عليه وسلم ينطق عن الله تعالى لا عن هوى نفسه كيف دخلوا في رقى  
الانقياد والتسليم ونصرت عليهم وطائف التكليف ولم يبالوا ما الدليل ولا العلة  
ولقد كان الصحابة يسألونه عن اشياء حتى نهوا عن ذلك في قوله تعالى يا ايها الذين  
امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم سوكم فقلوا نعمنا ان نال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فان تفرق ايها ادخ المسترشد من ينكر عن الطريق  
فيقول

فيقول لك طاب لهم بالدليل والبرهان يعني اهل هذه الطريقة فيما يتكلمون به من  
الاسرار الالهية فاعرض عنه وقل له مجادبا في مقابلة ذلك ما الدليل على خلاف  
العمل ما الدليل على لذة الجماع واشباههما وخبيري ما هبة هذه الاشياء فلا بد ان  
يقول لك هذا علم لا يحصل الا بالذوق فلا يدخل تحت حدة ولا يقوم عليه دليل  
فقل له ولهذا مثل ذلك ثم اضرب له مثلا واضر وقل له لو كان لك دائن بها بيدك  
وما اطلع عليها احد غيرك ففشا ذكرها فاقبل باسماع الناس خبرها ثم اطلعت  
احدا من خواصك فادخلته اياها عابثا واهاط بها اطلعت منها عليها وهو  
يمري الناس عند ذلك اياه ثم خرج اليهم وقعد يصف لهم ما اى منها هل يصح  
ان يقال له ما الدليل في ذلك المقام على ما تذكر اشرا على هذه الصفة هذا لا يصح  
ولو طالبه احد بذلك حمقه الناس واستحقق وقالوا هذا شيء لا يقوم عليه  
دليل غابتنا انا اينا رجلا ادخله صاحب الدار وخرج فوصف ما اى فمن حسن  
الظن وثبت عنده عدالة صدقه في قوله ومن لم فلا يلزمه ذلك ولا يحسن  
من احدا ان ينكر عليه بمقالته فاذا اردت ان تقف على ما ادعاه هذه الاشياء فاقب  
الى صاحبها يد فلك اياها فشاها ما شاهد ليس غير ذلك فكذلك با اخي  
هذه العلم المشي الذي هو نتيجة التقوى اذا راينا رجلا قد تقى الله سبحانه ودقق  
عنده دوده وانصف بالزهد والورع واشباه ذلك ثم نطق بعد هذا بعلم  
لنسمه عقولنا ولقبه الله سبحانه اياه فالواجب علينا التسليم والتسليم



فيما ارتقاء وتحسين النطق به وتركه الاعتراض فان الله قد يختص برحمته من يشاء  
 من عباده بما يشاء من علومه كما قال يوفى الحكمة من يشاء وقال تعالى ولهمنا  
 من لدنا ومثله موسى والخضر عليهما السلام فيها مفع اعني في الاختصاص ولا  
 يبال غما يفعل ولهم بالون هل صدر قط اوسع من الصحابة انهم سألوا النبي عليه  
 الصلاة والسلام ما العلة ان الظهور اربع والمغرب ثلاث ولما استر في بعض و  
 اظهر في بعض ما سمعنا به هذا وانما لم يكن ذلك لان قد ثبتت عصمته وبيان صدقه  
 وعلمه انه لا ينطق عن نفسه فهما رايناك تطلب الدليل على من ورثه ولازم التقوى  
 الذي يدل على صحته علمه كدلالة المعجزة على صدق الرسول علمنا ان صفة الصدق  
 ما استقرت لديك ولا ثبتت قط اليك فسلم اليهم اهلهم ولا تنكر اقوالهم وقول رب  
 ربني علما على الله ان يفتح لك بابا من عنده ولا تنكر عياله **اعلم** وفقك الله هـ  
 النطق بالغيب مع ايمانك بالمثل المحسوس الذي نصب الله لك ان المرة اذا صفت جلي  
 عنها الصفة ونجست صورتها في المرة فصف ما نظرت اليها قال للحا طرين خفي فان او  
 شيء على صوته كذا وكذا حتى يستوفي ما ارى وهو لم يرك بعينه الرؤية المعهودة والتسقيت  
 بهذا واجب فانه محسوس كذلك المعقول نظير المحسوس فيعلم انسانه الى مرات قلبه هـ  
 فيجاولها من صد الاغيار ويميط عنها كل حجاب يحجبها عن صور المعقولات والمفنيات  
 بانواع الرياضات والمجاهدات فاذا صفت ونجست تجت في كل ما قابلها من المفنيات  
 فنطق عتقا شاهده ووصف ما ارى ما كذب الفؤاد ما ارى ولهذا مثال على التقريب  
 ولولا

صورة الناظر فيها ليس يرى نفسه حسا ام فيجاء فان جاز امر خلفه تجلت

ولولا التطويل لتكاثرتنا على ضرب من الكاشفة واصنافها لكن يكفي هذه القدر فمن اراد ان هـ  
 ان يقف على انواعها على الجمال من تواليها فليقف على كتابنا حيلاء القلوب هـ  
 ثم باليت شعري لما لب الدليل على هذه العلام المشاهدة هل حاله علما بيمان الكتاب والسنـ  
 حق يقال له فهو مثل كذا هل حاله دليل المعنى فغاية العاقل الذي حصل له عقل التكليف  
 ووقف عند مقامه من واجب وجازر وسجل ان يجعل ما نطق به هذه القوى من  
 قبيل الجارية وان صادرة عنهم واجبا لا من حيث نفسه الا من حيث العلم القديم  
 بانه سيكون فاذا انى هذه القوى بالجائر او بموافقات العقول اذ النبوة والولاية فوق ظهور  
 العقل اما يقف ويجوز لانه ما اتى بشي هذه ركننا من اركان التوحيد ولا ركننا من  
 اركان الشريعة فمما حرم المسموع له في معرض الانكار الاقلية التعديت فالصفة اربعة  
 اليه والصوتي منزه عما نسب اليه فدرك باخي دراك قبل حلول الهلاك ويموت  
 الانسانه على ما كان ومجسرة على ما مات عليه وهذا من فوت هذه الاسرار  
 والاشتغاف بهذه الاموار فافترش ايها الطالب باط التليم واخرج بالحكمة عن ذوق  
 الانكار واقف على كبريت الفكر وافرح عليك حلة المجاهدة واجعل على اركب تاج  
 الموافقة والمساعدة ونظر النطق من غير محل الخطاب فحده الحق ونظر المسموع تجوده مستمعا  
 مخاطبا فاذا كان لهو المنكاه والمسموع فانت عدم وان كنت موجودا كما انت حاضرا وان  
 كنت مفقودا ولذلك اشار صلى الله عليه وسلم مجبرا عن ربه ولا يزال الصبي يتقرب  
 الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه وبصره فمن يكن الحق بصر فكيف يحصى



١٨  
 فيما ارتقاء وتحسين النطق به وترك الاعراض فان الله قد يختص برحمته من بشار  
 من عباده بما يشار من علومه كما قال يؤتي الحكمة من يشاء وقال تعالى ولله  
 من لدنا وسئلة موسى والخضر عليهما السلام فيها مفع اعني في الاختصاص ولا  
 يال عما يفعل ولهم بالون هل صدر قط او سمع من الصحابة انهم سألوا النبي عليه  
 الصلاة والسلام ما العلة ان الظاهر اربع والمغرب ثلاث ولما استر في بعض و  
 جهر في بعض ما سمعنا بهذا وانما لم يكن ذلك لان قد ثبتت عصمته وبان صدقه  
 وعلمه انه لا ينطق عن نفسه فهما رايناك تطلب الدليل على من ورثه ولازم التقوى  
 الذي يدل على صحته علمه كدلالة المعجزة على صدق الرسول علمنا ان صفة الصدق  
 ما استقرت لديك ولا ثبتت قط اليك فقام اليهم اهلهم ولا تنكر اقولهم وقيل رب  
 زوني علما عني الله ان يفتح لك بابا من عنده ولا تنكر عيالي **اعلم** وفقك الله هـ  
 النطق بالغيب مع ايمانك بالمثل المحسوس الذي نصب الله لك ان المرأة اذا صفت جلبي  
 عنها الصدا ونجست صورتها في المرأة فعند ما نظرت اليها قال لها طهرين خالفي لان او  
 شيء على صوفي كذا وكذا حتى يستوفي ما راى وهو لم يره بعينه الرؤية المعهودة والتحقق  
 بهذا واجب فانه محسوس كذلك المعقول نظرا المحسوس فيعلم انسانه الى مرات قلبه هـ  
 فيجاولها من صد الاغيا ويميط عنها كل حجاب يحجبها عن صور المعقولات والمفنيات  
 بانواع الرياضات والمجاهدات فاذا صفت ونجست تجل في كل ما قابله من المفنيات  
 فنطق عما شاهد ووصف ما راى ما كذب الفؤاد ما راى ولهذا مثال على التقريب  
 ولولا

صورة الساطع فيها ليس يرى نفسه حسا ام فيها فان حار امر خلفه خالفا

١٩  
 ولولا التطويل لتكاثرتنا على ضرب من المباشرة واصنافها لكن يكفي هذه القدر فمن اراد ان هـ  
 ان يقف على انواعها على الجمال من تواليها فليقف على كتابنا حيا والقلوب هـ  
 ثم باليت شعري لما لب الدليل على هذه العلام المشاهدة لعل حاله علما بسماني الكتاب والستة  
 حتى يقال له هو مثل كذا لعل حاله دليل المعنى فغاية العاقل الذي حصوله عقل التكليف  
 ووقف عند احكامه من واجب وجازر وسجل ان يجعل ما نطق به هذه القوى من  
 قبيل الجارية وان صادد عندهم واجبا لا من حيث نفسه الا من حيث العلم القديم  
 بانه سيكون فاذا انى هذه القوى بالجارية او بموافقات القول اذا النبوة والولاية فو ظهور  
 العقل اما يقف ويجوز لانه ما اتى بشي لهده ركننا من اركان التوحيد ولا ركننا من  
 اركان الشريعة فمأحرر المستمع له في معرض الانكار الاقلية التديق فالصفة اربعة  
 اليه والصوفي مثله عتيا نباله فدارك باخي دراك قبل حلول الهداك وبموت  
 الانسان على ما كان ويحشر على ما مات عليه وحذار هذا من فوات هذه الاسرار  
 والاحتقار بهذه الانوار فافترش ايها الطالب باله التيسير واخرج بالحرية عن ردف  
 الانكار واقعد على كرسي الفكر وافرج عليك حلة المجاهدة واجعل على اسك ناع  
 الموافقة والمساعدة ونظر النطق من غير محل الخطاب نجمة الحق ونظر المستمع تجده مستمعا  
 مخاطبا فاذا كان هو المنكسر والمستمع فانت عدم وان كنت موجودا كما انت حاضرا وان  
 كنت مفقودا ولذلك اشار صلى الله عليه وسلم محبرا عن ربه ولا يزال العبد يتقرب  
 اليه بالتواضع حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه وبصره فمن يكن الحق بصر فكيف يحض



١٤  
عليه شيء ومن كان لسانه فكيف ينهي كلامه فتحقق هذه المقدمة وقف عندها ترشد وتحمده  
عاقبة امره فوثر دعاءه وبك وفقه الله لما نوره عليك في هذه الكتاب فإله ينفعنا وإياك  
بالعلم ويجعلنا من أهل أمين بعزته **لما فرغنا من هذه المقدمة والتمهيد** إنا ان تقدم فصول  
في فهرست الكتاب رغبة في التيسير لمن اراد ان يف على ستر معين منها فينظر بابه في الفهرست  
فيسرل عليه مطلبه **الاول** في وجود الخليفة الذي ملك البدن واغراض المنصوفة فيه وتبديلهم  
عنه وهو الروح **الثاني** في اختلاف العلماء في ماهية ومعرفة **الثالث** في اقامة مدينة الجسم  
وتفصيلها الذي ملكه هذه الخليفة **الرابع** في ذكر السبب الذي لا جله وقع الحرب بين العقل والهو  
**الخامس** في الاسم الذي يختص به الامام وعده في صفاته واحواله وان الامام لا يجاوز ان  
يكون واحد من اربعة **السادس** في العدل وهو فاضلي هذه المدينة **السابع** في معرفة هذه الوزير  
وصفاته وكيف يجب ان يكون **الثامن** في الفراسة الشرعية والحكمة **التاسع** في الكاتب وصفاته  
وكيفية **العاشر** في المدبرين والعاملين اصحاب الجبايات والخارج **الحادي عشر** في رفع الجبايات  
الى الخفزة ووقوف الامام عليها ورفعها الى الملك الحق سبحانه **الثاني عشر** في الفراه  
والرس للموجهين الى الثابطين بمدينة البدن **الثالث عشر** في سياسة القواد والادبنا دهم  
ومرئيه **الرابع عشر** في سياسة المحارب والمعاينة وترتيب الجيوش عند اللقاء **الخامس عشر** في ذكر  
السر الذي يغلب به اعداء هذه المدينة والتبعية عليه **السادس عشر** في ترتيب القنا الجسماني  
والرؤساني على فصول السنة لاقامة هذه الملك وبقائه **السابع عشر** في خواص الاسرار  
المودعة في لسانه وكيف ينبغي ان يكون السالك في احواله وفي هذا الباب اودعت معانيها  
تقن لانسان حضرة الباري تعالى وهو على خمسة ابواب **الاولى** كيف افاضة العقل  
نور اليقين

١٥  
نور اليقين على ساحة القلب **الثاني** في الحجب لما نفع من ادراك عين القلب لما كوتى  
**الثالث** في التوج المحفوظ الذي له الامام الملبين ولوح المحو والاثبات **الرابع** في اسباب  
الزفرات والوجبات والتحرك عند السماع **الخامس** في الوصية للمريد السالك وهو على  
فصول وبختم الكتاب بفتح ابواب هذه الكتاب اثنين وعشرون بابا تذكرها ان شاء الله  
تعالى في داخل الكتاب على ما هي عليه في الفهرست وهذه حين ابتداء واستنبين ...  
بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم يا معين **الباب الاول** في وجود الخليفة  
الذي له ملك البدن واغراض المنصوفة فيه وتبديلهم عنه وهو الروح الكلي قد بده الله  
سجانه عليه في قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة اعتبره  
اعتباره في العالم الاصفه استخلف الروح في ارض البدن فقد قد منا في صدر هذه الكتاب  
قصدا في ما اشرنا اليه وعزنا ما على افرجه في هذه المجموع ومهته ناه مخافة الطعن  
ونقاء العلماء الذين يعامون لها من محبوة الدنيا ولهم عن الاخرق لهم غافلون  
واعربنا عن حقيقة ما اردناه حتى لا يبعد النافذ اليه ما غافق قول على بركة الله  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل كان سبب تأليف هذا الكتاب انه لما زرت الشيخ  
الصالح ابا محمد المروزي بمدينة مرو وحدث عنده كتابه سر الاسرار صنعه المحكم الذي  
الغريب لما ضعف عن المشي معه فقال لي ابو محمد لهذا المؤلف قد نظرت في تدبير هذه  
المملكة الدنيا وية فكنت اريد منك ان تقابل به سياسة المملكة الانسانية التي فيها  
سعادتنا فاجبت وادعت في هذا الكتاب من معاني تدبير الملك اكثر من الذي



اودع الحكيم في تدبير الملك الكبير وعلقته في دون الاربعة الايام بمدينة مرو وبكون  
 جرم كتابا بحكيم في الرجب والثالث من جرم هذا الكتاب يتفق به هادم الملوك في خدشه  
 وصاحب طريق الاخر في نفسه وكل يحس على نيته وقصده والله المستعان **اعلم**  
 نور الله بصيرتك ان اول جوهر اخترعه الله تعالى جوهر بسيط وهو في فرد غير مختار  
 في مذهب قوم ومختار في مذهب آخرين على حسب ما يرد الكلام على ماهية في  
 الباب الثاني من هذا الكتاب ارادة واختيارا ولو شاء سبحانه لا خسر من موجودات مقدرة  
 دفعة واحدة ممكن ليقع غير متنج والممكن محل تعلق القدرة فان ثبت ان اول موجود واحد  
 فاختيار منه تعالى وعبر اهل الحقايق من هذا الخليفة ببائيات مختلفة لكل عباد مناه  
 معنى فمنهم من عبر عنه بامام المبين ومنهم من عبر عنه بمرة الحق الى استباه ذلك  
 فلنذكر الان لقبهم عنه والذي معنى خضوه بتلك العبادات على حسب ما ظهر من اختيار  
 في صفاته التي وهبه الله تعالى وخصه بها **فصل** ذكر القوم منهم الامام ابو حامد القري  
 رضي الله عنه ان هذا الخليفة الذي هو الروح عن عالم الامر في وجعلوا له من اللتين  
 وادوا بعالم الامر كل ما صدر عن الله بلا واسطة الا بمشافة الامر العزيز وهو السبب  
 الثاني بالاضافة الى الوجود المطلق والسبب الاول بالاضافة الى الوجود لمقتضى فهره  
 اول في المبتدعات وعالم الخلق كل موجود صدر من سبب متقدم من غير مشافهة الامر  
 التي هي لقائه قال الله تعالى لاله الخلق والامر بتبارك الله رب العالمين اشارة الى  
 انه سيد العالم ومخالقه ومربيته فاذا انقضى هذا فلا مشافهة في الالفاظ اذا عرفت  
 حقيقة

من من عالم الخلق اصطلاحا واصفيا بقوله تعالى قل الروح من امر

حقيقة المعنى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **فصل** العبادات المصطلح عليها **قال المؤلف**  
 فاما ما اطلق عليه بعض المحققين من اهل المعاني المادة الاولى وكان الاولى ان  
 يطلقوا عليه المدة الاولى في المحدثات لكنهم سموه بالقصبة التي اوجدها الله  
 تعالى لها وهذا ليس ببيد ان يسمى الشيء بما قام به من الصفات وانما عبر بالمادة لان  
 الله تعالى خلق الاشياء على ضربين منها ما خلق من غير واسطة سبب وجعله سببا  
 لخلق شيء اخر والا عنفا والحق ان الله تعالى يفعل الاشياء عند الاسباب لا بالاسباب فلو كان  
 لما في الحق والذي يفتح موجود مخلوق من غير سبب متقدم ثم صار سببا لغيره مادة  
 له ومتوقفا ذلك الغير عليه على المقدر الذي كوقف الشئ على الاصل والربى على الشئ  
 عادة وكوقف العالم على الامر والحي على الحيوان عقلا وامثال هذا وكوقف الثواب  
 على فعل الطاعة والعقاب على المعصية شرعا فاما لفظ هذا المعنى سموه المادة الاولى  
 وهو من ولا مرجع عليهم في ذلك شرعا ولا عقلا وعبر عنه بعضهم بالمرش له  
 والذي علمهم على ذلك انه لما كان المرش محيطا بالعالم في قول اوله جملته العالم  
 في قول اخر وهو منبع ايجاد الامر والنهي ووجدها هذه الموجودات المذكورة آنفا يشبهه  
 المرش من هذه الوجه اعني ايجاد والا هالمة فكما ان المرش محيط وهو الفاعل  
 التام كذلك هذا الخليفة محيط بعالم الانس والارواح الى قوله تعالى الرحمن على العرش  
 استوى في معنى التمدح فلو كان في المخلوقات اعظم منه لم يكن ذلك تمهيدا **سلكوا**  
 هنا ستر من ليلته صاحبه اذا وقف عليه وهو قوله تعالى الرحمن على العرش  
 استوى فالمرش المذكور في هذه الآية منوى الرحمن وهو محل الصفة والخليفة الذي  
 سمياه عرشا على هذا منوى الله جل جلاله فيبين المرشين كما بين الله



والرحمن وان كان ابنا ما تدعوا فله لا سما الحسنى فلا خفاء عند اهل سر فيما ذكرناه  
وحدة الاسوى من هذه العرش المرموز قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق  
آدم على صورته فالعرش لكامل للذات والجهول عليه الحقيقة فتحقق ايها العارف  
وتنبه ايها الواقف والتمس ايها الوارث والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **وعيسى**  
**عنه** **بعضهم** بالعلم الاول والذي علمهم على ذلك انه لما تحققت عندهم خلافة  
وانه حامل لامانة الالهية ونسبته من العالم الاصف نسبة ادم عليه السلام  
من العالم الاكبر وقد قيل في ادم وعلم ادم الاسماء كلها كذلك هذا الموجود  
كان مخاطب الملائكة فقال اقبوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك  
لا علم لنا الا ما علمتنا فامر الخليفة ان يعلمهم ما لم يعلموا فامرهم الله بالتجود لهم  
سجودا مكره كسجود الناس في الكعبة وتشريف لا يسجد عبادة نعوذ بالله لا اشرك به احد  
ويكون في هذا العالم الانساني ثمر السجود لا نفس السجود انما هو التواضع والخضوع  
والادوار بالتبني والجز والشرف له والتقدم كواضع التامية لمقامه واداه في  
موجود ما في مقام تعلم منه الملائكة فاحرى من دونهم وذلك منه تشريف  
من الله سبحانه ودليل قاطع على ثبوت ائمة يختص برحمته من يشار من عباده  
**سر الخواص** وهو صين اوقع الاسماء لاهل عاين السميات ام لا والاد كيف يقع الخلاف  
اسم من غير مسمى وهذه موضع نظير وفكر وسر السجود لهذا لا يمكن ايضا  
وقد ذكرناه في مطالع الانوار الالهية ناما فهل عاين السميات فقد نبه على  
ذلك تعالى بقوله باسماء هؤلاء فالراى للاشارة والتنبه ولا تقع الاشارة

الا

الا على خاضع وان كانت الاشارة في هذا الطريق ند على اس لبعده ويوح بعين  
القلة فتقول انه عاين السميات لكن على صورة ما وذلك انه عاينها في نفسه  
من حيث له انه مجمع اسرار العالم ونسخته العفوى وبرنامج الجامع لغوائده وهذه  
قائدة الاشارة بقوله تعالى هؤلاء في حقنا وهو المطلوب والغرض في هذه الكتاب  
**وعيسى** **عنه** بعضهم بمراة الحق والحقيقة والذي علمهم على ذلك لما ادها وضع  
نجلى الحقايق والعلوم الالهية وتحكم الربانية وان الباطل لا سبيل له اليها اذ  
الباطل هو العدم المحض ولا يقع في العدم تجلي ولا كشف فالحق كما ظهر في الوجود  
وفي ايراد الثبوتات المعارضة لا دلة متفصح ما ادها **سر الخواص** السبب لكونه مرة  
الحق قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرة اخيه والافق لهذا عبارة عن  
المثلية اللغوية في قوله تعالى ليس كمثل شي وذلك عند بروز هذا الموجود في  
اصفى ما يمكن واجلى ظهور الحق فيه بذاته وصفاته المعنوية لا التقية ونجلى له من  
حضرة الوجود في هذا الظهور الكريم قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم  
فتأمل هذه الاشارة فانها لباب المعرفة وينبوع الحكمة **وعيسى** **عنه** الشيخ العارف  
ابو المحكم بن برهان رحمه الله بالامام المبين وهو اللوح المحفوظ به كل شي لهذا  
ابو المحكم على تسمية كل شي والذي علمه على ذلك قوله تعالى وكل شي احصيناه في  
امام مبين ووجدنا العالم كله اخلا واعلوه محصى في الانسان فتمناه الامام  
المبين واخذناه تنبيها من الامام المبين الذي عند الله تعالى فربنا هو خطنا منه  
فتنبه وحققه **سر الخواص** قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شي اعتباره



١٩  
الذي هو الانسان من شئ يفعل في العالم بأسره لا مام على الحقيقة المبين مكان  
كل شئ مأموم به وهذا يصح في موجود مالم تنفع له المثلية اللغوية الفرقانية  
فاذا صحت المثلية صح وجود الامام واذا صح وجود الامام بطلت الامامة في  
غيره لو كان فيهما الله لكانا فاذنا نظريانا في هذا الامام المبين نظريانا  
استوجب الامامة فوجدناه قد استوجبها بأسرار وصفات هو عليها فقلنا هي من  
نفسه ومن غير فوجدنا لها امامة بيده فقلنا ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات  
الى اهله فوجدنا لنا مرة الحق المتقدمة ففينا الامام المبين في المؤمن مرة اخيه  
فخرج لنا واحد في الخراج فسماه بعضهم مرة الحق وبعضهم اما ما فالدمامي كتابي المرأة  
نسبة **وعيسى** عنه بعضهم بالمفيض وبه كان يقول شجنا وعمادنا ابو صديق شيخ  
الشيخ رضي الله عنه اخبرني بذلك عنه غير واحد ممن اثنى به والذي علمهم على  
ذلك انهم لما اوه الاجسام بيوتا مظلمة واقطار سودا مدلممة فاذا اغشيتها  
ضوء الروح اضارت واشرفت كاترا الاقطار اذا اشرفها نور الشمس وبالقصر  
نهار ان النور الذي في بغداد غير النور الذي في مكة والنور الذي في موضع ما غير الذي  
في غير ثم نظريانا في السبب لو بود تلك الانوار التي خلقها الله تعالى عنه لا به فوجدناه  
جما كرتا نورا نيا يقال له الشمس وكل موضع يقابلها من الارض يخلق الله فيه نورا  
يسمى شمسا فكما يخلق على كل نور خالق في الارض في مقابلة الشمس شمسا ليس  
يفقد ولا يمنع ان يخلق على كل نور ضارف به ارض لا بداهة ردها وكما يختلف

فوجد

٢٠  
قول الاماكن لهذا النور لا تقلد فزا فلا يكون قول الاجسام الميقلية بالنور كقول  
الاجسام الزمنية كذلك تختلف قول اماكن الابدان لفيفان الروح لا تقلد فزا  
فلا يكون قول المهية لفيفانه كقول الانسائه ولا قول الانسان كقول الملك  
فلو سجنناه الشمس المفيدة صدقنا وحقيقة الاضائة في الماء وهو مجاز في غير  
ونسبة لهذه الارواح عند لهم الى الروح الكلي كنسبة ولادة الامصار الى الامام  
ولذلك ينابون اذا عدلوا ويماقون اذا جازوا **واسر للخاص** قال الله حق ثناؤه ه  
وقدست سماؤه واشرفت الارض بنور ربها اعتبار التوبوية لفساد سيادة ه  
المعلم الاول وترجمته وتأثير سيئته وهو المرجوع اليه في قوله تعالى على طريق  
التبوية يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك ونور لهذا الرب المنبه عليه هو الروح  
الحيواني الذي به تشرك البرهمة والانسان فاعتبار الناس فيه بحجاب الغمام  
واعتبار النور بغروب الشمس واعتبار العقلة بالحجاب الهلالي ثم قد يغيب الامر  
ويبقى الوزير له يفيض على المملكة كالقمر ليلد وليس كفيضان الامام وفيض مادة  
الوزير فيفانه ان فيض النظر الى النفس لنبانية وهي الحجاب لمادة النفس المطمئنة وقد  
يفيضاة عن الامام والوزير فيبقى الفقراء بخوم علوم الاحكام فلا يستطيعون  
ادافعة لغز النفس الحيوانية البرهمية والنفس السبية واستيلاء سلطانها عليهم  
فماثل لهذا السر لتلك المحكمة الالهية **وعيسى** عنه بعضهم بمركز الدائر والدي  
علمهم على ذلك انهم لما نظروا الى عدل هذه الخليفة في ملكه واستقامته طريفة  
في لهيئته واحكامه وقضاياه سموه مركز دائرة الكثوف لوجود العدل به



وانما حملوا على مركز الكرخ نظرا الى كل خط يخرج منه النقطة الى المحيط ما ويا  
 لصاحب اذا ذلك غاية العدل فسمو مركز الدائر لهذا المعنى **مركزا** وذلك  
 ان نقطة الدائر اصل في وجود المحيط ومهما قدرت كرخ وجودا او تقدير فلا  
 بدان تقدر لها نقطة هي مركزها فلا يلزم من وجود النقطة وجود المحيط هو  
 ووجود الفاعل من هذه الدائر اس لضابط ولا دائر في الوجود كان الله ولا شيء  
 معه وفخذه يراه لبسوطان جودا او ايجادا والفخذ المختصة بالنقطة بالقياس  
 والكون لا على والفخذ المختصة بالمحيط بعالم الملك والشهادة فالواحدة للامر والآخرى  
 للخلق والله بكل شيء محيط وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا في المركز معرفة  
 عن الحركة الفاعلة للايمان ويد المحيط متحركة فتأمل نوال الله بصيرتك لهذه  
 الاشارات فقد مرته لك السيل **قال المؤلف** ولو تفحصت آثاره وتبينت خصاله  
 والملت على من ذلك الغابا لما وسعها ديوان واقتصرنا في هذا ايجاز على هذا  
 القدر ليتدل بذلك على شرفه واجتهاده من بين سائر المحدثات **الباب الثاني في الكلام**  
 على ماهية وحقيقته اختلف العلماء في هذه الروح الذي عبرنا عنه بالخليفة  
 فمنهم من قال انه جوهر فريد مختار وزعموا انه خلاف الحيوة القائمة بالجسم الحيواني  
 وانه كامل الصفات المنوية **وعنه** قورمان الادراكات محتقة بمجالها لكن الله تعالى  
 قد ربط وجودها في الجسم ونفاؤها ببقاء الروح فاذا فارق الروح ذهب  
 الادراكات له لقابه **وعنه** قورمانه جسم لطيف مشبث باجزاء البهية متخللا  
 كتحلل الماء الصوفية وانه ليس محلي في الجسم بخضه وقال عبد الملك بن حبيب

الله

لا يخلو من  
 الجوهر  
 الذي  
 في  
 الجسد  
 كونه

مختار او محلي فيه على قول من قال انه قائم مختار واقما ان يكون ذلك الموضع هو  
 المعين له موضع امره وخطابه ونفوذ احكامه وقضاياه على من اثبت غير  
 مختار ولا قائم بمختار فاقام له سبحانه مدينة الجسم على ريعه اعمدة وهي  
 الاسفحات والناصر وسمى سبحانه الموضع المعين للخليفة منه القلب وجعله  
 مكن الخليفة او موضع امره على ما ذكرناه من الخلاف وقال قورمانه ضعه  
 الدماغ والاظهر عندي من طريق التبيين والاستقرار من جهة البرهان انه  
 القلب شرعا لقوله صلى الله عليه وسلم مختار عن ربه ما وسع ارضي سماوي  
 ووسمي قلب عبد المؤمن وقال ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم  
 ولكن ينظر الى قلوبكم فذلك ان المختلف انما ظهر ابا الى خليفة ما يفعله  
 فيما قلده والله سبحانه قد اختلف الارواح على الاجسام ومما يؤيد ما ذهبنا اليه  
 قوله تعالى ولكن نعلم القلوب التي في الصدور وليت الاشارة للقلب فان الانام  
 يتاكدون في ذلك لكن لا للمودع فيه وهو الخليفة والقلب الباقي قصه وقال  
 صلى الله عليه وسلم ان في المجد مفعلة اذا صاح صليح سائر الجسد اذا  
 فدت فد سائر الجسد لا وهي القلب فالقلب الباقي لا فائدة له الا من حيث  
 هو مكان لربنا السرم المطوب المتوجه عليه الخطاب والمجيب اذا ورد السوال  
 والباقي اذا فجع الجسم والقلب الباقي فيقول كذلك اذا صليح الامام صاح  
 الرعية واذا فدت يجرى العادة وتجلت الحكمة الالهية **سرفساده وصلاحه**



المرتبط بصلاح الرعية وفسادها سبب ذلك ان الله تعالى اذا اولى خليفة  
قوما فانه يعطيه اسراهم وعقولهم فيكون اذ ذاك مجموع رعية فتنى فانهم  
في اسراهم ظهر ذلك فيهم فان اتقى الله في ذلك ظهر ذلك عليهم وقد يكون  
اسرا رعيته حين نطاه - ذلة نافضة وهذه الاشارة مثل ما تكونوا بولي عليكم  
فان غلب عليها صلاح الامام صاحت وظهرت ثانيا - ذلك في الرعية وارباب الدولة  
بمعية غيبية الهية يجدها الانسان في نفسه بعد ان لم تكن ولا يدري من  
ابن وردت عليه ولا كيف حصلت له فهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم اذا  
صاحت صلح لهما **سائر الجسد قال المؤلف** ثم نبى له منتهى لها مشرفا عجيبا عاليا في  
ارفع مكان في هذه المدينة وفتح له فيه لها قات وخوفات يشرف منها على ملكه  
وهي الاذنان والعينان والاذن والفم ثم نبى له في مقدم ذلك المنتهى خزانة  
سما لها خزانة الجبال جعلها مستقر جباياته وموضع رفع ولادة الحسن وفيها  
بحسن جبايات المبشرات والمسمعات والمشمومات والمطمعيات والماضيات وما يتعلق بها  
ومن تلك الخزانة تكون المراتي والاهلام التي يرلها التائم وكما ان في الجبايات  
هلالا وحراما كذلك في المبشرات <sup>المرتب</sup> مبشرات واصفان اهلام ونبى في وسط  
هذه المنتهى خزانة الفكر الذي ترفع اليه المحيالات فيقبل منها الصحيح ويرد القاص  
ونبى له في اخر هذه المنتهى خزانة الحفظ وجعل هذه الماغ مكن الوزير  
الذي له العقل وله باب في داخل الكتاب يخفيه فاحضرنا هنا عن ذكره  
ثم

ثم اوجده النفس وهي محل التقدير والتطهير ومقر الامر والنهي وهي لليلة  
المباركة التي يفرق فيها كل امر حكيم وخطرها من العالم العلوي الكرسي  
كما ان الروح محلة المرث من ذلك العالم فان النفس هي كريمة هذه الخليفة  
وهي رعية قد اشار الى ذلك الامام ابو ما مد في قوله ان الروح نكح النفس  
قوله ما بينهما الجسم فقال مستبدا الى ذلك في خطبة كتاب المحكمة له ربنا وبت  
ابائنا العلويات وامرنا تناصح الغليات لكن المتقوفة اصطفاوا على كل فعل  
فيه حظ لكون من الاكوان انه نفس معنى وانه عن امر النفس سواء  
كان الفعل محمودا او مذموما ومن ماله فيه حظ الا الله تعالى فهو روح وان  
الانسان له ثلاثة انفس نباتية وبرها تشرك مع الجمادات ونفس حيوانية  
وبرها تشرك مع البرايمر ونفس لطيفة وبرها تنفصل عن كنهين الموجودين  
ويصح عليه اسم الانسانية وبرها يميز في الملكوت وهي الكريمة التي ذكرناها  
حت هذه الخليفة ثم اوجده الله من تمام هذه النعمة على الانسان والكمال  
النسخة على الاستيفاء في هذه المملكة امر قويا مطاعا كثيرا الزميل والحوار قوي  
العدد والعدد منازعة هذه الخليفة سماه الهوى ووزيرا سماه شهوة فبرزوا  
في اجناده وخوله ينته في بعض يانينه فاشرفت النفس التي هي حرة  
الخليفة عليه فترأت وتطركل واحد منهما لصاحبه فقصر الهوى فاعمل  
الحيلة في الاجتماع بها فزال يستترها ويبسط لها حضنة وميرا با من



ما عندها فلم تزل سل الاماني سفرا والفرد تمشي بينهما حتى مالت اليه  
وانقادت له وملكها الاحصان والحليفة عاقص عن هذا والفعل الذي  
لهو وزير قد يشمر بذلك وهو يوسس النفس ويخفيه ولا يشمر بذلك  
الحليفة وترجع عما لهي عليه فصارت النفس بين امرين قويتين مطاعين  
لهذا يناديها ولهذا يناديها والكلى باذن الله تعالى لاصلي قل كل من عند الله  
وكلا نعمة لهؤلاء ولهؤلاء من عطاء ربك فالحمها بخوارها وتقويرها في اثر  
قوله ونفس وما سواها ولهذا جعلنا لها محق النظر والتغير فان اجابت  
الهوى كان التغير وصح لها اسم المطرقة شرعا لا توصفا ودفع هذا الامر لمحنة  
لطيفة وستر عجيب وهو ان الله سبحانه لما اوجبه لهذا الحليفة على ما  
وصفناه من الكمال اذ ان يعرفه سبحانه مع ذلك انه فقير ولا حول ولا  
قوة له الا بسيدته الرب تعالى فلما اوجبه له منازعة ينادي فيها قلده  
فلما اى الروح ينادي والنفس لا تجيبه وقد قيل له هو ملكك قال لوزير  
ما السبب المانع لها من اجابتي فقال له العقل ايترا السبب الكبر في مقابلته  
موجود اقام لها في مقامه اميرا قويا مطاعا صعب المرتقى عزيز المثال  
يقال له الهوى عطية معجزة مشهورة فارس وزير الير فبط لها حضرة  
وعجل لها امتيلا في اوتى زمانه فاجابت لواعبه وانقادت له وهنت  
تحت قدمه واتبعها اجنادك وبادية عينك وما بقي لك من مملكك

الايات

الايات باب دولتك المحققون بمقاييفك والمحققون بك ولها الهوى قد تزل بفناء قمر  
لخبره ويخبرك عن مملكك ويسوي على عرشك فدراك دراك قبل تدول الهوى  
فرجع الروح بالشكوى الى الله القدير سبحانه فثبت له في نفسه عبوديته لا فقار  
والهجز والذلة وتحقق النبذ وعرف قدره وذلك كان المراد فان الانسان لو نشأ  
على الخير والتم لهول عمره لم يعرف قدما لهو فيه حتى يبني فاذامسه الضمير عرف  
قدما لهو فيه من التمر والخيرات وعند ذلك عرف قدر المنعم فلما جع الروح بالشكوى  
الى ربه صا سبحانه والطمع بينها وبينه فقال لها يا ايتها النفس المطمئنة اجمعي  
الى ربك ارضيه مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فلما انشأ التذابر فالتوايل  
حتت وانت واشتافت فاجابت وانايت بالعبادة الالهية **سؤال** فان قيل لم سماها  
مطمئنة وقال لها ارضيه مرضية وهي الان اماراة بالسوء فلما انما سماها  
مطمئنة لتحقق ايمانها ان منادى الهوى لم يكن مناديا بنفسه وانما كان مناديا  
بموجهه حيث علمت معنى قوله تعالى قل كل من عند الله وكلا نعمة لهؤلاء و  
لهؤلاء فالهيات للند التحقير في الابتداء وقد تقدم السبب والعلة وقوله ارضيه  
مرضيه يريد الندين مرضيه عندنا التحقق ايمانها وتوحيد لها فادخلي في عبادي  
يعني عباد لا خنصا من الهوى لخدمة الالهية اريد المقادير التي هي نعم الحليفة اذ الشهوة  
جنت الكافر وهي نارا على الحقيقة فادخلها نعم وبالطهر عجب وقد نبه على ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال خفت الجنة بالمقار وخفت النار  
بالشهوة وبطهر ذلك الله تعالى عند خروج الدجال فذكر النبي صلى الله عليه  
وسلم ان له واديين من نار وما رخن قصدهما وجه النار ومن قصده النار



وجعلنا فان قيل وكذلك ايضا كانت تجيب داعي العقل ونسبته من الحق كما ذكرت فله  
 اجابت داعي الهوى ومرفت قلنا الجواب عن هذا من وجهين احدهما اننا فرضنا  
 الكلام في اوله على ان الحق تعالى اراد ان يعرف الروح قدره للسبب الذي ذكرناه  
 فاسمعنا نداه الهوى واصرها عن داعي العقل ليقع ما اراده سبحانه والوجه الاخر ان النفس  
 بعض الروح كما كانت هوى بعض امر وصار منادى الروح اصلا من نفسها وندى  
 الهوى اجنبيا عنها فالاصل حاصل والاجنبى غير حاصل فاشتاقت ان تعرف ما لم  
 تعرف فاجابته لنرى ما ثم كما اجابت هوى ابليس في اكل الشجرة ومن هنا وقعت  
 بين الهوى والعقل الوقائع والحروب والفتن على هذا الملك الانساني وقد يستولي  
 احدهما عليه وقد يؤخذ منه فيعزله ويأسره وربما يقتله في حق شخص ما هكذا  
 استمرت الحكمة الالهية حتى المرص الكبر وربما يملك احدهما الجارية والآخر الحاضرة  
 وقد يملك احدهما الملك كله فها هو ادبنا فاما العصاة فان سلطان الهوى ملك  
 باديتهم وسلطان العقل ملك حاضرهم واما المؤمنون المعصومون والمحفوظون فالعقل  
 مالكهم بادية وخاضرة واما الكافرون فالهوى مالك بادية وخاضرة فاذا كان الله  
 الاخرة وذب الموت وتميز الفريقان ونفذ حكم الله الحق المعصاة بالمقربين المعصومين  
 فحصل لهم التقدير الدائم والحق المناقبة بالكافرين فحصل لهم العذاب الدائم فلم يكن  
 المناقبة علمه من الله شيئا فان التوحيد اصل والعمل فرع فان اتفق في الفرع تبي واما  
 المناقبة فان العقل ملك باديتهم والهوى ملك حاضرهم مع يفسده ويملكه  
 جبره الاصل كالعصاة واذا ضرب الاصل لم يجبره الفرع كما المناقبة فلهذا الملك

الانساني  
 الاصل بهي

الانساني تصرفه في الدنيا على رتبة المبدأ لا بد من احدهما في حق كل شخص اما  
 من معصوم او محفوظ واما كافرا ومشركا اصلا واما منافقا واما عاص واداه  
 قد تحرر هذا وثبت فلنذكر السبب الذي لاجله نشأة الفتن والحروب بين العقل  
 والهوى اذ هذا موضعه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الرابع** في ذكره  
 السبب الذي لاجله وقع الحرب بين العقل والهوى **اعلم** وفقك الله ان السبب  
 الذي لاجله نشأت الفتن ووقعت الحروب حتى كشت عن ساقها وعمت الوقائع جميع  
 اقطار المملكة واقارها فهو طلب الرئاسة على هذا الملك الانساني ليخلصه من معص  
 بيده الى النجاة اذ لا يفتح عقلا ولا شرعا تدبيره بين اميرين متناقضين في احكامهما  
 لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا كل وان فرضنا دالة في حق المحلوقين فانه  
 حكم العادة يا بى ذلك والشرع في حق هذين الامرين وما سمعنا بخبرهما في حق  
 شخص قط واذا كان لهذا فلم يرد الله تعالى ان يدبر لهذا الملك الا واحد وصرح  
 بذلك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اذ ابوع خليفين فاقبالوا  
 بينهما والخلافة لهما هرة وبالهنة وقد تقررت الظاهرة وثبتت وكلامنا هنا في  
 الخلافة الباهنة على حسب الظاهرة انبوا على انبوب وجهيا على ذلك لاسلوب  
 اعتراض لكف سره وربما للمنازع ان يشرح من هذا الحديث شيئا ما فيقول قد  
 قال اقبلوا الاخر منهما وما يدريك لعقل الهوى تقدم والعقل ناخر فيكون الهوى  
 صاحب الخلافة فنقول ليس بالتقدم والتأخر هنا بالنزاهة وانما التقدم هنا  
 باحصاء الشرائط اعني شرائط الامامة ففي من وجدت كان المقدم للامامة  
 ويخارج من لم تكل فيه تلك الشرائط ويقط ان عاند ولم يدخل في الامرة فلا



يلتفت للزمان وشرائط الامامة على ما ذكرناه العار عشر ستة منها خلقية  
لا تكتسب واربعة منها مكتسبة اما الخلقية فالبالوغ والعقل والحرية والذكورة ونسب  
فريش وفيه خلاف ولغيره بعض العلماء وسلامة حاشية السمع والبصر واما  
الاربعة المكتسبة فالنجدة والكفاية والعلم <sup>والبرج</sup> **قال المؤلف** وهذه الشرائط كلها موجودة  
في هذا الخليفة والهوى معرى عنها نفوذ بالله لا اشرك به احد فلتذكرها شريطة  
شرطية حتى نوقرها ونبين ان الروح قد جمعها **الشرط الاول** في الخلافة البالوغ  
فان الامامة لا تنفقد لغيره اعتبارا في الروح البالوغ نور الله بصيرته امر شرعي هو  
وبالوغ الروح اتصاله على ما ذكرناه اتصال شرف ورفعة وبالوغ مقام كبره حين اخذ  
عليه الميثاق فقال لراي الاست بركم قالوا بلى لما تصور من هذا الجواب ولا نوقه عاريا  
لهذا الخطاب **شرعا الشرط الثاني** العقل فان الامامة لا تنفقد لمجنون اذ هو غير مخاطب  
ولا تكليف عليه والامام مكلف اعتبارا في الروح يعقل عن الله ما يرد عليه منه وذلك  
قال بلى وهي صفته قائمة به عن صفة العقل الذي جعلناه وزيرا فيما يأتي انشاء الله  
تعالى **الشرط الثالث** الحرية فان الامامة لا تنفقد لرقيق وذلك ان الامامة تستدعي  
ان يستغرق الامام اوقاته في امور الخلق وهذا لا يتفق للصبي اذ سيده ماله له يقطع  
عليه النظر في مآثر الخلق باستغفاله في تصرفاته اعتبارا في الروح لا يوجد لشدة  
حرته منه ولا اكمل اذ ليس لاحد ماله الله تعالى وكيف يتصور ذلك  
ولهذا اول المحذات وكون الامام مستغرقا في مآثر الخلق وكذلك الروح مستغرق  
في

في مآثر ملكه قال الله تعالى يستجيبون للرب والنهار لا يفترون **الشرط الرابع** الذكورة  
فان الامامة لا تنفقد لامرأة والذي منع من ذلك انه ليس لها منصب القضاء ولا منصب  
الشهادة في كثير الحكومات شرعا اعتبارا لهذا بين بنفسه لا يحتاج الى شرح والذي  
منع ان يكون النفس وان انصفت بصفات الكهل فانها في الكون تحت حجاب الصغور وهي  
لهذا الامام وهي محل العجوة والتقوى والملة مطردة في الخلافة مع **الشرط الخامس**  
النسب اعتبارا في القول في المقامات المحمدية وهي الدورة الثانية الالهية التي هي  
الاولية والاخرية بعث اخر وقيل له مني كنت نبيا قال صلى الله عليه وسلم وادم  
بن المار والطين فانتهم في عيسى عليه السلام الدورة من ادم وكذلك جعله في  
كتابه لما قال الله تعالى ان من عيسى عند الله كثر ادم فتمثل ما به بدأ وانصفت  
الدورة الثانية الحاكمة على العقل المحمدية المحيطة بجميع الكلم وهي الدورة من الشرق  
الى الغرب فلما ان محمدا عليه السلام ارسل الى كافة ذلك ارسل الى كافة البدن  
وفي هذا امر عجيب نذكر في غير هذا الكتاب فلهذا فائدة النسب للروح **الشرط السادس**  
سلامة حاشية السمع والبصر اذ لا يمكن من تدبير نفسه فكيف تدبر  
غيره اعتبارا في الروح سماعة بالحق وتظهر بالحق فتقدس عن الاوقات وتزده قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم محمدا عن ربه ولا يزال العبد يتقرب الى بالنواحي  
حتى احبه فاذا احبته كنت سمع الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولهذا  
سريع عنه فانه لذلك فمن كان الحق سمعه وبصره فكيف لا يدبر نفسه  
وغير **الشرط السابع** والثامن النجدة والكفاية ولها من صفات الروح



لهم قال تعالى اتي محمدكم بالرف من الملائكة مردفين وقال وايههم صبح الا ترى ان الله تعالى لما اراد نصرة عباده امد لهم بملائكة وايههم بروج منه **الشرط التاسع** العلم ولهذا قد ظهر في آدم عليه السلام حين علم لاسماء كلهم فلا يحتاج الى ذكر **الشرط العاشر** الوديع وهو منبوعه واليه مرجعه اذ الشريعة رادوه والحقيقة اذ رافقه تكلمت الشريعة في هذه الخليفة وصحت خلافة والنفقت امامته قلنا فلنرجع الى السبب الذي لاجله وقعت الحروب والفتن بينهما **فأقول** ان السبب في ذلك طلب الرياسة على هذا الملك الانساني فاذا وقعت الرياسة لاحدهما عليه سعى في نجاة وقامته وحسب دياره واعلى مناره وحجب عن الاسباب الردية له في الدارين على حسب ما يتخيله او يعلمه **واعلم** ان سبب نجاة من كل امير مرسل هو طاعته لا مريد من خارج له لالشرع عرفه الروح اذ هو من جنسه وجره الهوى فلهوى يتخيل له ان النجاة في حبيزه والروح يعلم ان النجاة في حبيزه فتشاد الخلاف ودفع الشنات والذي دعا الى ذلك ان حقيقة الامرين مختلفان فاما جازي الداعي من خارج تظهر الى نتيجة ذلك الامر فوجد له نتيجتين في الواحدة الهلاك وفي الاخرى النجاة فطلب كل منهما النجاة وتجنب الهلكاء على حسب اقتضت المملكة الالهية وكل لوزنك الاعتناء لكات له حجة ما ولكن جسمها الحق من اسمه بحجة البالغة حيث قال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولهو لار للجنة ولا ابالي وهو لار من الهل النار ولا ابالي وجفا القلم فنقول ان الروح حقيقة نور والهوى حقيقة نار وكل واحد منهما يتنعم بوجوده في وجوده اذ هي حقيقة النفسية والا فلو تيقن من حقيقة ناره انه يفتد به

براه وان الفاعل قادر على ذلك لطلب الفناء الى محن وجود النور او تحقيق فيه النجاة لكن جهل ذلك ففطن وعي الى مقامه بل النار تنمذ ببالنور كما يفتد باح الورد بالجمل فاذا كانت تنمذ بالنور يتخيل ان لهذا الملك الانساني تنمذ ايضا بالنور فهو ابد بل طلبان يخرجاه من النور ويحبه عنه بالافعال التي تؤدبه الى الخروج عنه وهي الشهوات التي خفت النار بها فمن وردها فقد ورده النار ويطلب ايضا الروح الذي هو نور مثل ذلك وكل واحد منهما ينظر في الاسباب الموصلة لهذا الملك الانساني الى حربه فيعرضها عليه ويحمله بها وقد وقع عندهما انه متى تجسسى او انصف بوصف ما كان ملكا لعاصم لهذا الوصف ه وكان المنوي عليه فوكت الفتن والحروب ولوزنك كل واحد منهما التطر عن نفسه وتطر الى هذا الداعي من خارج الذي هو الشايع وقال وجدت داعيا من خارج ثبت صدقه وعصمته فما قال فيه النجاة فهو ذلك وما قال فيه الهلاك فهو ذلك لوقع النسيم والنفاد وارتفعت الفتن وحصل الملك في حرب النجاة لكن لهذا لا يصح ابا اذا كانت نزول حقيقة الهوى فانه عين المحالفة فلو عدت انفسهم وذهب لكن لله تعالى في هذا تبيير عجيب يحجب من شاء ويكشف لمن شاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فلهذه الحجة البالغة فلو شاء هذاكم اجمعين ولو شاء ربك لجلع الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك وهم اهل الجمع ولذا لك خلقهم لتظهر اسماءه في الوجود والعدم **الباب الحامس** في الاسم الذي يخص الامام وهذه في صفاته واهواله وان الامام لا يكون ابدا الا واحدا من اربعة جرت الحكمة الالهية في العالم ان يكون للخليفة عليه اسم مختص به وهذه دون



غيره لا سبيل الى ان يسمى به احد متى اذا ذكر تميز وعرف ولم يبط للفظ على مجرد المادة  
ان يفهم منه غير الامام ولا عليه من بقية اسمائه ولو كانت الفأ بوقوع الاشتراك  
تاسيا بين استخلفه وهو الله تعالى فانه سبحانه اختص باسم الاولوية حتى اذا قال احد الله  
لم يفهم من هذا الخلاف سوى الفاعل سبحانه الا ترى لما انزل تعالى قل ادعوا الله لم يقولوا  
وما الله فاما قبل لهم سجدوا لله من قالوا وما الله من قلنا ان ينظري اسم يخص به هذا  
الامام نطقه عليه فلم نجد شيئا الا ما سماه به الله تعالى في قوله فاذ قال ربك للملائكة  
انجي ما على في الارض خليفة وقد منع سبحانه ان يوجد منه في زمان واحد اثنان فحسم ذلك  
بقوله اذا بوجع لخليفين فاقبلوا الاضر منهما فلا تعجز اقامة ملك بين مدبرين وان اتحدت  
ادرت قال الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسد تالده قد بأمره لخليفين يعني ما ينهي  
عنه الاضر ولادة من امثال امرأتهما اذ لا يسوغ امثال الامرين فان تركوا عوقبوا وان اطاعوا  
احد لهما عاقبهم الاضر اذ بنفس ما يطيعوا الواحد عصوا الاضر فما قبلهم من عصوه فوجب على  
من اطاعوه نصرته فادى ذلك الى حروب وقتل نفس عن تدمير الملك فيجب لهذا نقص على  
خليفة واحد **اعتراض** فان قيل قد سمعنا ان الله يقول وهو الذي جعلكم خلائف الارض وقد  
قلت له واحد شرعا فكيف الجمع فنقول ان ستر الخلافة واحد وهو متوارث تنوارثه لهذه  
الاشباح فان ظهرت في شخص ما دام ذلك الشخص متصفا به من المحال شرعا ان يوجد  
لذلك المصل في ذلك الزمان بعينه في شخص آخر وان ادعاه احد فهو باطل ودعواه مردود  
وهو يقال ذلك الزمان فان فقد ذلك الشخص انتقل ذلك السرة الى شخص آخر فانتقل معه  
اسم الخليفة فلما قبل خلايف فالتحق في هذه الفصل فقد انتهت فيه على سريه اجزم

على

على ايضاها تنبيه فاذا نقر هذا وثبت فنبقى لهذه الخليفة ان يتحقق باسما من استخلفه  
حتى يظهر ذلك في اختلاف عيته وفي افعالهم وقد ذكرنا معنى التفاق باسما الربانية  
في كتابنا المذموم بكشف المعنى عن ستر اسماء الله الحسنى بايثار السيد الكريم ما قط على  
شريفك واجعل ملكك فادما لرا ولا تعكس فيعكس عليك ولا تفضل عن التفر في كل  
مين في عاية الاحكام الفاخرة والاسرار الباطنة المولدة عنها التي ولها الله  
تعالى على طبقات العلوم الذين ذكرنا لهم في الانسان ثم يندرج الامر الى ذبرك فتكون  
على هذه الحالة الى كتابك الى كل وال مره مملكتك فمليك بكظم الفيض وتوفير الكبير ورحمة  
الصغير وروية احسان المحسن والفظ عن اساءته والتفاضل عن زلته والسقطه وذلك  
بان تزل العين يوما بنظرة في فصول او اللسان في لفظة ففصول فنكظم الفيض ولا تستغفار  
بالا نابة مما وقع فيه لادن غمض عينه اعراما او صمت من غير استغفار زمانا واما  
توفير الكبير فليس في الظاهر لسن خط واما لهو الكبير بالشرف والمرتبة والصغير  
على هذه النسبة وانا روية احسان المحسن فاذا احسن اليك عامل من عمالك مثل  
العين والسبع فليكن ان تجزل له العطاء على ذلك من مقامه وما يلحق به **تذكره**  
والذي اوصيك به ايثار السيد الكريم ان لا تنفذ امر من ملكك حتى تنظر الى عاقبة  
ذلك الامر فان اعقب خيرا مضيت والادامكت فتاتي في امورك اعني في الطاعات  
اذا لعل كثيرة فان النفس قد تأمر بالطاعة لامت ما يحسب مخالفا فيها وهذا  
عند باب النفوس باب متع فيه عبرة بايثار السيد الكريم والذي اوصيك به  
ان لا تجللى لرعتك الا لحة بارف او خيال طاري فانهم لا يعرفون قد الخلافة



لقصور لهم فربما بادامة النجاة اساء الادب بل لا يكون الا كذلك قال الله تعالى ولو  
 بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن يقر بقر ما يشاء فقدرته على مقام  
 القبط والنجاة لهننا انما هو اطرها التوحيد يوما او في نازلة ما لا في كل الايام ولا  
 في كل التوازل لان استدامة النجاة يؤدي الى تعليل الاحكام والديانات واذا كان  
 ذلك خيرا لله عاجلا واجلا فالله ولا لمحنة بارق من التوحيد **سبحة** ابراهيم السيد  
 الكريم اصنع الى سياسة مدينة من لخواخ شفيق عليك رقيق بك بل ينبغي لك عند ما تريد  
 ان تبرز لاهل مملكتك وتظهر في عالم المتصل والمنفصل من عالم الملكوت والجبروت والشر  
 فلتقدم وزيرك المفضل الى جميع مملكتك يقوم فيهم مقامك ويعرفهم بتجليك ويوقر في نفوسهم  
 من لهيبك وجلالك وعظيم طوونك ما لا تقدر نفوسهم به عنك ويفر ايضا في قلوبهم  
 من جنابك ولطفك ورحمتك وجودك وحسب منك ما لا يؤدي بهم الى الدلال عليك  
 فيلقونك في حمة الاعتدال لا فانظروا ولا مدلين بل مقبلين ان ارادوا ان يساطروا عليك  
 قبضهم ما وقر في نفوسهم من جبر ذلك وعظيم طوونك وان ارادوا الانقباض عن سطرتهم  
 ما وقر في نفوسهم من جنابك واقتك فيهم في شهودك بين الخوف والترجاء في مقام  
 الهيبة والانس قد امنوا المقاب وها فوالا جلال **سبح** كائنا الطير منهم فوق اسهم  
 لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال وهذا مقام لا يصح الا في الهاثة الملكوتية الكونية  
 واما من دونهم فتشاهدة المقاب تنقذهم عن الدلال وقال الله تعالى يخافون بواسطت  
 فيه القلوب والابصار وقال يخافون ربهم من فوقهم يا ابراهيم السيد واجعل عقوبة من  
 عصاك على قدر مرتبة ملك وقرب منزلته الا ترى ابا يزيد البسطامي رضي الله عنه

كبر

كيف قام سنة حتى تفسه شربة ماء عقوبة لها عين امتنعت عليه والامر ارادة  
 منها لله تعالى **تلك** **مكية** ابراهيم السيد الكريم تراه نفسك عن الدنيا وادراكها  
 واجعلها خادمة لك ولرعيك وما الدنيا الا جانب لمنصبتك الذي اقر الله اليه  
 المقدس عن تعلق الكونين به فكيف عن الدنيا التي مقفرا الله تعالى وما تظن البرهان  
 عين خلفها ونالهيك من تشبه النبي صلى الله عليه وسلم اياها بالجيفة والمزيلة مع  
 اخباره انرا لا نسوي عند الله جناح بعوضة وانرا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان  
 من ذكر الله ففهم برهمة خليفة مثلك قد خلقه الله نورا جوهرة يتجلى ان يلاحظ بصره  
 او يطفئ الى جيفة او مزيلة او يتكالب غيرها وقد قال تعالى باينا اهدي من خدي  
 واستخدم من خدمك فالدنيا ونفك الله نطيك حتى تدرك ما قدره لك من  
 استخفافك من جالك ودرزك واراق رعيك فاجعل في القلب واسع في تخليص  
 رعيك وتخليص نفسك باشتغالك كما كلفك من استخفافك من الاداء والنواهي  
 والحدود فعملك بالاعراض عن الدنيا فانك خادمة اعمه والذي يصل اليك منها  
 وانت مقبل عليها لهو الذي يصل اليك وانت معرض عنها ذكر الكبر والخبار رضي الله عنه  
 ان الله تعالى يخبر قال يا ابن ادم ان رغبيت بما قسمت لك احب قلبك وانت محمود وان  
 لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض ركض الوحش في البرية ثم وعزتي  
 وجلالي لا تنال منها الا ما قدرتك وانت مذمم تعلق الراسمة بالقلب مع القلب ان  
 لا يصح طلب شيء من غير ارادة اذهي المحركة للباعث على البحث والتفتيش والارادة  
 من خاصيتك المعهونة لعانتك فان تعرفت في المضمون تعرفنا كليا ثم تتربا لاشغال



وامر له عليها وعند عدولها عن ذلك كنت لبياً على عتبة على ما يرد في داخل الكتاب قاله  
 الله اجهد ان لا يتعلق لك ارادة الا بمراد محبوبك من جهة لخالق الامر وبالمن ارادة بعد  
 وقوع المراد المؤدي الى العالم بان ذلك الواقع لولا ما سبق في العلم على ذلك وتعلق  
 به الارادة لما وقع على ذلك الوصف مع جواز تبدله في نفسه في وقوعه على غير ذلك فاذا  
 تقرر هذا فاني اضرب لك مثالا لمن لم يفهم من عالمك ودلائلك في تقدم من طلب الرزق  
 الذي لا بد منه مثلك في طلب الدنيا والاعراض عنها والقوت منها ولاحق سبحانه امثله  
 والله المثل الاعلى رجل صرف وجهه للشمس فرجع ظله خلفه فقصده نحو الشمس فاتبعه ظله  
 ولم يلحقه ولا قال منه الا ما حصل تحت قدميه وفي الاستوار على استوار الشمس في قبة الفلك  
 على اسرار من ستر لا ينكشف ولا نور عنه كناية وهو موجود في قوله تعالى ثم قبضنا الدنيا  
 قبضا بغير ثم نرجع الى المثال فنقول في هذه الرقعة ان اقبل بوجهي على ظله واستدير الشمس وجرى  
 ليالحق لظله فلا هو يلحق الظل وقد فاته خطه من الشمس ولهم الذين قال الله جل اسمه فيهم  
 ارجعوا واراكم فالتقوا نورا ولاحق من الظل الا ما تحت قدميه والشمس وجود الحق والظل  
 الدنيا وما حصل تحت قدميك القوت الذي لا بد منه يا ايها السيد الكريم ولهم خلقت الدنيا  
 الا من اجهلك وخلقك سبحانه من اجله فاوجده له واوجده الاشياء لك انزل في التورية  
 يا ابن آدم خلقت الاشياء من اجهلك وخلقك من اجلي فلا تسهرتك ما خلقت من اجلي  
 فيما خلقت من اجهلك قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم  
 من رزق وقال تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتكسبوا فيه ولتبتغوا من فضله  
 وقال تعالى الذي جعل لكم الانعام لتذكروا فيها ومنزل تاكلون لهذا مما لا يحصى في  
 القرآن كثرة **تهنئة** ايها السيد الكريم تحية الى عتبة واجرل المطا بالكل صنف ما يصلح

به وذلك بان تمنعهم من المحارم وتجزل لهم مواهب الطاعات على قدر استطاعت  
 وتذكر قول من استخلفك يوم تشهد عليهم الستم وايدبهم وارجلهم ان السمع والبصر  
 والنفوس كلها اولئك كان عنه مسئولا فربها ان ايمان شملنا خاصتك وعامتك وتلشي  
 في الارض مرها وامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتفقد النفس اللوامة الامارة واحسن  
 وزبرك بتلطفها في كل حين وبسوسها فانها مبدرة باوية فانها لا تلبس للعواصم الا ما  
 يلقي اليها ان خيرا فخير وان شرا فشر فتصلح عند ذلك مملكتك وتكثر جباياتك  
 وتظفر باعدائك فاجعل ابدالك في اصلاح الاقرب فالاقرب بقول شفيعك وتباعد  
 وسلط الصالح على الفاسد بصلحه واياك ان يكون ذلك بالخوف الشديد فيزيد لهم  
 نفورا فيما رحمته من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفقوا من حولك  
 فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فان التقوس مجبولة على حب من احسن  
 اليها **تهنئة** ايها السيد الكريم ثم ينبغي لك بل لهذا ان لا تضع شيئا في غير موضعه  
 ولا تبرز شيئا الا في وقته المعروف عندهم واياك وحرف العادة ولو عند ميسر  
 الحاجة اليه ليكون القول عليهم اشارة العادة وفرة الى داعي الى ذلك الوقت لظهور  
 ذلك الامر منتظرا مثل لو ضيق الله العادة بتدول المطر في غير وقته واستدامة العتق في  
 غير وقته ادى ذلك الى القوط والكفران فهم مع ذلك يبتغون في الارض كيف لا يارة  
 وان ظهر مثل هذا في سنة فلا مرمما وعدل عنه اجث عنه تجده وتخلق بهذه **الافضل**  
 تكون لك السلامة دنيا واخرة واداهمت بامر خفي انشاء الله كما قال تعالى ولا تقولن  
 شيئا اني فاعل ذلك غدا الا ان بشار الله ولا تنال على الله ولا تنفقوا الايمان  
 بعد توكيدها ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم واخذوا القرناء والتوا فانهم باكلون



٤١  
 وهرما ويفرون للنار طمعا وملك فلا تصعب الا خلدلا فجد من الزيادة في دينك  
 فان ايت في صحة النقص في ذلك فبئس القرين وهو اكبر عدد لك فاحذر منه في  
 ملكك فانه يكون سبب خرابه وهو القرين فيك هو اكله كما قال جاهد هو اكله  
 فانه اكبر اعدائك وقال تعالى فانا اول الذين يلوونكم من الكفار وهو اقرب الكفار  
 اليك فاستغل به والاشغل بك فان السباع العادية تهزم بادية مملكتك  
 وتحرمك التعبد اليهم ويهزم دينك ايها السيد الكريم اوصي وزيرك وهاجبك  
 ان لا يدخلن عليك من الصفات التي هي جباياتك الا صفة تحقق فيها اثرها  
 فنتيجة من مقدمتين صحيحتين ضروريين وخرج عن اصلين كريمين مستقيمين فان  
 من الصفات ما زود عليك بها النفس مما يعطيا الهوى وترتكك بها فتأتي اليك  
 بها في احسن صورة تكون وبالطريق عند ذلك حتى ان اخبرت ذلك وجدت  
 صحته فتخط فاذا جاءك بصفة ودخلت عليك فانظر بها بقدرها بالادلة الواضحة  
 الشرعية والعقلية والمادية واسرها في محاكاة النظر ومجاري الفكر ويزا بمجاء  
 العلم وتفرس فيها ما تفضيه الادلة المنصوبة للفراسة فان كانت تعقب خيرا  
 فتجلى بها وان كانت خلاف ذلك فاقترها فتلك الصفة هي التي يترها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بقوله واياكم وخضراء الدمن فالتفتي ضرورة  
 انما يعقب بحسب اصله واليه يرجع تنبيه ما قل على ذاتك الشريفة  
 الروحانية واعرف قدرها ولا يتي شي وجبت والمزاد منها وان امكك ان  
 لا تفرها

٤٢  
 لا تفرها في قيام وقعود وحركة وسكون واشياء ذلك من جميع افعالك الا عن امر الهي  
 علوي فتحقق كما قال الحضرة عليه السلام وما فعلته عن امري فتطر نظرة في النجوم فقال  
 اتي غيم وما يطق عن الهوى واياك واتقاذا امري ملكك حتى تشاور فيه وزيرك  
 فان في مشاورتك اياه نثبت مودتك في قلبه والمودة تورث الثقة والثقة تورث  
 النصح والنصح يورث العدل والعدل يقار المحلنة هكذا ينبغي ان تكون صفات الامام  
 والوزيرك ويريحك **فصل** لا يخلوا الامام ان يكون واحدا من اربعة بالجود طهر  
 الوجود ورام قالت الحكماء الملوك اربعة لا خامس لها ملك سخي على نفسه سخي  
 على رعيته وملك ليتم على نفسه سخي على رعيته فلا يخلوا ملك من احد هذه  
 الاوصاف كذلك هذه الخليفة كذلك لا يخلوا من احد لها ولم يزل العارفون بالله  
 تعالى على تفهم الزمان يتبعون انفسهم بالنظر والاعتبار لتفهم النسخين فنقول طهر  
 لنا في الوجود الانساني علم وهو مقام الجمع وعمل وهو مقام التفرقة وهو حصة  
 الكرسي التي هو موضع القدمين فتلك الشفعية الى الارض وهذا الملك هو  
 الليلة المباركة التي يفرق فيها كل امر حكيم فيا ايها السيد الكريم ان كنت صاحب  
 علم وعمل فانت سخي على نفسك سخي على رعيته وان كنت لا صاحب علم وعمل  
 فانت ليتم على نفسك ورعيته وان كنت صاحب علم لا صاحب عمل فانت سخي  
 على نفسك ليتم على رعيته وان كنت صاحب عمل لا صاحب علم فانت ليتم على  
 نفسك سخي على رعيته **وهناية** منفا عن كسفه تركناه لا هو الاذواق  
 والتحقيق وانحصرت الافهام ولعل معترضنا يقول نسلم القسمين وهما قولك

سخي على نفسه وسخي على رعيته وسخي على نفسه وسخي على رعيته







والخبر وقد تقدم في حق هذه الموجود كما نقول في الجهاد لا عالم ولا جاهل فان  
الشرط المصحح لقيام العلم اذ اضراره بالجسم ولا ضده من اضرارها انما هي الجبهة  
ولا حياة في الجهاد فقبل هذا وما المانع ان يكون عرضا فاستدل بديل من قال انه  
عرض وبطل ان يكون جوهرا مع اعتقاد عصر المحدثات في جواهره ومخبره وعرضه ثم  
قال له بطل ان يكون جوهرا وبطل ان يكون عرضا متخيلا او قائما بمخبره وهو موجود  
وليس له والله سبحانه فقد بطل محصره ولا مع موجود خاص وهو ما ذكرناه على  
الوصف الذي ادعينا فلما لم يرتج احد هذه الاقوال مع العلم ان الحق في هذا  
لقول القائل ان الخليفة قد ابي واذا ابي شيئا ابنته لكن قد ذكرنا ذلك في غير  
هذا الكتاب فلما اوجبه هذه الخليفة على صاحب ما اوجبه قال له انت المرأة وبه  
ينظر الى الموجودات وفيك ظهرت الاسماء والصفات انت الدليل على جبرك خليفة  
في عمالك تظهر فيها جميع اعطيتك وتمتعهم بانوارهم وتفديهم بالسري وانت  
المطالب بجميع ما يطاع في الملك **استدراك** فلما هذا خلاف لا يفترو ولا يبره ركننا  
من اركان الشريعة اذا قال كل واحد على مذهبه فيه انه محدث واذا كان هذا  
فهو المرد والله يوفق الجميع **الباب الثالث** في قامة مدينة الجسم وتفاصيلها من جهة  
كونها ملكا لهذه الخليفة **اعلم** ان الله سبحانه لما اوجبه هذه الخليفة الذي  
ذكرناه انفا بني له سبحانه مدينة يسكنها رحمة ارباب دولته تسمى مصرية الجسم  
والبنين وعين الخليفة منزلا موصفا اما ان يستقر فيه على مذهب من قال انه

يسمى عالم الجبروت وعالم النفس على الجملة هو البرزخ عندهم والماضي لهم اعدا وهذه  
المدينة التي ذكرناها لهم وعالم العقل على قسمين محبوب وغير محبوب فاصحاب الادوصاف  
محبوبون ولهم عالم الملكوت اصحاب المقامات قال الله تعالى وما منا الا له مقام معلوم  
وغير المحبوب لهم السلب عرابس الله المحبون عنده في فرائض غيوبه محبهم غيره عليهم  
حتى لا يعرفهم سواه كما كان لا يعرفون الا اياه ولهم في المقام الذي يعتبر عنه  
المحققون بالقنار الثالث الحق القاي ولهم خواص هذه المدينة فانظر في هذه الاقسام  
ترشد ان الله تعالى يا ايها السيد الكريم ان تحققت لهذا فاذل لكن عالم ما يجمع  
اليه على ما هددت لك آتقا وكذلك تفكك فتكون في المقام المحمدي صاحب  
علم وعمل وهو التواكل التواكل في ايدي الناس فما احبت رعية ملكها  
حتى زلزلت فيما عندها والسما يورث المحبة والمحبة تورث القرية والقرية تورث الولاية  
والولاية تورث الجمع ولها اشارة مصونة تحت حجاب الغيرة فكذلك ينبغي لك ان  
ترزق في جميع افعالك وافعالك واعتقادك وتبين البيت وتوفد السراج وتضرب  
التجارة وتبرز القصور تبه ذلك المحركة الالهية وتلوح لك الحقايق على ما هي عليه  
وموضع هذا من الكتاب العزيز والله خلقكم وما نعمون كما ان الانسان اذا ترك  
مال الناس عند الناس احب الناس كذلك اذا تركت ماله عند الله ولم تلحق فيه  
ولا اصبحت شيئا الى تفكك من جميع افعالك كنت على الحقيقة زاهدا وعلى التوحيد  
اشدا فاسع في الكتاب هذه الادوصاف تكن من اهل الانصاف وقديما جرت



٤٥  
الناس في اولها نرا واولها نهم فلم اكدبهم اعظم قدرا ولا اكبر خطرا ولا اجمل في نفوسهم  
من رجل حال صمته وقيل كلامه فان تكلم فبالحكمة فان القلة انرا احسن من الكثرة  
واكبر نفوسهم هذه الامة وهو هذا السقا المقدم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يتجمل اصحابه بالموعظة هذه الامة عليهم وكذلك ينبغي للرايين ان يكونوا وكذلك  
لهم اعظم عندهم واجل في نفوسهم واحب اليهم من رجل زهد فيما في ايديهم واحتجب  
عنهم ولم يظهر لهم الله عندهما يعرف ان الحاجة قد منتهى للتطهر اليه في يظهر لهم على  
ما قدمت لك في اول الباب فكل شئ يورده في ذلك المقام قبل لمعشش النفوس اليه  
فان اقبلوا عليك بشئ من دنياهم فارغب عنك وردة على فقرتهم فان ابوا الله  
بواحدة فخذ منه وادفعا لفقرتهم على علم منهم بذلك هكذا انكون آله الامام وبرا  
بظلم عند الله ملكته والحمد لله رب العالمين **الباب السادس في العمل** وهو قاضي  
هذه المدينة القائم باحكامها ايها الله السيد اللهم ادعزل الاكل ينبغي لك ان اردت  
بقاء ملكتك عليك والظفر باعدتك ان تكون منوي افعالهم عنك ومنفعة فضا  
العمل فانه ابقا عليك ما دلت ذر عدل مدينة قط ولا مملكة الا ظهرت فيها البركة  
ونمت الارزاق وعمت الخيرات جميعا وهو موجود محمود محبوب على ممر الله له  
والاعصار والعدل ليزان الموضوع في الارض وبه يكون الفصل في العرض الاكبر بين  
العباد وهذا الحاكم في ذلك اليوم وهو المأمور به شرعا وانه الملك جده وهو  
الملك من لم يكن الملك ضربا ملكا كانت الحكما يقولون عدل السلطان اتفق للرعية من خصب الزمان وقد مر الله

بذلك

٤٦  
تبارك وتعالى عباده فقال ان الله يا مبر بالعدل والاحسان ودم من لم يتوقف به  
وجعل ما كما عليه فقال ويل للمطففين اذا اكنالوا على الناس يستوفون واذا كالمهم  
ادوزنهم يخسرون الا يلقن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم وقال لقمان لابنه  
واقصد في مشيك واغضض من صوتك وقال تعالى ولا تجهر بصوتك ولا تحف  
برا وابتغ بين ذلك سبيلا وهو العدل وقال تعالى ولا تجعل يدك مفلولة الى  
عنقك ولا تبسطها كل البسط وقال صلى الله عليه وسلم لا يبر كرا قع صوتك ولا  
رضي الله عنهما اخفض ومنه فعله عليه السلام وقد انقطعت احدى نعليه فترج  
الارضى وشى ما فيها حتى يمد في اذنه وعليه انشا الله وهو ومن وصا بعض  
الحكام ولا تكن ملوا ففسرط ولا مراً فتقنى فالعدل سار في جميع الاشياء فاجعل العدل  
ما كما على نفسك والملك ورجلك وخولك وعبيدك واصحابك وجميع من توجه  
عليه حكمك في كلامك وفعلك لما له او بالهنا **الباب السابع في ذكر الوزير**  
وصفاته وكيف يجب ان يكون جري التبرير الرباني الحكيم في العادة ان لا يستقيم امر  
ملك في ملكه الا بوزير يديره يكون والحة بين المالك والملك فكذاك اقتضت  
الحكمة لما ابرتنا هذا الخليفة المذكور ان يجعل لكم وزيرا يسمى عفلا وعليه يتوجه الخطاب  
من الله تعالى اذ هو مدبر المملكة قال الله تبارك وتعالى ان في ذلك لايان لا دلي  
الالباب ولادولي انتهى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل فادبه الله  
سبحانه لانه الامام لهذا الوزير الذي يقال له العقل وانما سمي عفلا لانه يقتل عن  
الله تعالى كل ما يلقى اليه وهو على المملكة كالعقل على الدابة يحفظها هذا الخزان



ولهذا سماه عقلا واصطفاه له وزيراً قميلاً <sup>٤٧</sup> يجهل ان يكون من الوزراء وكلاهما موجود  
فيه فان كان من الوزراء الذي هو الثقل فانه هامل انفعال المملكة واخبارها وان كان من الوزراء  
الذي هو المجار فانه ياجأ اليه في جميع الاشياء اذ هو لان الخليفة والمنفذ عنده وامره  
فهذا المعنى صح عليه اسم الوزارة لما لم يكن ايضاً به من وجود معنى لهذا اللفظ وهو  
موجود عجيب ومختص لطيف اوجده الباري في ثاني مقام من الامام وانزل من الخليفة  
منزلة القمر من الشمس على من ذهب من يقول بالاستعداد ولهذا تراه عند حضور الملك و  
تجليه ليس له تلك القوة ولا يبصر لان الامر هناك صادر عن الامام بارتفاع السالك  
والهيبة المشاهدة عظيمة وحظها من كتاب الله قوله تعالى لن الملك اليوم لله الواحد  
الفرار وفي وقت المحجاب وقت التعادي لغو بالله من حجاب الدعوى فتمت  
الخليفة كان للوزير بالظهور وانقاذ الامر والاعطاء والمنع اذ هو لان الخليفة والمنزج  
عنه ولهذا موجود في ستر وحماية القمر والشمس الا ترى العراة حصل في قبضة  
الشمس ليس له نور ولا ظهور لا سيلة الشمس عليه فاذا كانت الليالي البيض كان  
الظهور التام لم يلب الشمس عن مرأى عيون الناظرين فالقمر في ذلك الوقت يشاهد  
الشمس والعالم والناس لا يشاهدون الا القمر ولهذا ستر عجيب ولهذا باب عظيم  
للتفاني فيه مجال الفاع ولا باب القلوب فيه اغبار بين اندماج والافراح لانه  
الحكمة غريبة في ابداءه على قدره ثلاث ثلاث وقته ذكرنا هذه السرة في غير  
هذا الموضع مروي في كتاب المثلثات لنا وحفظه من الكتاب العزيز في اعوذ برب الناس

على

٤٨  
ملك الناس له الناس وكان شيخنا ابو صديق رحمه الله ما حصل له من ستر الوجود عند النبي  
المحمدي الا مقام ملك الناس ولهذا كان يصريح بان سورة من القرآن تبارك الذي بيده الملك  
ومقام له الناس انقرب بالقطب ولذلك كما ان ابامين احد الامامين الموروثين في العالم  
ثم نرجع ونقول فلما ابيع بنيت وسوى جوهرة اودع فيه صن التدبير والسياسة وجميع  
الامور اللطيفة بالمملكة من مفاصل اولى موجود من رعيته وعلى هذا المهرج وردت  
الشرائع ثم نقش سبحانه جميع العلوم في جوهرة ذاتة فصحاء محمداً للعلوم مع ان الله لا يدري ان  
يهرقها ولا الحالات التي يهرقها وذلك حكمته منه تعالى ليكون مضطراً الى الخليفة كما فعل  
الخليفة فيما تقدم عارفاً بنفسه وقدره وعانفاً بمحمد ومعه والذي اوجده من اجله ثم اقدم  
سجانه الخليفة على عرش الوحدانية ورتاه برزاق الفردانية وعلاه بالصفاته الالهية  
فاكتسى من الاجلال والهيبة والظهور ما لو ظهر لعالم الشهادة منها مفاد سم الجبال ليهزهم  
وصفقوا من حينهم وسلبوا عن القسم وهذا مقام الخليفة فكيف بنا بمشاهدة الحق  
سجانه في دار الكرامة فانظر وقفاً الله ما اعظم هذه القوة العجيبة التي يؤيد بها الله بها  
في ادراكنا عند النظر اليه جل جلاله في التارة الاضرة فلما قام الخليفة في هذا المقام ادخل  
عليه العقل فلما دخل عليه تجلت صورة العقل في جوهرة في ذات الخليفة فلاحظ الاسرار  
والعلوم المنقوشة فيه والناس يعلمون في هذا المقام فيطلبون من خارج ما هو فيهم  
فيستنبطون ولو وقفوا عند قوله تعالى وفي القكم افلا تبصرون لا سراً هو **سراً** قد يراد  
المطلوب والسبب المطلوب في السراة فاذا ادرك العقل معرفة شئ في تدبير الملك واصلاصه  
افتقر عنه ذلك الى مشاهدة الامام فعند المشاهدة يلوح له المراد فيه فيقول



٤٩  
 له النجاة منزلة الخطاب من الملك الى الوزير اذا المراد معمول العلم وبهذه بعبارة عن مخالطة المعقولات فانهم  
 ليسوا باجسام تكون فيها اصوات وحروف واذالم تكن اصواتاً وحرفاً وقوماً الى غير ذلك من  
 الدلائل فله ان تنظر الى ما يؤدي اليه تلك الدلالة من الاصوات وغيرها في قلبك مع فهو معمول  
 المعنى ولهواثر الكلام من الخطاب كذلك اذا جعل للمعقل اثار العلوم في قلبه من فيض الروح  
 الكلي عبرنا عنه بالكلام والقول والخطاب فلما اوجده على هذه الصفة جعل ممكنه الله ما  
 يشرف على انظار المملكة وان يكون قريباً من حرائر الخيال التي هي منقبة حجابات البادية و  
 قريباً من حرائر الفكر والحفظ حتى يقرب عليه النظر في جميع مراتبها فينبغي لك ايها الخليفة الاكرم  
 ان تحافظ على وزيرك وتسايسه وتحتب اليه فان في بقاء صلاح ملكك ومدينك الاثر  
 اذا اتفق في المعنى شيء ولهواثر بفساد محله كيف تخرب مدينة الجسم ولا تفقد الروح على تلبقها  
 فحافظ على الوزير حفظك على نفسك فهو يدرك التي تبطش وعينك التي بها تبصر فتقهرت  
 بامضار امر في ملكك تقرب المعنى وتبتر منه وشاوده وانظر الى ما يهده عنه فيه واعمد بجاه  
 يشير به عليك فان الله تعالى قد ادع القواب في ربه وتحفظ من الوهم فان الوهم موجود بغير  
 النفس على صورة العقل فقد يلبس عليك وهو وزير مطاع له في الانسان تاثير عظيم ولعل المراد  
 على الناس والباعث على الانظار الردية وهو يورث الوسوسة فتحفظ منه وميز وزيرك عينا  
 واسما ولا تشبه نفسك فلا خسر في امر ولا ملك لا يدبره عقل ولما كان الوزير قد تشبه به  
 من اثر وجوهه وصفاته لامن كلتها اضطرنا الى لقنه بالنقوت الكاملة التي انا اذكرها لك  
 ان شاء الله تعالى فاذا رايتها قد قامت بمرجود ما قد لك وزيرك ولهواثر فاحفظها وحفظها  
 وصونها <sup>مستطع</sup> انت شاء الله تعالى **تفصيل** خلق الوزير وصفاته فاعلم يحكمك الله ان العدل  
 شحمة والهمة راسه والجمال وجهه والحفظ حاجباه والحياء عيناه والخلقة جبينه والعق  
 الله

انفه والصدق فمه والحكمة لسانه والبه غنقه والسعة واهتمام الاذى صدره والشجاعة  
 عفيفه والتوكل مرفقه والنعمة معصمه والكرم كفه والادب بناءه والجود بده واليمن هـ  
 يمنه والبرياره والودع بطنه والعفة فرجه والاستقامة ساقه والرهبا والخوف  
 قدماء والطفة قلبه والعلم رده والامانة حيوة والزلزلة لباسه والتواضع تاجه  
 والخشية اكليده والحكم قائمه والانس نيتيه والهدى لطريقته والشرية مصباحه  
 والفهم دناره والنعم شعاظه والفراشة علمه والفركبه والعقل اسرته والحق سمعه  
 فاذا ريت لهذه الاوصاف فاقمده وزيرا والليلك سمي **قال المؤلف** ولما كانت الفراسة  
 علم هذه الوزير المذكور ومحل كشفه والحلاص على مكنات الخواطر ومغيبات الامور احتجنا الى  
 ان نسوق منها طرفاً مختصراً عقب هذا الباب حكيمه وشرعيته ان شاء الله تعالى **باب الثامن**  
 في الفراسة الشرعية والحكيمه قال الله تعالى ان في ذلك لآيات للمؤمنين وقال صلى  
 الله عليه وسلم انقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فالفراسة الكرمك الله نؤمن  
 انور الله عنه وجل يهدي له عبادته ولها دلائل في ظاهرها خلق حبر الحكمة الالهية  
 بآياتها مدلولاتنا بها وقد يسهل لكن ذلك نادراً في الفراسة الحكيمه اذ هي موقوفة  
 على ادلة عادية ضعيفة قامت به بخلاف الحكيمه <sup>التي</sup> فان ادلتنا في نفس المنقوس  
 فيه فربما ان نسوق في هذا الباب الفرائدين مما على غير ما يمكن واتخذ  
**الفراسة الحكيمه** اعزك الله من المعارف الفكرية والعلوم النظرية والادب  
 التجريبية وانما مت الحاجة اليها في هذا الكتاب اذ ليس كل احد يربيه الله نور



اليقين وبزيل حجاب الريون عن عين بصيرته في سلك الكفر الفاسد الشرعية  
فاما لم يتمكن لهذا لكل احد لكونها موهوبة من الله تعالى فلا يفرضها الا الخواص من  
عباده وكتابتنا لهذا موضوع الخاص والعام فيما يحتاج اليه ولهذا الباب من الكمال يحتاج  
اليه ويعول عليه لدى الانسان مضطرا معاشره الناس ومخالفتهم كل انسان في  
صفه وفي عالمه واذا كان عنده لهذا الاضطراب وليس عنده من الفراسة الشرعية ما يميز  
بين اهوانه سقا فعلا كما فيا من الفراسة الحكيمة ليقف الانسان عنده ويصرفه في  
صراطه ويستغل بفروب الطاعات على الله ان يفتح له بابا من عنده الى نور اليقين ولا يظن  
الملكوت الاعلى فاعلم يا اخي وفقنا الله واباك ان احسن الهيات واعدل النساء  
الذي ينبغي لك ان تتخذه سميرا وملكك وزيرا من ليس بالطويل ولا بالقصير لئلا يحم  
رطوبة بين الفلظ والرقعة ابيض مشرب بحمرة وصفرة معسل الشعر طويلا ليس  
بالسبط ولا بالجمع الفلظ في شعره حمرة ليس بذلك التواديسيل الوجه اعينه ما تله  
الى الفود والتواد معسل عظم الرأس ساق الاكثاف في عنقه اسود معسل اللبة ليس في  
ورقه ولا صلبه لحم خفي الصوت صاف ما غلظ منه ومارق مما يستحب غلظه ادرقته  
في اعتدال طويل البنان والرقعة سبط الكف قبل الكلام والفتحة الا عند الحاجة مع  
لها بعد الى الصفرة والتودا في نظره فرح وسرور قبل الطمع في المال ليس برب الفهم  
عليك ولا الرئاسة ليس بعباد ولا بطي فبهذا قالت الحكماء اعدل الخليفة وامكها  
فيرا خلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حتى صح له الكمال لاهرا وبالحنا فان

قدت ان لا تصحب الا مثل هذا فافعل ولا تقف مع شهواتك اذالم ينور الله بصيرتك  
فان زفت النور الالهي فانت اذ ذاك سلطان العالمين وصاحب الحقيقتين الوجود  
نحت فترك وباسك وامرك واعلم يا اخي ان الحكماء زعموا في مقالاتهم في الفراسة  
ورأيت ذلك تجربة ان اعدل الخلق ما تقدم وصفه وتما ذكرنا في مقالاتهم ان البيض  
المصادق مع الذقة والثقرة الكثيرة دليل على القحة والحيانة والصفوف وقلة العقل فان  
كان مع ذلك واسع الجبهة فيق الذقن اذ عروجه كثير الشعر على الرأس فقالت الحكماء ان  
التحفظ ممن لهذه صفته كالتحفظ من الدفاعي القتال الشعر اعلم ان الحكماء قالوا ان  
الشعر الحسن يدل على الشجاعة وصحة الدماغ والشعر اللين يدل على الجبن وبرد الدماغ  
وقلة الفطنة وكثرة الشعر على الكفين والفتق يدل على الحزن والجراحة وكثرة الشعر  
على الصدور والبطن يدل على وحشة الطبع وقلة الفهم وهب الجود والثقرة دليل على  
الحزن وكثرة القصب وسرعته والنسلط والاسود من الشعر يدل على العقل والادارة  
وهب العدل والمتوسط من هذين يدل على الاعتدال **الجبهة** قالت الحكماء الجبهة المنبسطة  
التي لا غصون فيها تدل على الخفومة والثقب والرفاعة والصلف ومن كانت جبهته  
متوسطة في النش والنعمة وكانت فيها غصون فهو صدوق محب فهم عالم بفظان مدبر  
هادق **الاذنان** ومن كان عظيم الاذنين فهو جاهل الا انه يكون حاقظا ومن كان  
صغير الاذن فهو حق سارق **الحاجب** والحاجب الكثير الشعر يدل على البقي وغث  
الكلام فان امتد الحاجب الى الصدغ فعماجه نبياه صلف ومن رقى حاجبه فاعل



في الطول والقصر وكانت سوداء فهو يقظان فهم **العين** اذا العيون الزرق والارزق  
 الغير ورجية فمن غطت عيناه وجبقت فهو حود وقح كسلان غير مأمون وان كانت  
 زرقا كان السد وقد يكون غاشا ومن كانت عيناه ومتوسطة مايلة الى الفوق والاكهة  
 والواد فهو يقظان فهم ثقة محب فان اخذت في طول البصر فيها صبرا خبيث ومن  
 كانت عينه جليده قليلة الحركة الحركة كالبهرجة ميت النظر فهو جاهل غليظ الطبع  
 ومن كانت في عينه حركة بسرعة وهدوء نظر فهو محال لص غادر ومن كانت عينه حمرا  
 فهو شجاع مفهم فان كان هو البرا نقط صفرة فيها صبرا اشتر الناس واداهم **الانف**  
 اذا كان دقيقا فصاحبه نرف ومن كان الانف كاد ان يدخل في فمه فهو شجاع ومن كان  
 افطس فهو شقي ومن كان ثقب الانف شديدا لا يفتح فهو غصوب وان كان غليظ  
 الوسط ما يلد الى الفطوة فهو كذب مرهف فاعدل الانوف ما طال غير طول فاش  
 ومن كان الانف متوسط الغلط وقناه غير فاضل فهو دليل على العقل والفهم **الشم**  
 ومن كان واسع النعم فهو شجاع ومن كان غليظ الشفتين فهو احمق ومن كان متوسط  
 الشفتين في الغلط مع عمرة صادقة فهو مفيد ومن كانت اسنانه ملتوية ونابهة  
 فهو هذاع متجمل غير مأمون ومن كانت اسنانه منبسطة صفا فابنهما فليج فهو  
 عاقل ثقة مأمون مبدل الوجه ومن كان لحم الوجه منه منفخ الشدين فهو جاهل  
 غليظ الطبع ومن كان خفيف الوجه احمر فهو ردي خبيث ضاع عكس ومن حال  
 وجهه فهو وقح ومن كان اصفره متفتحة واداجها يده فهو غصوب ومن  
 نظره

نظره فاحمر وجن ورجما دمعت عيناه او تبسم تبسما لا يريد به فهو لك منود محب فيك  
 لا في نفسه مرابة الصوت الجهر يبدل على الشجاعة والمفضل بين الكد والتاني والغلط  
 والنزور يدل على العقل والتدبير والعشق سرعة الكلام ورفقه يدل على الثقة والكذب  
 والجهرل الغلط في الصوت دليل على الغيب وسوء الخلق الفتن في الصوت دليل على الحق  
 وقلة الفطنة وكبر النفس النخول الكثير يدل على الصلف والهناء والخداع الوفا في  
 الجلوس ونزاع اللطف وتحريك اليد في فصول الكلام دليل على تمام العقل والتدبير  
 وصحة العقل قصر الفم دليل على الخبث والمكدر طول الفم دليل على الحق والجبن والصريح  
 فان انضاف البرا صفرا الراس فانه يدل على الحق والتخف غلط الفم يدل على الجهرل  
 كثرة الاكل اعتدال الفم في الطول والغلط دليل على العقل والتدبير وخلص المودة  
 والثقة والصديق البطن الكبير يدل على الحق والجهرل والجبن لطافة البطن وضيق  
 المعدة يدلان على جودة العقل وحسن الرأي عرض الكفتين والظهر يدلان على الشجاعة  
 وخفة العقل انحنا الظهر دليل على الثقامة والكراهة واستوار الظهر علامة محمودة  
 بروز الكفتين دليل على سوء النية وقبح المذهب اذا هالت الذراعان حتى يبلغ الكف  
 الركبة دليل على الشجاعة والكرم ونبيل النفس اذا قصر فيها صبرا جبان محب  
 في الشدة الكف الطويل مع الاصابع الطوال يدل على التقوى في الصنعة واهتمام  
 الاعمال وتدبير الرياسة اللحم الغليظ في القدم يدل على الجهرل وحسب الجود الصم  
 الصغير اللين يدل على الجور رقة العقب يدل على الحسن والغلط يدل على الشجاعة



غلط الساقين مع العرفين وبين اليدين والقدمين ومن كانت خطاها بطيئة واسعة فهو منج  
 في جميع اعماله مفكر في عواقبه والصدق للصدق فربما وفقت الله فهو مختص من الفرائض  
 الحكيم على ما وضعه الحكماء ترشد في معرفته الناس انشاء الله تعالى **قال**  
 المؤلف رضي الله عنه ولبعد في هذا الفصل الذي ذكره الحكماء الى النشأة المقتدلة المذكورة  
 في اول هذا الباب ويمثل عليها النشأة الرومانية حرفاً فاقول اعلم ان الروح الانساني  
 لما كان له وجه الى الظلمة المحضة وهي الطبيعة كانت ذاتة متوسطة بين النور والظلمة و  
 سبب ذلك انه خلق مدبراً لنشأة طبيعة عنصرية كالنفس القليلة التي بين الهباء  
 والعقل فالهواء ظلمة محضة والعقل نور محض والنفس بينهما كالسدنة في مالم تغلب  
 على للطيفة الانسانية احد الوضعتين كان مقصد لا يوتي كل ذي حق حقه ومتى ما غلب  
 عليه النور المحض او الظلمة المحضة كان لما غلب عليه كما ذكر في النشأة الجسمية من الطول  
 المفرط والفقر المفرط والبياض المفرط والتود المفرط وكل ضدتين على التفاوت في  
 احد الطرفين فاقول اما البياض المفرط فاستفراغه للنظر في عالم النور بحيث لا  
 يبقى فيه ما يتر عالم طبيعة فيفسد سريعاً قبل حصول الكمال فكان مذموماً وذلك  
 في الجانب الآخر وهو التود المفرط بحيث يغمى النظر في طبيعة عن عالم النور فكذلك  
 ايضاً مذموم فاذا كان وقتاً وقتاً كما قال صلى الله عليه وسلم لي وقتي لا يعني  
 فيه غيري وحي واما له وقت مع اصحابه ووقت مع اهله وكذلك الطول المفرط والفقر  
 مدة اقامته في البطن في احد الجانبين فينبغي ان تكون المدة بقدر الحاجة واما  
 اعنه

اعتدال اللحم في الرطوبة بين الغلظ والخفة والرقنة وهو اعتداله في البرزخيات بين المعنى والحس  
 كالحكم بين الجلد والعظم واما اعتدال السم فيكونه من القبض والبسط واما كونه اسهل الوجه  
 فهي الطلاقة والبساطة واما كونه اعين فعمية النظر في الامور واما كونه عايناً الى  
 القور والتود فاستخراج العاين الحقيقية واما كونه معنداً لعظيم الرأس فنوفاً للعقل واما كونه  
 سائر الاكتاف فاحتمال الاذى من غير اثر واما كونه متوياً الفنى فاستتار على الاشياء من  
 غير ميل اليها واما كونه معتدل اللبنة التي هو مجرى النفس لاستقامة الاصوات واستقامة الكلام  
 في الخطاب مما يليق بالمخاطب واما كونه ليس في ذكره ولا حيله لم تنظر الى الامور التي يلجأ اليها  
 ويتوكل عليها ان يكون بخلصة لا حد الطرفين فانها ان كانت برزخية قد يعتد به في غالب  
 الامر واما كونه خفي الصوت فهو حقل السر واما صفاء الصوت فهو ان لا يربط فيه شيئاً  
 واما حول البنان فلطافة التناول واما بسط الكف فهي الدنيا من غير تعلق واما قلة  
 الكلام والفتوح فتظهر الى مواضع الحكمة فينطق ويصمت بحسب الحاجة واما كونه من  
 طباعه الى الصغرى والتود فهو ان يغلب عليه الخوف الى العالم العلوي واما كونه في نظره فرح  
 وسرور فهو استجاب نفوس الخلق عليه بالمحبة واما كونه قبل اللع في المال فهو البعد عن  
 العايلة واما كونه ليس بمجدب ولا بطيخ اي ليس بسريع الاقد مع القدرة ولا عاجز فهذا  
 ذكرنا اعتدال نشأة اللطيفة الانسانية حرفاً مجزئاً على النشأة المعتدلة الطبيعة التي ذكرناها عن  
 الحكماء انفاً ثم نأخذ تفصيلاً لبعضها على هذا المثال بقدر ما يوفق للتفصيل في ذلك ولم  
 يؤدعه هذه لتلا بطول الكتاب فلنرجع الى الفرائض الشرعية واقول الفرائض الشرعية  
 اعلم حكم الله وتوكل بمرء ان عالم الملكوت هو المحرك لعالم الشهادة وتحت قدره ونحوه  
 حكمته من الله سبحانه لائقه استحق ذلك فعالم الشهادة لا يبعد منه حركة ولا سكون



ولا اكل ولا شرب ولا كلام ولا صمت الا عن عالم الغيب وذلك ان الحيوان لا يتحرك الا عن  
قصير والارادة ولها عمل القلب وهو من عالم الغيب والحركة وما تأكلها من عالم الشراة  
وعالم الشراة عندنا كل من ادركناه بالحس عادة وعالم الغيب ما ادركناه بالحس الشرعي والظن  
الفكري فيما لا يظهر للحس عادة فنقول ان عالم الغيب يدرك بعين البصيرة كما ان عالم الشراة  
ما لم يرتفع عنه حجاب الظلمة وما اشبهه من الموانع فاذا ارتفعت الموانع وانبطحت الانوار على الحسوس  
ادرك البصر المطهرات فادركها مقرون بنور البصر ونور الشمس والسرير واشباههما من الانوار  
كذلك عين البصيرة حجاب لحوالتيون والشهوات وملاخطات الاعيان الى مثل هذه من الحجب فيكون  
بينه وبين ادراك الملكوت اعني عالم الغيب فادركه الانسان الى مائة قلبه وجلالها بانواع  
الرياضات والمجاهدات حتى ازال واجتمع نورها على النور الذي ينسبط على عالم الغيب وهو  
النور الذي يترأى به الهن الملكوت وهو بمنزلة الشمس في المحوس اجتمع عند ذلك عين البصيرة  
مع نور الشمس فكشف المغيبات على مالهى عليه غير ان بينهما لطيفة معنى ذلك ان الحس بحجبه الجدار  
والبعد المفرط والمقرب المفرط والاجسام الكثيفة المائنة بينه وبين من يريد ادراك هذه المقصود  
عادة وقد يخرق لبني اودبي كقول النبي صلى الله عليه وسلم اني اراكم من وراء ظهري وفي  
الاوليا ابتداء المكاشفات لهم في اول سلوككم وان المرية اول ما يكشف له عن المحسوس فيرى  
رجلا مقبلا او على حالة ما بينهما البعد المفرط والاجسام الكثيفة بحيث ان تراه بكلمة او  
يرى الكعبة وهو باقصي القرب ولهذا كثير عند المريدين عند اول احوالهم وقت ذلك الحمد لله  
ثم ينتقلون عن ذلك اعني حرق العادة ان كانوا من الهن الضاية والاضواء بالوراثة  
النورية وان بقي عليهم ذلك اعني حرق العادة على الدوام فهم المعبر عنهم بالبدل وان

تخللهم

تخللهم ذلك في وقت دون وقت فهو اما وارث واما عابد صاحب فتاة واما عالم البصيرة  
فلا ادعاهم الغيب ليس بينه وبين عالم البصيرة مسافة ولا بعد ولا قرب مفرط وحجاب انما  
لهو التران والمقل ولكن وقد ارتفعت بالمجاهدات فلهذا اعلام الغيوب لكن ثم امرتك  
وهو وان تخللت عين البصيرة كما ذكرناه فان ثم حجابا اخر وهو ان النور الذي ينسبط من  
خضرة الجود على المغيبات في المظهرات الوجودية ليس بعمرها الا على قدر ما يريد الله تعالى  
ان يكشف لك منها مع انك في غاية العتقا والجلد وذلك هو مقام الوحي ولينا على  
ذلك لا نفسنا ذوقنا له ولغيرنا قوله تعالى ما ادرى ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى  
التي مع غاية العتقا النبوي فكيف بالولي ما فتح له من الطريق حرفة فلهذا هو الحجاب الهي  
وهو في الكتاب الالهي وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل  
رسولا فيوحى باذنه ما يشار فقول ان اتبع الا ما يوحى اليه لعله قد يكشف من عالم الغيب  
فيرى تأثيره في عالم الشراة فيتكلم به على هذه الحدة فيقول يكون كذا ولا يكون  
كذا وعاقبة امرنا على قدر كذا ولهذا الحجاب الالهي لا يمكن فيه عطلا ولويلع المرأ على  
الغابات بدليل ان هذه الحجاب انما هو العلم الذي المتعلق بمعلومات غير متناهية  
وكلمات صوره الوجود فهو متناه ولا يكشف عين البصيرة فلا حجة لك في قوله تعالى  
وهي شئ اهيئناه في امام مبين وقال تعالى ما نفدت كلمات الله وقال تعالى لقد  
البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وذلك لعدم التناهي فاذا نفدت هذه وصح لنا حدة  
الكشف عن عالم الغيب فمرهما ظهر من حصن من هذه المقام شئ من ذلك فلهذا  
في حق شخص ما فتلك الفراسة وهي اعلا درجات المكاشفة وحظها من الكتاب



المبين ان في ذلك لايات للمؤمنين وذلك لها علامات في الحسن بغيرها وبين عالم الغيب  
 انبأه ولهذا علم موقوف على التدقيق خلافا لفراسته الحكيمه فانها موقوفة على التجربة  
 والعادة وقد لا يصدق ولا يبين عند الله هذا الشأن الى تكذيبه فانه نور الله سبحانه  
 وتعالى فلا يعطين الا الحقائق فهنا تكون الفراسة الشرعية وسبب حصولها ما ذكرنا  
 وقد جعل الله لعالم علمها علامات في ظاهرها الموجودات كما جاز الاثر عن عثمان رضي  
 الله عنه حين اخذ الرقيل في نظره الى ما لا يحل له فقال الرقيل ادعني بعد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقوا فراسة  
 المؤمن فانه ينظر نور الله رايت ذلك في عينيك فهذه العلامات انما هي حجب نهيها  
 الله تعالى لا عين الغير لتأنيس القلوب الضعيفة واستمالها حتى تظلمن ولو قال  
 غير النبي انما رايت ذلك لما انبط نور اليقين على الكنايا الخفية فنظرت فعملت فيه  
 ففقيت عليك محبة الازان وقبضت عنه النفوس مع صدق في ذلك فلما علمت  
 بعلامات ظاهرها سكن القلب والباطن الضعيف الى ذلك مع قوة دليل الشرع في  
 قوله انفقوا فراسة المؤمن اجتمع من ذلك بعض ايمان ومع ذلك قسرتهم ويقال  
 لعلمه كالفن او صاحب رأي فالعمل كثيرة **فنبينا** بقولنا من الباب شئ في  
 الفرض الذي قصدنا وهو تصحيح النسخين في المقابلة بالفراستين الشرعية  
 والحكيم وذلك ان للفاين ان يقول اذولادة عنكم من المقابلة فاين حق  
 الاشر والارزق والظيمة الانف والمعدل الكحول من هذه  
 الفراسة الشرعية فنقول سالت سवाल عارف ونحن انت والله  
 تعالى نأخضه لك بايسر شئ وهو اننا نظرننا الى الفراسة الحكيمه  
 فربنا

فربنا ان بابرها والفايلين بها والفاطمين بها اجبين الى طرفين وواحدة وقسموا الاشياء  
 الى محمود ومذموم فجعلوا الخير كله والمحمود في الوسط وجعلوا الشر والذم في طرفين فقالوا  
 في الابيض الشديد التوار والرقين الاتف جدا مذموم كل لهذا والمفضل بينهما الفيرايل  
 الى احد الطرفين مبالا كليا فهو المحمود على ما حسبنا تقدم في الفراسة الحكيمه فلما راينا لهم  
 قد صعدوا هذه الاشياء وقصروا لها على هذا القدر نظرنا ذلك في هذا العالم ابن طهر  
 الحسن والقيح فقلنا لا حسن ولا قبح الا شرعا على هذا قام لنا الدليل فلما راينا ان الحمد  
 والذم على الفعل من جهة ما شرعا نظرننا كيف يجمع طرفين وواسطه يجعل الطرفين مذموما  
 ويجعل الوسط محمود الذي هو محل الاعتدال فنقول الانسان لا يخلو اما ان يكون واحدا  
 من ثلاثة بالنظر الى الشرع وهو اما ان يكون بالحنيا محضا وهو الفايين بتجريد التوحيد  
 عندنا هالا او فعلا وهذا يؤدي الى تعطين اصنام الشرايع وقلب اجبارها وكلما يؤدي الى  
 فهم قاعدة من قواعد الدين فهو مذموم بالطلوه عن الله تعالى وابقاكم من ذلك  
 واما ان يكون ظاهريا محضا متغفلا بحيث انه يؤديه ذلك الى التقسيم فهذه اقل ذلك  
 ملعون بالذم شرعا واما ان يكون جارا مع الشريعة على فهم الله ان حيث ما شئ الشارع  
 شئ وحيث ما وقف وقف قدما بغيره وهو الوسط وبهذا تفهم محبة الله تعالى قال تعالى  
 فاتقوا الله يا ايمانيون فليسمعوا له وعلو له فليخضعوا له فليخضعوا له فليخضعوا له فليخضعوا له  
 تعالى للعبادة وغفرت الذنوب وحصلت السعادة الدائمة فهذه اعز الله تعالى وجه  
 مقابلة النسخين فان قال قائل سألنا هذا التقاين وهو صحيح فكيف يمتد من الانسان  
 على النسخين واذا رايت رجلا ساكنا يشهد الصلوات والجماعات وهو مع ذلك منافق  
 معز قلنا قد تقدم مكان هذا في هذا الباب ولكن لا بد ان يجيب عما سالت

والاشياء الدار من ما سمعنا من الذم واذا غير محمود وكذلك الدكر الشريف



وذلك ان الكون وشهود القلوات واشباههما من عالم الشهادة وكونه كافر بها في ستره  
فهو من عالم الغيب ونحن اذا هملنا الفراسة الشرعية حكمنا بكونه كافرا في نفوسنا  
وابقينا ماله ودمه معه وما شرعا لظهور الكافة التوحيد قوما ملتثا له على هذا النسق  
وما خلقنا غير هذا فريدا وفقك الله تعالى في الفراسة الشرعية والحمد لله الذي هدانا لهذا  
غاية الايضاح والله سبحانه وتعالى يوفق سيدنا للمصباح ههولرا في نفسه ويجوه  
بالوقوف عليها ان القادة على ذلك والملي به **الباب التاسع** في معرفة الكاتب و  
صفاته وكتبه عليه بكاتب ليقين رقيق ذكي في شماله حراره ساجية لطيفة من بعيد  
يفهم جمع الحظك بالاشارة **الكاتب** وفق الله للامام وسلك به حيث لا خلف  
ولا امام موجود لطيف كريم شريف اصفق عالم الغيب على شرفه واعتلاه في  
ادريس عليه السلام وهو اول من خط بالقلم وهو صاحب هلال القلب وعطاءه وبه  
امام مع الحيز واعطاءه بحول بين سناء الباهر وسناء وبترة دين شعاعه ضياء  
منفذ الادوار على القرب والبعيد عالم بستر من له الامر من قبل ومن بعد يعني ويفكر  
ويشج ويؤثر سجله ذات النفس الكلية وهي حرة الامام الزكية الموصوفة بالمطهر  
الراضية المرضية كتب في رقرها المنثور العلوم البرزخية ففنه ما تظهر افاره على صفحات  
قوله لا لاجام عبة عن ذلك بنفوذ ام الامام ونحن انشاء الله قد بينا ان  
تذكر في هذه الباب صفة الكاتب والكتاب في فصلين والله المؤيد لادب غيره  
**فصل** في الكاتب اعلم وفقك الله تعالى ان الله تعالى جعل في المملكة الكبرى  
لوهما محفوظا وقائما معلوما عليا بيمين مقدسة عن التالف والتغير فنقد ام

الارادة

الارادة بالعلم من الحق الى اليمين لتجريد العلم سطح اللوح المحفوظ بعلم ما كان وما يكون  
وما لا يكون فلما اثبتنا لهذا الكتاب على مقابلة التفتين ومقابلتهما على الشأين اردنا  
ان نعرف اين الكاتب **من** ولوقاي ولوجي في الوجود بتمه قلم الاله ولوه المحفوظ  
ويدي يمين الله في ملكوته **ما** ثبت اخري والرسوم **فالكاتب** صفة لطيفة علمية تسمى اليمين  
لها يمين ومادتها من عليتين وهو مقام الابرار صاحب الشراب المزوج فاذا اراد الامام ان  
يظهر امرا من الملكوت في عالم الشهادة تجلي للقلب فانشرح الصدر وذلك عبارة عن  
كشف الفطرية فاعلم فيه مارد الامام وذلك القلب هو مرآة العقل فرائي العقل في مرآة عالم  
يكن راء قبل ذلك فمعرفة انه مراد للامام فاستدعى الكاتب فالحلمة على المراد وقال له اكتب  
في ذات النفس كذا وكذا فاذا حصل في النفس خرج على الجوارح فللهذا قلنا فيه انه شرابه  
مزدوج لانه امتزاج بعين المقربين وهو العقل فللهذا حصل له الشرف الكامل في حقيقة فان  
قبل ما مقام لهذا الكاتب العرش او الكرسي او بينهما وقد علمنا على ما قررنا في مواضعنا ان  
الكرسي هو محل الفرقان وهو النفس قال الله تعالى ونفس وما سواها فالمرسها فجورها  
وتقواها فلهذا فرقان والكاتب رتبة ان يكتب في محمود ومذموم على اختلاف الاحوال  
وليس مقامه بحيث كتابته فخره في كيف يتفق لهذا قلنا قولك صحيح فاعلم انه ليس من العرش  
الى الكرسي مدح ولا ذم سوى علوم مقدسة وتترلات نزيهة عن الانقياد والفرقان  
والعرش مقام الامام والكرسي مقام النفس وهي محل التغير والتغير هالا ومقاما  
فاذا اتقنه الامام الى الكاتب فانه ينفذ واحدا مفعلا لا يتصرف بمحمد ولا ذم والكاتب  
انما يكتب من الخزانة المحمدية وهي التي فرق فيها كل امر حكيم فياخذ ذلك الامر من الخزانة



المحمّدية على ما وضع لمعلّقه فان كان حمداً فهو ذلك للمكاتب علماً وعيناً لا حالاً  
ومقاماً لانه فوق ما يكتب فما <sup>يهيب</sup> غيبة الاحسن فهو بذاته مع الازالة وتقرّره في شغله الذي  
لهو الكتابة من الخزانة المحمّدية فالذي حصل الامور هذه امرين انما هو الرسول بذلك الامر  
والمخاطب فالكتابة من طاهره والكاتب من بالهذه حقيقة الرسول هي المحمّدية لحال الكاتب  
في حاله ومقامه وماله او حقه لهو المحمّدية في رقومه وافعاله فهو فريق من حيث لهو مصرف  
وهو واحد من حيث ذاته ولهذا كله ليس لنفسه لانه لو اراد الله تعالى ان يبدله بالتقليد  
تعبه ولعلين سيجبنا لما نفع من ذلك لكن هنا سر نوقه في معرض السؤال لارتفاع  
الهمة الى طلبه وهو ان يقول ان يوجد هذا الكاتب في سجين حتى يقول  
ان بعض ابي جهنم وغيره من الفراعنة في عليين اعني كاتبه وحقيقته وغيره المقتني  
به في سجين وان كان محالاً لا ارتفاعه عقلاً فقد شقي الشقي بكليته فانظر واني  
كشف لهذا السر المنور وفتح لهذا الباب المقفل من القلم لامن غيركم قلنا هذه الكتابة  
موجود شريف اصطنعه الخليفة لنفسه واتخذته سميّاً الانس فما يجب عليه ان يكون  
حسن الخلق جوداً احولاً للذي كاتماً للسر المملوكية فصيحاً بليغاً يستدرك المعاني  
الكثيرة في عبارات وجيزة يبي عن صريح لا يوق نصاً في كتابه الا في مقام يأن  
عقابه فان لم يأن فليس من الفاظ في كتابه ما يحتمل معنيين فصاعداً حتى لو ظهر  
على الامام في بعض كتبه شيء يعطيه احد محمولات اللفظ وكره الامام ذلك  
عد الامام الى الاحتمال الثاني الذي يحتمل ذلك اللفظ والله كثير العفو والنجاة  
فانه اذا دخل الاحتمال سقط كونه دليلاً على شيء معين ولهذا من مראה المكاتب

ونفايته

ونفايته وان يجمع بين اعتدال حروف ومعانيه ولا يستعمل في كتابة الالفاظ الصغيلة المتعادلة  
الخطائية التي لها وقع في النفس وتعلق في القلب وان يبدأ في سجلاته بالحمد والشأن والثناء  
ثم يات في عدل ادمام واوصافه الحسنة الشريفة ومقامه المنيف ويرغب فيه ثم بعد  
ذلك يذكر ما امر به فان كان خيراً فهو المرغوب وان كان غير ذلك فقد قيل لا يليق بزيد  
البعض العارف قال وكان امر الله قدراً مقدوراً واعلم يا اخي ان الكاتب اذا كان على  
ما ذكرناه فقد قرع باب الصديقية ومن ثم يحصل له ما ريت شيئاً الا ريت الله قبله  
**فصل في الكتاب** ولما كانت اليمن الكتابة افقرنا الى فلم ودواة واستخدمنا ولوح  
يقطع فيه الخط كالخق واليمن والتون والقلم الاعلى واللوح المحفوظ والاهول الخطوط  
في الحال وارتقام الامثلة في اللوح ومثل ما يكون انما والعالم القادرة عن الامثلة  
المرفوعة في اللوح فافهم اللوح المحفوظ لفضا لوع المحو والاثبات والطريف اثباتها وادباً  
لما لم ينالها في رقومه وكل ما دخل في الوجود متناه فابحث كيف لا ينالها وهو  
في العالم الاصغر كالقطب وله السر الموقور في الصمد وهو موضع يحتاج العارف الى  
الاتجا في معرفته فاللوح هو محل الكتابة فلنسميه الكتاب ونقول انه ينقسم قسمين كتاب  
مرفوم وكتاب مطور قال الله تعالى والطور وكتاب مطور وقال كتاب مرفوم فافهم  
بالمطور واخبر عن المرفوم انه في سجين وفي عليين فالمطور في عالم الارواح  
والمرفوم في عالم الغيب والشهادة ومن جانب الحقائق ان المرفوم لهو المطور عيناه  
من جانب الكشف الصحيح لكن لا يعاين منه الملاء الاعلى الا الوجه الواحد الذي



من قبلها وهو لعالم الامر كان مطورا ولما كان الانسان قد جمع العلو والتفوا شرف  
على الوجهين فكان له مرقوما فواولي الترافيم فهو المطور وهو الموضع المشكل موضع  
النعقاد الجيوب ولكل بمضرا على بعض وما في الارض من الكتاب كان مطورا ايضا  
ومرقوما باعتبار الوجه الذي يلي الترافيم في حق من شاهدها فهذا المطور الذي  
لهو عالم الفقرا اصحاب علوم الحكماء المحجوبة فلو بهم حجب الدنيا عن معانية الملكوت  
فالملائكة في المطور من عالم الامر العلوي والفقرا المحجوبون في المطور من عالم الخلق  
التفوي والمحققون في المرقوم لشاهدة الوجهين فواولي الارض شاهدها هتاء واولي  
الترافيم وما فوق العرش في حق سر المحقق ما فوق السما في حق بعض عوالم للاراهة  
قلبا وعقلا حتى اذا فزع عن قلوبهم فالوا ما اذا قال بكم قالوا الحق فاجوبوا فاجوبوا  
فاذا اضرقوا الحجاب والتفتت في حقهم الاسباب تطروا الى سر القدر كيف يحكم في الخلائق  
ولخطوا الامر على مبدئية فان شادوا صحتوا وان شادوا نطفوا فخطابه لهم كتاب في قلوبهم  
وهي الالواح المحفوظة المكتوب فيها من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وفيها يعرفون  
وعنما يخبرون وتلك الخواطر الربانية فيا ايها السيد تفتن لهذا الكتاب فانه وان كان  
لك منصب الامام فله منصب الخطابة لا تشغل بها فهو الامام فيها لو حصلت فيها  
خدمته ولكن لا قامة الحق لك في الامانة والاها لحيمة دخل لهذا وغيره في  
ضربا فراع خدمته فهو صاحب لما يملك والمخاطب عنك وتحبب اليه والاد  
افد عليك ملكك فان الوزير مفتقر اليه ففانك وغايته وزيرك تدبير  
هضة ملكك وكنه نمشي في باديتك بما يريد لا بما تريد انت ان شاء ذلك  
اعلم

واعلم انه الخاضعة لا معنى لها الا ببارئها فان فدت البادية وثارت عليك ادى ذلك  
الى فاد ملكك واتي لك بتلافيه فهو الامين على الجوى والنقوى وملك يقبل  
الصفتين معا وقد نصحتك فالزم **توقع** **باني** نقد الاموال المطاع الالهى الى الخليفة الانساني  
المبثوث فيه سر الوصية بالزرد بين ايتي ولهو يتي وقد اجبت وجهي لمن اراده بلا اداة  
ومزقت الحجب تمزيقا لانفس توقعا ولا تليفقا وقزعت عن القلوب فتزيت بعالم القلوب  
فاعكف في مصنف ساجد فانك لا تزال مناهدا فان الرؤية في السجود والحجاب  
في الوقوف فاني القوم القايم على ص نفس بما كتبت فافهم ماسطرة وتطريما سمته  
فانه لا خطاب في الرؤية ولا رؤية في الخطاب والسلام عليك سلام من لم ينفعه عنك  
ولا اتقن بك ورحمة الشهود وبركات الوجود **توقع ملكي** نقد الاموال الختم الى الملك الكريم  
اتزل على قلب الخليفة الانساني فانك نجده على حد ثلاثة احوال اما معي او مع نفسه  
او مع عدوه ابليس فان وجهه معي فلا تلغى اليه شيئا مما دفعت لك في نقد التوقع  
وانا التولاه بنفسي لا اكل من توجه الي واثري على كل احد الى غيري فانا اتولى  
سياسة قلب عبيد فتادب ايها الملك الكريم ولا تشمره بتزولك فيفرق ويبارك  
الكلم لمعرفته بانك من عندي من جهة اسم ما فتوى عنه واحفظه من نفسه  
وشيطانه وجاهد لها ما استطعت وان وجهه مع نفسه فاحطله محادثة منك  
في سره من غير ان يشعر بك القرين العدو ولا النفس ان فاجل انفسك محسوبة  
عليك واوقانك عليك شهرا فابال والمباح فتقدم واياك والمطهر والمكره



٦٧  
فتشقي وعليك بالمحبة البيضاء وادما افترض الله عليك واذا اردت فعل مباح من  
المباحات من اكل وشرب وغير ذلك فلا تناوله تناول العامة فتندم او تشقى و  
لكن تناوله بتتريه وعبادة اما التتريه فان تناوله برؤية نفسك واقتدارك الى  
الحق وتتريه الحق عن حاجته لذلك كما قال الحق تعالى ولهو بطعم ولا بطعم ففتتريه  
وعلمك واما العبادة فان تتريه في ذلك من جهة ما يلبي فتتريه عونا على عبادة  
كما لا كل للقوة على اداء الصلوة والقيام من جهاد وغيره والنوم للقوة على قيام  
الليل والنكاح لا لاتزال الشهوة ولكن لولد صالح او اغنصام عن مواقفه محرم **والفريضة**  
لا اعتبار واما طاعة الادي وارشاد القائل واغاثة الملهوف وما اشبه ذلك فهذه  
ضوابط الملك بالتوقيع الالهى **توقيع نفسياني** نقدا لا مالا لاهل الذي لا يرد الى النفس  
البرزخية اخطا الى الخليفة الانساني ان يفعل ما فيه احسنه في الدنيا ولا يطلب عليه  
في الاخرة وما له فيه اجر عندنا فان اجابك فهو لك لاني فان اعرض عنك فهو  
لي لا لك اولن لهول على حسب وقته وانك ستجده على احدى ثلاث اما معي  
او مع الملك او مع الشيطان فان وجدت معي فتعرض اليه فانه يصير فراغك شغلا  
ويرفع حجابك وتنعدي به وان وجدت مع الملك فتأني وقفي حتى ينفض الملك  
بالنوم او بالفطنة والسهود حينئذ تخبرني له ذلك وان وجدت مع الشيطان فزاحم  
وحول بينهما واتيه باللائمة ولا تغلبك عليه وامض سلطانك فيه وكيده  
فان كيده ضعيف واثني على ما حبه به ولا تنوغي عليه فانه سيهو اليك  
**توقيع شيطاني** نقدا لا مالا لاهل الارادي لا الامري انزل الى الخليفة الانساني

بغيره

بعدمي الحمد وانتهاك المحارم والكفر والشرك والبغي والحد والفحش وعبادة غيري  
فان توقف لك في امر ما فاعدل عنه الى امر اخر ولا بد لك ان تجد على  
احدى ثلاث اما معي او مع الملك او مع النفس فان وجدت معي فانظر اتي باب هو  
وفي اسم واتزل به من ملكك التي ملكك ابانها من عالم الخيال من جنس الحقيقة  
التي مومي فيها متى براعصتي لا وليائي وحفظي لهم وغيرني عليهم فاذا اتزل الى افعال  
او صفاتي فالتق له متى في توقيمك فان قبله فهو لك في ذلك الوقت ثم ينوب  
فيجوز وزره عليك تغيب به في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وان اشرك فهو  
لك وعذابه عليه وعليك وان وجدت مع الملك فخار به فان غلبته نصبت انا فان  
غلبت عبي ملكك فاصبه وان نصرت فامران اما ان لا يقبل منك وان قبلت  
عينا فمادما نصبت له بعد او قرب به الي وماره كيدك عليك وان وجدت مع  
النفس فتتزين لرا العاجلة وابسط لها الامس فان اشتغلت به فالتق فانه عسلج  
في الحال وانا مع بين الخذلان والنصرة احكم بعلي فيه وانا العليم القدير فهذه ايتها  
السيد الكريم توقيعات الحق سبحانه في الموجودات المتبر عنها بالحوادث قد اوضحت لك  
معانيها وان كاتبك من اعرف الناس بها وهو لا الشلالة تحت تسجيره والحق تعالى  
يجيبه فقد هان العلم الداهلي والمقام فاعرف ولا تنزل به عن درجته فانه  
لهذه التوقيعات بيده وامر لها لا يرد وما اتى علم الملوك قد بما الله من مجالسها  
ولا تفتية حالها الله من بالها فتفقد باطل الكرم وميز بين الولي والعدو  
منه بمقتضى منه والا هان في الجملة مفيد ومستهو به لصب بالغباطين ويزيل  
ويثمر المودة والغيرة والسلام **الباب العاشر في المدين والعاملين اصحاب**  
**الجبايات والخراج** اعلم ايها السيد الكريم حفظ الله عليك سلطانك ان الله



تعالى سبحانه قد رفع الموجودات بعضها على بعض وجعلها رتبة مرسومة ومالكة مملوكة وان  
 الله سبحانه يطالبك بالعدل في عتقك به باديها وهاضرها وان الله تعالى يسألهم عنك  
 كما قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى سبحانه يوم  
 تشهد عليهم السجدة وابديهم واربهم بما كانوا يعملون يعني بها وقال تعالى حق اذما جاء ولها  
 شهيد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقال يبين الحقائق وما كنتم تسترون  
 ان بشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم وامثال هكذا فالعين والاذن واللسان واليد  
 والبطن والفرج والرحم من عمالك وامثالك من اهل باديك وكل واحد منهم عيسى وهاذن  
 على صف من اصناف المال الذي يجيبه وييسرهم وامامهم الحسن الذي يرجع اليه هذه الخواص كلها  
 باعمالها وان الحسن برياسة مرسومة تحت سلطان الخيال بما فيه من صحة وفساد ومرؤس تحت سلطان  
 الذكر والذكر مرسومة تحت سلطان الفكر والفكر مرسومة تحت سلطان العقل والعقل مرسومة تحت  
 الرئسي الامام المعبر عنه بالروح القدس والذي ينبغي لك ايها الامام اذ لا يمكن ان تباشر الاشيا  
 بنفسك ان تجعل الامر متحدا فتظهر في امين ثقة قوي الخواص ينظر في استخراج هذه الجبايات من ايدي  
 الرعية على طريق العدل والسياسة فانك لا يقال لك دون بيت مال ولا غنى عند الله وان  
 مطالب جميعها يطلبك الرعية بالرفق وحسن المعاشرة ويطلبك من استخفافك باسئال الام  
 وتمشية العدل فاضد لهذين المقامين ولا تول مسددا ولا غافلا ولا عارفا بقدر ماله و  
 عليه شجيا وليكن واحد فان الكثرة تؤدي الى الفساد في الاموال واحد فانك ان وليت اكثر  
 من واحد طلب حق واحد منهم الجاه عندك والظهور على صاحبه فيظهر من الاجترار والرعية  
 ضعيفة فربما حملوا عليها ماله فتحمده فيكون ذلك سببا الى قطعهم وهلاكهم فالتدبير  
 يفرض بهن النظر اكثر مما تفصله وقال عليه الصلاة والسلام لا ارضا قطع ولا ظهر ابقى  
 وقال صلى الله عليه وسلم من يشا لهذا الدين يغلبه وقال من استخلفك ولا تجعلك

منه  
 منه

مفلوكة

مفلوكة الى عنقك ولا تبسطها الى البط ففهم واظفروهم ونم وقد اخبرته مسددا ان  
 يدمم خيرا ما دام معك وقد نظرت له في وزعه بمشون منه فابعدته على هذه الحماية  
 يوزعه فانك تحمسه سيرة وتذكر نصرة الاول وهو العلم ووزعه الثبات والاقتصاد  
 والرفق فانه اذا دخل الى عمالك مع وزعتك اقام ميزان العدل وحسن السياسة  
 نافذة البصيرة يعرف خبث الرعية ومكايدها فيأخذ ما يجب له ويكلف على قدر المصلحة  
 والوسع ولا يجاوز فاعنه عليه وامره على مذكرناه من الرؤسا من اصحاب الخراج فانك  
 تحمده عاقبه ان شاء الله سبحانه وتعالى **الباب الحادي عشر في رفع الجبايات الى الخضر**  
 الالهية ووقوف الامام القدس عليها ورفعها الى الملك الحق سبحانه اعلم ايها السيد  
 الكريم اعلام تنبيه لا اعلام تعليم ان الله سبحانه وهو ملك الاملاك ورب الارباب  
 وسيد السادات والحق عدم لوجوده اذ هو الموجود على الازل والحق الذي لا بداية لوجوده  
 ولا نهاية لبقائه ولا لخالقه ولا بالحق في علمه بل الاشيا كلها قد بصرها وهدبها اولها وآخرها  
 اسفلها واعلاها انما ظهرت به وانما رجعت اليه منه لا يخرج شئ منه الا اليه فيجمع عمالك  
 كلها خفيها وجليها فهو سبحانه مطلع عليها فلا يطلع عليك لك على ما يكره منك ولا تجرك  
 حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وانت سمع مطيع ايها السيد الكريم تعين علينا البينة  
 على كفيته وصول جباياك اليك من الحضرة العلية والحسنة ومنك الى الله سبحانه  
 وتعالى اما الحضرة الحسنة فانها تجبي المحوسات التي ذكرناها والخيال امرها وصاحب  
 حراسة الحس فيأخذ الخواص من جميع المحوسات على خلاف اضافها ويؤديها الى الحس صاحب  
 الخيال فيرفعها في عزارة الخيال فيكتب لك اسماء من جنس ما رقت اليه وزال  
 اسم المحوسات والخلق عليها اسم المتجلاية ثم يكون الخيال ايضا صاحب خراج تحت سلطان  
 الذكر فيحفظها وينقلها اسم المتجلاية عنها الى المذكورات والمحفوظات ثم يرجع الذكر



صاحب خراج تحت سلطان الفكر فيعرفها عليه فيبترها ويختصرها ويسال الرعية عنها ويفرق  
بين الحق والباطل في ذلك فان الحق له اغالب كثيرة وينقل اسم المذكورات عنها الى  
المتفكرات فاذا ميزها ورد منها الى الحق ما غلط فيه واخذ منها ما صح ورجع به الى حفرة  
العقل صار الفكر صاحب خراج تحت سلطان العقل فلما وصل الى حفرة العقل دخل عليه وعرض  
عليه ما جاء به من العلوم والاعمال مفصلة لهذا عمل السمع لهذا العمل البصر لهذا العمل اللسان  
حتى ينوفي جميع وينقل اسمها الى المعقولات فاخذها العقل الذي هو الوزير وباقى به الى  
الروح الكلي القدسي فتأذن له النفس الناطقة فيدخل فيضع جميع المعقولات بين يديه  
ويقول له السلام على السيد الكريم والخليفة لهذا وصل اليك من بادية حفرك على يد  
عمالك فباخذها الروح فيطلق الى صغيره فيخرج ساجداً وتلك السجدة قرب وقرع لباب  
الحق حفرة القول فيفتح فتقع الاعمال مزينة للدهش يحصل له في ذلك الفجائي فينادي ما جاء  
بك فيقول اعمال فلان بن فلان الذي جعلني سلطانك خليفة عليه قد رفع الي جميع  
الخارج الذي امرني بقبضه من بادية الحفرة فيقول الحق سبحانه قابله بالامام المبين  
الذي كتبه قبل ان اخلقه فلا يفاده حرفاً واحداً فيقول ارفعوا زمانه في عليين فرفع  
ولهذا في سيرة المنتهى واما ان كان في تلك الاعمال مطام ومال يلقي فلا يفتح  
له ابواب السرى ومحق وصولها الى الفلك الاثير ولهذا يرفع الخطاب كما وقع في الاول  
ثم يؤمر بها فتودع في سجين قال تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وقال تعالى  
كلا ان كتاب الفجار لفي سجين ويقول الحق سبحانه وتعالى للروح القدس في سيرة  
المنتهى يا عبدي لهذه الاعمال رفعتك الينا واحلتك لهذا المحل الاسنى انظر اعمال  
وصاحبك دون السما فيظهر اليه فيعرف منه الله تعالى فيستغل بالمنة عن

المشاهدة

المشاهدة فيقول الحق سبحانه قد شغلني فضلي عنّي فيجب ولولا هذا ما صح ان يزول  
من تلك الحفرة لكن قد جعل الله سبحانه لكل شئ سبيلاً لنتم الكامة قال تعالى وكلمته  
انزلها الى مريم وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وينقل اسم  
الاعمال عندما وصلت الى الروح من المعقولات فالهوى عليها الارواح فكما لها  
سجادة لما نظر البراءة وافعه لها على منبر الجلال ونقل اسمها من الارواح الى الاسرار  
ولهذا معنى قول القائل تركوا الاعمال اي تنظروا وتعلوا وتتموا فتستغل عليها الاسرار  
بانفسالها وهي واحدة في ذاتها فانظر ما اشرف حركة العبد في الطاعة ولهناك  
يجمع الظاهر والباطن والشريعة والحقيقة وعمل الجوارح وعمل القلوب اعني في حفرة  
العقل واما اعمال السيات فانها تفرق من الصالحات من حرارة الخيال ومن العالم  
العلوي في الاثير فعليك ايها السيد بهذه الاعمال التي تحترق السموات العلى واما  
العلوم فليست من الاعمال التي ذكرنا لها فان العلوم بحيث معلوماً فاذا اصبحت  
المعارف ودققت كمن معرفة بمعرفتها فاجعل علمك بالله سبحانه لكن عملك مفقداً  
مترلاً عن التقابل لله تعالى سبحانه الحمد لله والفاضل ظهرت لمن البقيت بقاء  
فكان بلاكون لانك كنت **الباب الثاني عشر** في السفر والرسول الموجهين الى السائر  
بحميدة البدن اعلم ايها السيد الكريم ان الحكم قد علمت عند من غلب عقله على شهوته  
من الملوك انه لا يوجه رسول الى عمدة من اعدائه الا ذافضه وذكاً وشجاعة ودفاع  
وصديق وديانة وامانة وعلم بالحجة ومواقع الكلام فان الرسول دليل على ربه  
ومترله فان كان على هذه الاوصاف علم ان مرسله بهذه المثابة واعلى فانه  
لولد علم من ارساله وعقله لما مثير لهذا الرسول من غير وان كان بغيره ما وحقنا  
خائفاً كبر الهمم سخيفاً علم ان الذي ارسله اسخف منه فاذا قصد له فليكن



٧٤  
رسلك ايها السيد الى الهوى الملك المطاع الثائر بجهنمك التوفيق والهدى والفكر والاعتبار  
والتهجير والثبات والقصد والحزم والاستبصار والتذكر والخوف والرجاء والانعصاف وما شاكل  
لهذه الاوصاف فربما ينبغي ان يكون يملك فافهم ورجع وعظم ملكك كانت رسلك لهؤلاء  
الى اعدائه فانه يعلم على الضرورة انهم يفرحوا بعوده بالجمعة الفالحة وبما اسلم ويرجع  
الهوى الذي كان يقصد الشر يقصد الخير ويكفي مؤنة المقاتلة والمقابلة فان نفذت رسل  
الهوى النبي لهوالتاير عليك والتايجي في فساد ملكك فلا تغلط عليهم فان الهامة  
الرسول من عدم السياسة ورسلك الحرص والكذب والخبائنة والفكر والجبن واليأس  
والجهل والشر والفقر والبلادة ما يشاكل ذلك من هذه الصفات فمن جاز منهم اليك  
فلا تنزع عنهم ابدا ولا تنزعهم وقيل لهم قولاً كريماً فانك تاخذ باسمائهم وابصارهم  
واقعد على سرير ملكك وافضل لهم مجلسك وامرهم بترك العقل بزعهم لهم عنك فانه يسوس  
فان كان الحرص من جملة الرسل فانه لا يتكلم الا بحقيقة فيقول لك ان هذا الملك المطاع  
الذي اسمه الهوى قد ارسلنا اليك لندخل تحت سلطانه والذ لنا ذن مجرب وقد امرك بان  
تحرص على جميع الاموال والادخار ومخالفة ما جاءت به الشريعة فيقول ايها الرسول  
مكاتبك عندنا عظيمة ومثلتك فانه اذا سمع هذا منك سر به لا يسمع مثل هذا من سلطان  
ولكن ايها الرسول انظر هذا بفلك وانصف من نفسك ما تقول في الله سبحانه وهو  
ربنا ام لا فيقول نعم لهو ربنا فتقول له ايها الرسول هذه الآيات التي نحن فيها اذن  
راهلون عزها ام لا فيقول بل راهلون عزها فتقول له انقلابنا ورحلتنا الى الله تعالى  
ام الى غير فيقول بل الى الله سبحانه وتعالى فتقول له بماذا اوصف من خالف شرع  
ودينه فيقول بالثقة فتقول له ومن اطاعه فيقول بالسيادة فتقول له وهل

ينبغي

ينبغي عنك احد من الله شيئاً فيقول لا فتقول له انت ايها الحرص رسول هذا الهوى تعلم  
انني ادعوا الى ما فيه مرضات الله تعالى لهيكك تحرص على طلب المال لعل يفتح لك  
منه الله ما كتب لك ولم تحرص فيقول نعم فتقول حقيقك باقية ايها الحرص ولكن احرص  
الى الطاعات ومرضات الرب سبحانه وتعالى واحرص عليها فسميها ومناع الدنيا  
قليل ومع قليلها فانها فانية والتدار الاخرة خبر واكبر وانت حرس لكنا وحرس لكنا  
ما انتقص لك من مثل ذلك فيقول نعم فبسم وبوجه الحرص على طريق العلم فيقول  
ملكك ويضعف ملك الهوى وهكذا تفعل مع كل رسول منهم مثل الخيانة والكذب  
والفجور الى اخرها ولولا التطويل لذكرنا كيف تفهم الحجج على كل رسول منهم بالتفصيل  
مذلة حتى يسلّم القل فان الاسلام هو الاصل فيرجعون الى اصولهم بخلاف رسلك  
فانهم لا يرتدون ابداً عليك وغايبهم انهم لا يفعل الهوى كلامهم فيصرفون خائبين  
فاعرف هذه الحقايق وقد بينتها لك كيف تفهم ارسال عددك ومن ذلك الواحد  
فستدل على ما بقي وللهذا يرى المريدون اليوم ثقل فلاحهم لعدم محاضرة مثل هذه  
الجلس وانما لهم يفلتون بالقول على هؤلاء الارسال من غير سياسة فللهذا نراه  
دخول في طريق الجبر وليس له ثبوت في طريق الشيطان ولها حقايق متعة لا تحصى  
بابها فنزكنا الخوض فيها مخافة ان يخوف علينا ما يخرجنا عن مقصودنا من الاختصار  
ولهذا القدر كاف فاستعمله نرشده ان شاء الله سبحانه **الباب الثالث عشر في سياسة**  
القواد والاحقاد ومزاجهم **اعلم** ايها السيد الكريم ان الاحقاد هم الاعمدة التي يقوم  
عليها قلاوس الملك والادوات التي يحكم واعلم ان الملك يثبت فلا بد له من  
اربعة اركان تحمكه وانا ابينها ان شاء الله تعالى وهي اوصاف المحموده  
واخلافت الرعية فلتصطف منهم اربعة خواص يدور عليهم افلاك مملكك



وهي سلطانك وما بقي من الاجناد فغنت امرها ولا الاربعة فيفهم تلك التقدير  
 ولهم يدبرون ملكك كل واحد لطيفة معلومة وانما جعلنا لها الامرين الامراء  
 ان الاربعة الاصل في الباطن العددية والباطن اصل في تركيب الاعداد الى ما دونها  
 وذلك ان باطن العدد من واحد الى عشرة وليس في الباطن من يجمع العشرة الا  
 الاربعة فان الاربعة حقيقها اربعة وفيها الثلاثة فكانت سبعة وفيها الاثنان فكانت  
 تسعة وفيها الواحد فكانت العشرة وليس في العدد عدد يتضمن العشرة غير فلها  
 اصطفاها لتضمنه هذه الحكمة وعلمها قوتي ما بقي بالقوة فعلنا ان الاربعة يقولون  
 بالملك ولهذا كانت حملة العرش ثمانية كما قال الله تعالى ولهم اليوم اربعة كذا قال عليه  
 الصلوة والسلام ولهذا قال تعالى لما وصف يوم القيمة ويحمل عرش ربك فوقهم  
 يومئذ ثمانية وقال سبحانه يومئذ يثيب الى يوم القيمة ووجدنا ملك هذا العالم الجواني  
 وهو ملك قد قام على اربع لجبابر والعالم الكبير قد قام على اربعة عناصر ولهذا  
 باب الاربعين والاربع باب واسع يخرجهنا ايراده لك عن المقصود في العائدة واما الامر  
 الاصل الذي لا حيلة امرنا ان تحقق اربعة لان الجبابر التي بدخلك على الخلق منها  
 وبفسد ملك اربع جهات اليمين والشمال والخط والامام فمن لك يا ربك الخلق  
 قال الله تعالى ثم لا يتراهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمالهم  
 ولم يذكر اكثر ولا يصلح فانه ما بقي الا شيئا من الفوق والتحت واما الفوق فهو  
 محل لم يكن التثني الالهى فلا تقربه لئلا تتركك لهو طريق القضا والقدر الذي  
 اختص الله به فلا مدخل لمخلوق فيه فينبغي لك ايها السيد الكريم ان تنظر في  
 هذه

هذه الجهات الاربع التي بدخلك الفاد منها وتجعل كل جهة منها واحدا من هؤلاء  
 الاربعة باتباعهم واجنادهم يحمون الملك وتعيش لهيبا في عافية امنا فان عدوك  
 جبان لا يقوى على القتال وانما يلجأ في الفد فاذا جعلت المراقبة عطايا هؤلاء  
 الاربعة صلح امرك ومرها جارك العدو ومن ابقى ناصيته وجه من يمنعه من الوصول  
 الى رده فيك فاجعل الخوف عن يمينك والرجاء عن شمالك والعلم من بين يديك  
 والتفكر من خلفك فاذا جارك العدو من يمينك وجه الخوف باجنادك ولا يستطيع  
 مع دفعا وكذلك ما بقي وانما يتبنا هذا الترتيب لان العدو وانما ياتي من هذه  
 الجهات فخصمنا الخوف باليمين وذلك ان اليمين انما ياتي الجنة العاجلة وهي الشهوات  
 واللذات فيقربها له ويحبها اليه فيعرض له الخوف فيدأه عنها ولولاه لوقع فيرا ويوقو  
 يكون الهلاك في ملك فلا يجب ان يكون الذي لهذا الموضع ولا يستعمل في غيرها  
 من الجهات فيقع الياس والقنوط ومن الحكمة وضع الاشياء في مواضعها فالخوف للجان  
 كالعدو لا يجدي فلا يخذلها الا عند مباشرة العدو وهو في نزول وان اهداها  
 في غير هذا الموضع سحره وكان خيفاً جاهلاً وان اناك العدو من جهة الشمال  
 فانه لا ياتيك الا بالقنوط والياس وسور الطن بالله تعالى سبحانه وغاية الحق ليقع  
 بك فذلك فيقوم الرجاء بحسن الطن بالله تعالى فيدفعه ويقمع وكذلك اذا اتاه  
 من بين يديه بطاهر القول لاداه الى التمجيم والتشبيه فيقوم العلم فيمنعه ان يصل  
 الى السية بهن فيكون من الخاسرين وكذلك اذا اناك من خلفك اناك بشبه  
 وامور من الخيالات الفاسدة فيقوم الفكر فيدفعه فانه ان لم تفكر وتبحث حتى

في موضع الجنة والشمال موضع النار فاذا جاز العدو من قبل اليمين



انك نعمة على ان الاشيا شربا والالهك ملك ولا سبيل للمعدو في قتال  
لهذه المدينة التي هي سلطانك الذي من هذه الاربع جملات فاذا رقت لهؤلاء  
كما ذكرت لك امتنع بلدك واحتموا ولم يستطع العدو مدافعهم فان ردت ولاية  
على هؤلاء فلا نرد على العشرة يكون في سالك تلقي اليهم وانما جعلنا لها شرف  
من اجل حفظ العقاب فان الحدود عشر التي هي رأس تنزيه الحق وهي امام خلف  
ويمين وشمال وفوق وتحت وقبل وبعد وكل وبعض فمن نره ربه عن هذه الحدود  
التي مدار السلامة عليها وبها الملك في دار البقا فقد نره وقال القادة  
الدينية فان غرض العدو في لهم قاعدة من قواعدنا التي ذكرنا لها فاهذ  
واصل تحت يد كل واحد من هؤلاء الاضداد ما يحتاج اليه ويخصه مجتمعا من هذه  
الحدود لكل حية امين باصحابه يقف عنده بنفقاتهم وعرفاتهم فاذا جاز العدو  
وسهل عليك المأم وتطت من اي ناحية وصل فتدعوا بالامير الذي في تلك الناحية  
وتأمره بالبروز فانه لهمة وهكذا في جميع النواحي فتحقق ايها السيد الكريم ما سئنا  
وحافظ على هذا الترتيب بعد وتفتبط ان شاء الله تعالى **الباب الرابع عشر**  
في سياسة الحروب وترتيب الجيوش عند اللقاء عليك ايها السيد الكريم بالمحافظة على  
ذاتك الشريفة فاقصد اثره موضع عندك فاحصنه والزم واجعله موضع كئناك  
الا وهو الكرسي موضع القدمين وذلك المثل هو دار السنة وحصن الشرع  
الحامي المانع العالي الذروة ولا تباشر الحروب بنفسك فانك ان هلكك  
هلك ملكك وان بقيت في حضرة تلك وتوقع لمباشرة الحروب بعقل فتأكد

والمراد

واما لك الذين ذكرناهم وتبينناهم لك فان لهموا بقيت انت وبقي ملكك وعندك  
من الرجال والاجناد ما غنت لهم الانرى اذا يسي الفزع والقطع وهلك جبهه الاصل  
وتفرقت الشجرة وان هلك الاصل فسد الشجرة كلها فالملك اصل ملكه فيبقاء  
وعند بقا ملكه وبرلاك وجوره هلاك ملكه والدولة جسم وروحه الملك فتني  
هلك الروح هلك الجسم فاذا انقصد في الجسم شي والروح باق اصله الحبيب والبير  
فحافظ على نفسك ولا تباشرها بعد ذلك **مكيه** اذا نزل بك عدو والتقا الجمعان  
فقف على اصل العلم ثم اضرب بعض الهمة متن ذلك البحر العاصي فاذا انفتح لك  
طريق فادخل فيه فان عدوك سيفقوا اثرك فان العلم باب الرئاسة والعجب الشيطان  
يلطم فيه فاذا توسط العدو مجرا العلم فلتك فانه صيدوه ينطق عليه فيفرق  
من غير قتال ولا صداع ولهذا قال بعض العلماء لطلبنا العلم لغير الله فأبى العلم ان  
يردنا الا الى الله تعالى سبحانه عزة جلالة ولهذا من احسن مدار الله تعالى سبحانه والله  
خير الحاكمين فان فرعون اقتفى اثر موسى وغاب عن مدار الله تعالى فهلك فاذا قال لك  
قائل اطلب العلم لتودبه على ابناء زمانك وتخضع لك الملوك وتفقرا ليك الخلق  
فلا تقل لهذا خا ط شيطان فيفطن لك عدوك ولكن اسرع في طلب العلم فان الشيطان  
ولهذا ان يفرحان بعلمك في غير محرم وغاب عنهم ان العلم يأبى الا ان يعطي  
حقيقته والجهل الذي طرا على ابليس في هذه الحالة انه يخجل ان بالعلم ضل وطم  
قوله انا خير منه خلقتي من نار وخلقته من طين وان السجود لغير الله سبحانه  
على طريق العبودية كذلك ولهذا كله جهل محض لا علم وهو يخجل انه علم فقال



٧٩  
بالعلم ضللت فلما هذا بخصوص على طلب العلم ولا يعلم ان العلم يكشف عورته وهكذا  
ايضا السيد جمع مطالب الخيرات اذا حرص عليها عدوك بالمقاصد الفاسدة فلا ترجع عنها  
فان المراد في العامل احسن من المخلص البطال فان العمل اذا استمر وان لم يكن خالصا  
فلا يمتنع من نور معين للقلب يردّه في لحظة الى الاضلال فتفقد جميع اعماله السالفة  
وهذا بكثير حزن العدو واسفه فان المحرض لك على هذه الافعال التي انقلب في  
حقك حنات فاعلم **واما** ترتيب الجيش عند اللقاء فكما ذكرنا لك في الباب قبل  
لهذا ولكن انت في القلب مع هواك فان هذا مما يهول العدو منظره فانه  
الله لا يغالبك ابدا وانما يريد عندك فان مغالته انما هي مع الملك عليك ذلك  
انت القول والرد وترتيبه تفهيم هذه العجالة عن بطر ولا فائدة فيه لعدم القال  
من العدو ففانك معدان تحذر مواضع الضر فافهم **الباب الخامس عشر** في ذكر  
الترتيب في قلب به اعدا لهذه المدينة والتبني عليه **اعلم** ان العدو ستر من سر  
الله سبحانه في الوجود وكل عدو مذكور في القرآن وفي الشريعة فاعلم ان  
الله الموجودات متقدمة من اثنين الى اثني عشر وهي زراية مراتب العدد فان راتب  
العدد احدى عشرات ومئون والاف والاربعة اكل العدد ونظرية كل واحد منهما الى  
قصة وبأخذ في التكرار وانما قلنا ان الاثنى عشر هي الزراية فان نظرية العلم  
العالم الانساني زراية تركيبه بوجه ما من اثني عشر فانه مركب من امرات اربع  
ومولات اربع ونفس وعقل والانسان والمرتبة دقة تولع قوم بهذه الاعداد  
واستخرجوا علوما كثيرة ودلتوا على التوحيد وشرح ذلك بطول في هذه المختصر

فلنرجع

فلنرجع ونقول ان الواحد اذا حملته على مثله بواسطة الواو لا بواسطة في فيظهر وجود  
الاثنين والواحد ليس بعدد ومنه ينشأ العدد وبعده يقف فيركبه على الاثنين  
فيظهر وجود الثلاثة وعلى الثلاثة فيظهر وجود الاربعة وينقصه من الالف فيقول  
الالف فهو اصل **قارن** الاعداد الشفعية الاثنان واول الاعداد الفردية الثلاثة  
والاثنان اصل لكل شفع اودج والثلاثة اصل لكل فرد اودج فالزوج مقدم  
على الفرد تقدما طبيعيا لا يمكن خلافه فان تقدمه يقدم طبيعي لا يمكن ابدا ان  
يوجد الاربعة قبل الثلاثة ولا خمسة قبل الاربعة فاذا تفكر هكذا فالعدد محصور  
في زوج وفرد فثم موطن يغلب الزوج فيها الفرد وثم موطن يغلب فيها الفرد  
الزوج وعلى الانسان ان يجاب لهويه او غيره واذا حارب فلا يجاها ان يجابه  
في مباح او في معصية فان حارب لهويه فليغلب الزوج على الفرد في معصية كما  
او مباح وان حارب لهواه فليغلب الفرد على الزوج الا ان كان في معصية فانه  
يغلب الزوج على الفرد فان التوحيد توحيدان توحيد الالهية وهو توحيد العصاة  
وتوحيد الفردانية وهو توحيد محمد صلى الله عليه وسلم وموسى صلوات الله  
عليهما وسلامه والعارفين والعلماء من الائمة الاسلامية وهو توحيد صحيح مركب  
على اصل صحيح فتوحيد الالهية يغلب في كل موطن فتحفظ منه ان يصرفه  
عليك عدوك وتوحيد الفردانية يغلب في موطن ويغلب في موطن فالترحم  
في موطن غلبه فاذا غلب فالترحم توحيد الالهية وهذه الباب مخوي على اسرار  
عظيمة نركنها لها طلب للاختصار فانها مشقة يتعلق ببعضها ببعض وينوقف



فهم بعضها على بعض فتكفي هذه الإشارة للعارف **الباب السادس عشر**  
 في تركيب الفضايلة وما في على فصول السنة لإقامة لهذا الملك الانساني وتباعد  
**اعلم** ان القضايب الهية موضوع لبقا كل متفندي لا غنى له عنه ولا يغني بيتا بين  
 الطبيعتين الا في الاشياء التي اعيتت غذا فتن مجنون عدمه وترك استعمالها  
 الشهور والسنين مع بقار الجوع في المتفندي ببقا الحرارة والارطوبة التي هو لجمع  
 الجوع بصورة مما فادام الحق يفندي بمخلق الحياة فيه بقي ولهم برون لهذه  
 التي عيتهم اسباب وجود الحياة وهذا الفصل لا يحتاج للكلوم مع المتفندي فان  
 طريق النجوت ليس بيتا على محاذلة المخالفين لانهم في عين الجمع متفولين بقبولهم  
 مع الله سبحانه وتعالى كيف ينبغي ان يكون **فأعلم** ان فصل التريج هاء طيب وهو  
 طبع الحياة وان النفس تنبسط فيه للحركة والاشعار والفرع والتهالها فان ذلك  
 زمان الحركة الطبيعية في جميع الحيوانات والنباتات فترت النفس الحيوانية لذلك فان  
 ساعها المريد في ذلك اخفا الله الله ابرأ السيد الكريم اذا اعطا الزمان شيئا بطبعه  
 ورايت بعض اهل ممكنات يتاكل طبعه ذلك فلا تذكره وطبعه ولكن مرون برك  
 العقل يامر حذير الفكر ياخذ من القوق الحافظة ما عندها من الامور الشرعية  
 مثل قوله تعالى ان في ذلك لايات لاولي الابصار وقوله تعالى فاذا انزلنا عليها  
 المار الكثر وريت وانبتت من كل زوج بهيج وقوله تعالى حتى اذا اخذت  
 الارض زخرفها وازييتت وجعل ذلك جيونها فتكون حركة النفس في هذا  
 الفصل الربيعي في طلب القضا التي يوافق هذا الزمان فياخذ من اسرارها

ما بر

مع  
لبيع

ما ليس للنفس منها تلك المجاهدة الشاقة فتشع في السنن والشرعيات التي تليها  
 المقامات العلية مع عدم الشدة واليقين كالا اعتبارا والافكار في الموضوعات فاذا  
 تحققت بهذا النظر ساعها في الخروج الى الفرج والازهار والمردع وموضع التواوير  
 والازهار من الجبال والنباض فلا يزال سجنى ثمر الا اعتبارا والفكر والاستبصار على  
 كثرة ما شاهده من عوالم الازهار والتوار في الجبال والقفار وشواطي الازهار  
 والتفكر في الجنة وما وعد الله فيها لاوليائه فان زمان الربيع زمانها وهي الدار  
 الجوان فهي مائة راحة لجمع الحياة فاذا فكر في هذا كله حتره على الاعمال التي  
 عليه سدايه لها ليعلم ما يبروه من النعم الذي عنده الله فهذا القضا زمان الشباب  
 والاقبال وليس فيه كقول **واما زمان القيظ** فهو مائة راحة لجمع النار فينبغي لك  
 ان تكون العالب عليك ابرأ السيد في هذا الفصل الفكر في حال الشجوخة والضعف  
 عن الاعمال التي لا يقدر عليها من كبر سنه والفكر في جهنم وشذنها وسعيرها  
 وتظهر في اية قوله تعالى واذا انجهم صررت وتفكر في حتر بوم القيمة وعطشه وحره  
 الناجين عن الحوض والجام العرق وامثال هذا ينبغي ان يكون غذا تفكر في هذا  
 الفصل فانه يلاجه للدخاق بالعالم القادي لهذا حالة جيدة **واما زمان الخريف**  
 وهو الفصل الثالث فهو بارد يابس وهذا لجمع الموت كوسكاته وعمراته واهل ينجم لك  
 بالتوحيد او بالترك وما تلقاه من ضحك ومن ترع الملك وملك القيظ والخبيثة  
 واهل يفتح لها ابواب السمار اولاد لاهل تكون عند موتها في سجن او في عيسى وان  
 ذلك اول موطن من ولادة الاخرة وان الله يا اليوم حاملتك بك ولهذا الجسم  
 كالمشيمة للمولود وبالموت تقع الولادة ولهذا قال اخرجكم من بطون امرا نكم لا تعلمون

فينبغي ان يكون العالب عليك ابرأ السيد في هذا الفصل الفكر في حال الشجوخة والضعف  
 عن الاعمال التي لا يقدر عليها من كبر سنه والفكر في جهنم وشذنها وسعيرها  
 وتظهر في اية قوله تعالى واذا انجهم صررت وتفكر في حتر بوم القيمة وعطشه وحره  
 الناجين عن الحوض والجام العرق وامثال هذا ينبغي ان يكون غذا تفكر في هذا







يفرأ التي ادوع الله قبرا التي قد رأت قبرا عيوننا في قوله تعالى والنبيين جاهدوا فلنا  
 لنهذبهم سبلنا والتقوا الله ويعلمكم الله فكما ان الفضا الجسماني لم يقد ان يعمل اليه  
 حتى يعمل وايسر اعمال الفضا الجسماني ان ياكله فاكله عمل وان عمله خادم فلا بد من تحريك  
 اسنانه فيه ونسجه اللسان والاذنان والاسنان والمخفوم والمري والمعدة  
 والمعا والاكبه وحينئذ يبري منه فيك روح حياة وليس اذا اكله غيرك يحصل  
 لك منه شئ فكذا لك هذه الفضا الروحاني لا بد ان يكون انت المتناول لنفسك  
 وحينئذ يعطيه الله لك فما اعمى اكثر الناس عن اقامة هذه النشأة الروحانية  
 بهذا الفضا الذي عن هذا العمل الشري وقد علمنا قطعا ان الجسم بحسب يوم القيمة  
 على صورة عملها والتعب من حنت صورته وجمع بين كاهنه فهذا هو الفضا الذي  
 يحصل جبرته الاعمال واعلم وفقط الله وسد ذلك ان كل محدث فلا بد له من الفضا  
 فيفقد اية فيه بقاءه واعلم ان ميكائيل هذا الامين على الاراق والاعنوبة كلترا  
 المحوسسة ويقابله منك الكبة فهو الذي يعطي الفضا لجميع الابدن وكذلك اسرافيل يعطي  
 الاشباح بالادواح وجبريل يعطي الادواح بالعلوم والمعارف فكل موجود يكون بقاء  
 مربوطا بامر ما فذلك الامر هو غذاء كالجواهر غذاء بالعرض فلا يقال دونه وكذلك  
 الجسم بالتأليف وكذلك العقل ببعض العلوم القدرية وكذلك الهيولى بالصور فلا  
 يزال الروح القدس منعطفا لبقائه في وجوده وبقاؤه بالعلوم الالهية فهي غذاء  
 ولهذا قال الله تعالى لبيته صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما ثم اءه في صورة  
 الفضا المحوسس على ما حرمه التجارى في صحبه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ايت كاتي ايت بقدر لبن فشرته حتى خرج الرقي من اطعاري ثم اعطيت

سبحه لذكر هذه الفضا الروحانية لا يخلو اليه حتى يعمل

فهم

فهمي قالوا فما اوله يا رسول الله قال العلم وشبهه ليلة اسراء وقبل له هو الفطر  
 اصنان الله بك امتك فينبغي لك ايها السيد الكريم ان تكون مع الله تعالى على حكم  
 تديره سبحانه في بادية ملكك ولا تنان في استجلاب غذا الارواح فانك مامور  
 بسؤال الزيادة منها فان الارواح لا تتبع من العلوم ابد وقد عرفنا ذلك فقال  
 عليه السلام فهو مان لا يشبعان لطلب عليم وطالب دنيا ولا يطلب من العلم ما ناهذه  
 من تحت قدمك وانما اطلب من الرحمة التي اخضع بها عباده الذين افردهم اليه  
 والعلم الذي فقهم به وهو العلم الذي فان علوم المعاملة وان لففت فاما  
 علومها وحملها وحسنها ولطفها بالنظر الى علوم الافكار المدبسة بحكم النظر  
 العقلي والافتكار وهذه دار ظهور العقل فتور لها اجلى ومرتبتها اخص ولكن  
 العلوم للدينة التي لم يقترن بتحصيل عمل مع استصحاب العمل والفرقان بينهما فان علوم  
 الاعمال الهمة متعلقة بها ولهذا انت علم مدبرة من مدارجها وهي علوم السعادة  
 وهذه العلوم التي ينبرك عليها علوم لدنية موقوفة على الامثال المطلق الذي لم  
 يدنس المحنوق بكده وان الحق اكده ولكن ثم لطيفة الكشف بطبع سبحانه على مرة  
 الروح فانه انبعاث سفي من عالم الهوى حيث صعود الابرحة وتولد السحاب  
 وكلها دخل تحت الناصر فان التغيير يسرع اليه الا ان يكون صاحبه قوي الحافظة  
 على الموازنة في الحركات والسكنات والمطاعم والمشارب تحفظ بذلك رتبة الاعمال  
 فيستد اذا تخلص له لهذا المقام يكون سعي وهذه العلوم لا تحتاج الى سيرة  
 من هذا الحفظ البشري من اجل العناية **الباب السابع عشر** في خواص الاسرار  
 المودعة في الانسان وكيف ينبغي ان يكون السالك في احواله وفي هذا الباب



اددعت المصالحاة وهو على خمسة ابواب اعلموا يا اصحاب القلوب المنعشة الى  
 اسرار الفيوات ما اصنف شئ الى شئ باقى وجو كان من وجوه الاضافات من اضاف  
 شريف واختصاص او ملك واستحقاق ولادى دليل على مدلول ولاى اى لم ي  
 ولا سمع سماع لسمع الا لمناسبة غير ان قد ظهر فنعرف لغيرها وقد تحق فجهل لغيرها  
 وهي على قسمين ظاهرة وباطنة فالظاهرة يعرفها الصالح الظاهر اذا نظر او حققوا  
 والباطنة لا تعرف ابد بالتطروان معرفتها موقوفة على الوصل الالهى ولهذا هو طور  
 النبوة والولاية والفضل لا خفاء فان النبي صلى الله عليه وسلم متبوع تابع الولى  
 ومقتبس من مكانه وبطاهر من ضرب المناسبة الظاهرة ووقع الخطاب بنية العقاب  
 التى يفتد الخلق بها فقالوا الله موجود ونحن موجودون فلو لا معرفتنا بوجودنا ما  
 عرفنا معنى الوجود حتى نقول ان الباري موجود وكذلك لما خلق الله فينا حفة  
 العلم اثبتنا له العلم وانه عالم وهكذا الحياة بحياتنا والسمع والبصر والكلام للعلم  
 نفوسنا لا باهوتنا وعرفنا والقدرة والارادة وكذلك سائر الاسماء كلها من القوى  
 والكرم والجود والعضو والرحمة كلها موجودة عندنا فلما سمى لنا نفس بها  
 عقلنا لها فما عقلنا منه غير ما اوجده فينا وما عدا ذلك فعلمنا به من جهة السلب  
 وهو ليس كذا القدم ليس بصفة اثبات وانما مضاه لا اول له في وجوده فتعلق  
 العلم بنفسه الاوليه عنه وعلمنا لها ايضا فان الاوليه موجودة عندنا حقيقة  
 والنفي عندنا معلوم بغيره اشياء متابعه وجودها فينا او غيرها انما نراها من  
 حال الى حال ومن مكان الى مكان ومن نظر الى نظر فقد عرفنا حقيقة  
 النفي

النفي وحقيقة الاوليه ثم حملنا النفي على الاوليه ووصفنا الحق بها وهي حفة  
 سلب وقد بعلم الشئ بنظيره وبغيره وقال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف  
 ربه فاثبت له من الصفات ما خلق في لا غير هذه معرفة وبقيت معرفة السلب  
 التى بها امتاز عنا فاخذنا الصفات التى ثبتت بها حدودنا وعبوديتنا واخر اجنا من  
 الدم الى الوجود ونفينا لقاعنه ولم نجد حفة اثبات معينة ليست عندنا لغير  
 بها لكن نعرف ان على حكم ليس نحن عليه ثابت له فلو لا هذه المناسبة ما صحت  
 لنا عقيدة ولا عرفنا اصلنا ثم بعد هذا وان عرفنا بما وصفنا فان هذه الصفات  
 في حقنا نعمتها الاضافات والاضداد وهي له باقية لا يغيرها حفة ولا آفة وعرفنا  
 لهذا ببقائنا عليها زمانين فبما عدا فقد عرفنا حفة البقا ما هو حفة تلك الحقيقة  
 التبرية المفضة ولهذا الباب بطول فقد اوضحناه بتيقنا في كتاب اشار الجداول  
 وهو كتاب شريف ثبت فيه المعارف بالاشكال ليقترب الى الافهام فهذه ضرب من المناجاة  
 الظاهرة والمصالحات في الحفة الالهية **واما المناسبة الباطنة** فانها تدرك  
 بالمجاهدة في المشاهدة وبقيت لنا المصالحات الثانية التى بين الانسان والعالم  
 وقد بسطنا القول فيه اكثر كتبنا ولتذكر منه لهذا فصلا قريباً جامعاً يحوى على حياته  
 واجناسه وامراء الذين لهم التأثير ولولا ما فهدنا في كتابنا لهذا طريق الاشارة  
 والتهيه لضربنا دوائر على صورة الافلاك وتزويرها ونحصل لكل فلك في العالم  
 ما يقابله بمخاضية ذلك الفلك وبدور الخلق كلمة على اربعة عوالم العالم الاعلى  
 وعالم الاستحالة وعالم عمارة الامكنة وعالم النسب ولكن واحد من هؤلاء  
 العوالم غاية في جميع ما يحوي عليه العالم الاعلى من العالم الكبير عشرون حقيقة



وعالم الاستحالة خمسة عشر حقيقةً وعالم عمارة الامكنة اربع حقايق وعالم النسب  
عشر حقايق وهي كلها في الانسان موجودة ولهذه الامتهات وهي تسعة والعون  
حقيقة وكذلك للانسان فالعالم محصور في ثمانية وتسعين حقيقة مما يقتضيه  
خلقه ثم زاد الانسان على العالم بالسر الالهي الميثوث فيه الذي هو له الاستخلاف  
وتنظيم ما في السموات وما في الارض فجاء الامر كله تسعة وتسعون من امصاها دخل  
الجنة والموت في ماء المهرمين على كل شئ ولهو الحق فالوجود فالوجود كلمة ماء الموتى  
مائة منها الاسم الاعظم وكذلك الجنان مائة درجة الموتى منهما مائة جنة الكتيب  
الذي ليس فيه نعم الا الرواية ليس لمخلوق فيه دخول الا وقت النظر لهو  
حفرة الحق وهذه اسرار عجيبة بغيرها لا عليها لتعرف منزلتك من الموجودات وان  
النار مائة درجة الموتى منها مائة درجة الجباب وهو محقق المشاهدة اذا ارادة جميع فاته  
يهوي في جهنم وينزل في درجاتها على مقابلة الروح التي سقط منه ثم ترجع وتقول  
فاما العالم الاعلى فاعلاده لطيفة الاستوار وهي الحقيقة الكلية المحمدية وملوكها الخ  
ينظر اليها من الانسان لطيفة الروح القدس ثم في العالم العرش ينظر اليه من الانسان  
الجسم ثم العالم الكرسي ينظر اليه من الانسان النفس بقواها ولما كان موضع  
القدسين فكذلك النفس محق الامر والتهي والمدح والذم ثم في العالم البيت  
المعصور ينظر اليه من الانسان القلب ثم في العالم الملائكة ينظر اليها من الانسان  
ارواحهم والمراتب كالمراتب ثم في العالم زحل وفلكه ينظر اليهما من الانسان القوق  
العلمية والنفس ثم في العالم المشتري وفلكه ينظر اليهما من الانسان القوق المذكور  
ولهو من الدماغ ثم في العالم الاحمر وفلكه ينظر اليهما من الانسان القوق العاقل

وبالفوق

وبالفوق ثم في العالم الشمس وفلكها ينظر اليهما من الانسان القوق المفروق ووسط  
الدماغ ثم في العالم الزهرة وفلكها ينظر اليهما من الانسان القوق الوهمية هـ  
والتردد الحيواني ثم في العالم عطارد وفلكه ينظر اليهما من الانسان القوق الخيالية  
ومقتسم الدماغ ثم في العالم القمر وفلكه ينظر اليهما من الانسان القوق الحسية والحواس  
فهذه طبقات العالم الاعلى وتطابقه من الانسان **واما** عالم الاستحالة فيه هـ  
الفلك الاثير ومنه الحرارة واليبوسة ينظر اليهما من الانسان الصفراء وهما القوق  
الهاضمة ثم في العالم الهوى وروحه الحرارة والرطوبة ينظر اليهما من الانسان الدم  
وروده القوق الجاذبة ثم في العالم فلك الماء وروحه البرودة والرطوبة ينظر اليهما من  
الانسان البلغم وروحه القوق الدافعة ثم في العالم فلك التراب وروحه البرودة واليبوسة  
ينظر اليهما من الانسان التوداد وروحه القوة الماسكة **واما الارض** فبع طباق هـ  
ارض سوداء وارض غبراء وارض حمراء وارض صفراء وارض بيضاء وارض زرقاء وارض  
خضراء ينظر اليهما من الانسان طبقات الجسم والجلد والشحم واللحم والعروق والمصعب والفصل  
والعظام **واما** عالم عمارة الامكنة فمنه الروحانيون ينظر اليها من الانسان القوق التي  
فيه ثم في العالم الحيواني ينظر اليه ما يحس من الانسان ثم في العالم النبات ينظر اليه  
ما ينمو من الانسان ثم في العالم الجماد ينظر اليه ما لا يحس من الانسان **واما** عالم النسب  
فمنه العرض ينظر اليه من الانسان اسود وابيض وما اشبه ذلك ثم في العالم هـ  
الكثيف ينظر اليه من الانسان صميم وسقيم ثم في العالم الكرم ينظر اليه من الانسان  
سنة عشرة اعدام ولحوله خمسة اذرع ثم في العالم للين ينظر اليه من الانسان  
الاصبع موضعها الالف والذراع موضع اليد ثم في العالم الزمان ينظر اليه



من الانسان تحرك وجهي وقت تحريك اشي ثم في العالم الاضافة بنظر اليه من الانسان  
لهذا اعلاه ولهذا اسفله ثم في العالم الوضع بنظر اليه من الانسان لفته ودينه ثم  
في العالم ان يفعل بنظر اليه من الانسان اكمله ثم في العالم ان يفعل بنظر اليه من  
الانسان ذبح فحات وشرب فردوي واكل فشح ثم في العالم اختلاف الصور والاقتران  
كالقيل والهام والاسد والقمر بنظر اليه من الانسان القوي التي تفعل القوي  
القوية من مذموم ومحمود لهذا فطن فهو قبل ولهذا بليد فهو صمد لهذا شجاع فهو  
اسد لهذا جبان فهو صمد فهذه مضالقات الانسان في العالم الكبير مستوفى مختصراً  
فما بقي له شيء فماله لا يسي في تخليص من رقي الشهوات كما جعل له اشرف المراتب  
في الوجود فيجعل اشي المراتب السمودية **واما** الاسرار المودعة في الانسان فكثرة  
جدا منها ما يرجع الى من احبه ووضع الطبيعي ومنها ما يرجع الى حاله ووضع الطبيعي  
ومن يحتاج في هذا الكتاب الى ذكر بعض الاسرار الالهية الروحانية وان طرأ  
من المزاج امر ليس بليس غرضنا وبظهر سلطان هذه الاسرار بالتميزات الالهية  
بواسطة روح القدس على الروح بالاسرار الولاية واسرار النبوة على النبي كل علم صلاوة  
وتسبيح وقد ذكر النبي عليه السلام صروب التراتل بالفت والفت وجعل اشده  
عليه صلوة الجرس لا خفاق النور الملكي ظلمة لهذا التركيب الطبيعي حتى يصل  
بنائه الى النور الروحي الذي في الانسان فيلحق اليه فباشغال الروح معه  
تحت الجوارح ويخرف الطبع ويغير المزاج فان الجسم اشتغل منه حافظة بما  
يلحق اليه فاذا انصرف عن النور الملكي سرعته وقد عرق جبينه واحمر جبينه  
وقام ينشط من عقل وهو قوله تزل به الروح الامين على قلبك وكان

الهنون

الهنون ما يلحق اليه اذ تمثل له رجلاً قباخذ من جهر سمعه وهو المحادثة ولا وليا الله  
في هذا مشرب شهتي ومتى اشتد الحال على الانسان وغاب عن الوجود الحسي فان  
حصل له في تلك الغيبة علم يعقله لفتاك اذا رجع وبعده عنه على قدر ما اعطاه  
الله من العبارة فذلك هو الحال الالهي وبجد القلب عند الافاقة سروراً وبما  
عدم ابرده فذلك حال صحيح وان غيب ثم ردت ولم يجد شيئاً الا انه اخذ نصيبه  
قبض عليه لم يتم له فائدة ولكن غاب عن حته فهذا حال من المزاج لما حلى القلب  
بالذكر او بالتخيل صعد منه بخار من التجويف الكبر الروح الى الدماغ فحب العقل  
وضع الروح الحيواني من السريان ورس بها حبه كالمهروج فهذا حال صحيح ولكن  
من المزاج ليس فيه فائدة ولهذا اذا سألته يقول لك رايت كافي لبت برئساً  
اسوداً وسحابة مرت على عيني ففتت وهو ذلك البخار الذي ذكرناه **واما الحال**  
**الثالث** الكتاب هو الذي يعقل صاحبه اهل مجلسه ولم يغيب عن نفسه ولا عن  
هته ويتحرك ولا يتما في مجالس السماع فهذا صاحب وسوسة وحديث نفسي  
سخره الشيطان فكأنما يلحق اليه يتخيل انرا علوم وهي سموم فلا يقول على كل  
ما يخاطب به في هذه الحالة فانرا حالة شيطانية وانه ليس في قوة شيطان  
ان يغيبك عن حتك ثم يلحق عليك وتغفل عنه وانما هو على احد وجهين  
على البذل اما يفتنك مثل الصرع ولكن لا يلحق اليك شيئاً لانه لا يجد من  
ياخذ عنه واما ان لا يفتنك ويلحق عليك وانت مع حتك وفكاه  
بالهتك شيئاً من حرافة وتوهم واستطلاح وضرب من استعمار لطاير فاذا  
عرف انه قد تركك منك في هذا المقام التي عليك خطايا فتحن بمواقع الخطايا



في نفسك على حسب ما ينبغي عليك فتعبر عما وجدته فاخبارك انك وجدت هذه  
 نفسك صحيح وكونك لن تنسب ذلك الى الحق باطن وريما يقول لك في مواضع  
 خطاب عبي انا ربك لا تنظر الى غيري فاجبك ولا تنظر الا بي فان نظرت الى بك  
 شركت فانا الناظر والمتصور وما اشبه هذا التنوع من الخطاب ويقع ابليس منك  
 ان تعتقد ان ذلك من الله فينبغي عليك وتصير محمدا له لول عمره فلو علمت  
 ان مخالفة الحق لا تنرك اهاك وليست بالوهم ولا بالتخيّل ولا بالاستعداد  
 والانتظار لعلمت ببقائك معك انك مع من بجانبك محدث مثلك برب  
 ان يستجيبك واكثر ما يجد هذا اصحاب السماع والوجد ومن غلب عليه الوهم  
 والتخيّل فعليك بالفتن المحض وان لم تجد شيئا فهو اسلم من الفتنة فان وجدت  
 فيه شيئا فهو المطلوب وارتفع ابليس فلا مدخل لك هناك ولا بليس فركب ان يفي  
 ان تكون ايتا المريد وان تعرف هذه الاسرار من نفسك ولا تكن من الجهالة بحيث  
 ان يعرف منك غيرك ما لا تعرف من نفسك ثم تعلم ان الرومان يتقن ليس لهم  
 الفاء الامر والتهي واما لهم لتفحص والاخبار لا تهم لا فائدة لا رهم فاذا استويت  
 عليك وهانية تدبرك فالظر فان امرتك وفرتك بغير من العبادات فذلك  
 شيطانية فالهز عزا واكثر من الذكر وقراءة آية الكرسي وسورة البقرة فان  
 لم نامرك ولكن تجرك فانت فيها على الدخال بين ان يكون شيطانا او غير ذلك  
 ونمير بينهما بسرعة التنوع بالالفان بان تلقى شيئا ثم شيئا اخر فهو روح  
 شيطاني وان استمر امرا واحدا فانت معه في حال الفتنة ايضا فلا تغفل من الفان

ان

ان اردت الصحيح الا ما حصل لك في حال الفنا القلي من غير تمثيل ولا حتى سوى  
 مجرد الفهم منك بما يكون منه وستر المشاهدة للبهت وستر الكنف للعلم  
 وستر البقا للدوب وستر الفنا للتوحيد وستر القبض للافتقار وستر البط للسؤال  
 والاسرار كثيرة فيما ذكرناه ودانا فقا من استعار فليتك خواص الاحجار الانسانية  
 فمن ذلك حجر البهت وهو حجر عزيز فيه ومحمد بحر الظلمات وله اسرار عجيبة وهو  
 نكتة ذاتية في القلب كمثل الانسان في العين الذي هو محل الرؤية وكالتاعة  
 في الجملة كما قال عليه السلام وقد مثلت له الجملة مرأة وفيها نكتة سودا فاخبارها  
 الساعة التي في الجملة فاذا كان الران على القلب لم يظهر هذا الحجر وجوده وجمع  
 الارواح التي في الانسان من القلب وغيره انما هو من قرب لمشاهدة تلك النقطة  
 فان انصف القلب بالمرافقة والذكر والتلاوة بدت تلك النقطة فاذا بدت مالها  
 ما يقابل سوى حضرة الحق الذاتية فينتشر من ذلك الحجر نور من اجل النجاة فيسري  
 في زوايا الجسم فيبهت العقل وغيب ويبرهم ذلك النور المنفرد من ذلك الحجر  
 وشعثانه فلا يظهر لهم نصريف ولا حركة لا لها لاهرة ولا بالهنة ولهذا سمي حجر البهت  
 فاذا اراد الله ان يبقى لهذا الصمد ايل على القلب سجاية كون ما يحول بين النور  
 المنفرد من تلك النكتة وبين القلب فيشتر القلب اليراهنك وتسرع الارواح  
 والجوارح وذلك هو التثبيت فيبقى الصمد شاهدا من وراء تلك السجاية لبقا  
 الرتم وبقى التجاني دائما فلا يزول ابدا في ذلك الحجر ولذا نقول كثيرا ان الحق ما  
 تجاني لا حد قط ثم اعجب عنه بعد ذلك ولكن تختلف الصفات ولنا في هذا  
 « المعنى ابيات منها »



٩٥  
 لما لزمتم فرع باب الله **و** كنت المراقب لم اكن باللاهية  
 حتى بدت العين سبعة وجهه **و** والى لهم فلم يكن الله **و**  
 وكذلك من كتب الله في قلبه الايمان فانه لا يحويه ابدًا ولذلك قال اولئك كتب في  
 قلوبهم الايمان فهنا هو الحجر التافع المطلوب الذي يطلعك على مشاهد المحبوب  
 فاعلم ذلك واية هذا السر من القرآن حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ما ذا قال انكم  
 قالوا الحق وخاصيته انه اذا قام بالعبد في وقت ما فانه يظهر كل ما يمرض له غير  
 التفات ولا معرفة به ومن ذلك حجر الزمردانية من كتاب الله تعالى ان الذين اتقوا  
 اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبهورون فالقوة المذكورة خاصيتها  
 ان تعي بليس عن ملاحظة كيه في الحال وتدهش فلا يرجع اليه بصره الا والمؤمن  
 على احدى هاتين اما في غفلة فيمت مرة اخرى واما في حضور فيجبر وان  
 دنا منه وقد رآته لعنه الله لايتمه اعلى دخول بيت فيه عارف بالله سواء نام  
 العارف او كان مستيقظا **ومن ذلك حجر** الباقوت الاخر واياته من كتاب الله  
 تعالى ليس كئله شيء وخاصيته اذا كان الانسان مشاهدا له من جهة روح قدسي  
 كانه يعلم من العلوم المتعلقة بذات الحق مالا يطلع عليه غيره فان كان مشاهدا  
 له من جهة قلبه النفسية وصادف حياء من الجبارة فانه يذل له ويخضع  
 لما يجبه له في قلبه من التعظيم وان كان توقعه عظم عنه **ومن ذلك حجر** الباقوت  
 الاخر في اياته من كتاب الله تعالى لا مصقب حكمه هو الذي يعطي الرياسة  
 للانسان مخفوض باصحاب الاحوال والخلق **حجر** الباقوت الاخر اياته من  
 كتاب الله تعالى والله خلقكم وما تعملون مخفوض باصحاب المقامات خاصيته

المعجزة

٩٦  
 المعجزة والذلة والافتقار مقام مشترك من حصل له جمل **الحجر المكرم**  
 اياته من كتاب الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي يدور به فلك الحياة  
 يوجد في كل موجود وفي كل شيء خاصيته قلب الاعيان اذا دبروا حكمه  
 والقيت منه ادي شيء على ما شئت قلب عنه لما نطقه حقيقة ذلك الشيء  
 كالكبير عند الصالحين الكبرياء فانه فيجعله على الفزير والحديد فيقلبهما حقيقة  
 وعلى النحاس والبرصا من فيقلبهما ذهبًا وهو واحد واختلف القول  
 لا اختلاف الطبائع كذلك هذه الحقيقة يلقيها على العاصي فيصير لها عاقل  
 الكافر فيصير مؤمنًا ولهذا هو الكبريت الاحمر العزيز الوجود الذي جعله الله  
 من ضنائه وادعاه في ارفع ضنائه من وصل اليه لدير اثره عليه فان الحال  
 عليه به لطيف ولنا في معناه ابيات منها **شعر**  
 مدعى الضعة من غير سبب **و** عشت في روزه ودعوي وكذب  
 فاستمع قول صديق نا صبح **و** صادق الالهجة محفوظ الطلب  
 نزل النير من افلاك **و** واسع في تحصيل تركيب النسب  
 وهذا لا يتق من معدنه **و** وامط عنه الفراء المكتسب  
 فاذا ما ضنه واحملت **و** ذاته التركيب منها ورست  
 صعد الفاضل والنظر حاله **و** بامتزاج النيران في لهب  
 فاذا فناء يبقى سبب **و** يقلب الايل في العين في هيب  
 ازالة الظن قطع النصير قال الله تعالى ثم قبضناه البنا قبضاً يسيراً واما بقي  
 الظن لعل في الضعة فما دام الظن كان في الامر تلبس وصرم النقر فيه



وان الله ان لم يكن عنده ستر الحجر المذموم<sup>٩٧</sup> ولا نتيجة الحقائق الاربع فلا بد من  
طلب امام فان لم تجد فاخل بيتا من جميع الاشياء واتخذة خلقا وليكن  
ذكرك الله الله لا غير وتفرغ من لقم الطعام والمشراب باستعدادك  
قبل ذلك واجعل مستندك لهذه الآية ليس كمثله شيء فانه لا بد من زوال  
الظن اقرب في سبعة وابعد في اربعين يوما واما التفسير فسيبه القاط  
بين عالم الملكوت والشهادة وهو باب الاحوال فاعمل عليها قوله الانبياء  
الله يطمئن القلوب فانه يقطع تهيئه الشاء الله **الباب الاول**  
من الباب السابع عشر وهو الثامن عشر من ابواب الكتاب نقدم مثال  
للتقريب فيما تذكره وذلك ان الشمس اذا قابلت الجسم الثقيل فانه  
يقعث بذلك الجسم نور يعني به موضع لا يقابله الشمس بانعكاس الشعاع  
كقوة القمر الذي هو انعكاس ضوء الشمس فمن اراد ان يرى الشمس فيجعل عينه  
في الموضع الذي يضرب فيه النور المنعكس وينظر في الجسم الثقيل فانه يكشف  
الشمس ويحي من هذا الترتيب شكل مثلث الركن الواحد الشمس الركن  
الثاني الجسم الثقيل الركن الثالث موضع ضرب الشعاع المنعكس واعلم بعد  
ان ضربت لك المثال ان النفس الحيوانية يقبض عنها نور من جانب التجويف  
الذي فيه الروح الكبير من القلب فيصل الى اقصى اماكن الجسد ثم ينعكس  
ذلك النور مثل حركة الفكر فيرى حتى يصل بالسماع فيتصل بالعقل  
الفعال سريان يكون له تأثير استفاضة على عين البصيرة فاذا ظهر ذلك

النور

النور لعين البصيرة كما شمس للبصر هو الما طب بقوله ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب  
فلا معنى للشمس لها هنا فيمكن الشعاع من عين البصيرة الى ساحة القلب كما انعكاس  
الشعاع من العين على المبهريات فينظر الى عجائب الملكوت وتنص الانوار وتنفتح عند ذلك  
العين الثانية في القلب وهي عين اليقين وهي الناطقة الى نور اليقين فان الله تعالى  
نورين نوراً يهدي به ونوراً يهدي اليه وله في القلب عيناان عين بصيرة وهو علم اليقين  
والعين الاخرى عين اليقين فعين البصيرة تنظر بالنور الذي يهدي به وعين اليقين تنظر  
بالنور الذي يهدي اليه قال الله تعالى يهدي الله لنوره من يشاء وهو نور اليقين وقال  
في النور الاخر يجعل لكم نوراً تمشون به فاذا انقضى النور الذي يهدي به بالنور الذي يهدي  
اليه عاين الانسان ملكوت السموات والارض ولا يحيط ستر القدر كيف يحكم في الخلق وهو  
قوله تعالى نور على نور **الباب الثاني** من السابع عشر وهو الباب التاسع عشر  
من ابواب الكتاب في الحجب المانعة من ادراك عين القلب الملكوت قد قد منا ان الانوار  
ثلاثة نور الحياة ونور العقل ونور اليقين فاما نور الحياة الذي هو انعكاس شعاع  
الشمس الحيوانية فعلمه ثلاث الازان والحجاب والعقل وكلها مذكورة في القرآن ومواد لها  
من الصفات البشرية الظاهرة في عالم الشهادة فهذه الارض التي هي صلت للقلب في هذا  
المقام اتما ذلك من جهة النفس الامارة بالسوء واما النور الذي يجعل للقلب بانعكاس  
شعاع من جوهر العقل فعلمه النفس الفقيهة لها نار يلجج القلب وتحرر فيصعد منه نور  
على القلب يحول بين العقل والقلب فتقطع المادة فيظام القلب وذلك الدخان هو الغطا  
والكنز والفساق فان تكاثف ادى الى العيا ولكن نفس القلوب التي في الصدور وفي ذكر  
الصدور لهذا اشارة تركنا لها لك واما نور اليقين الذي هو الامد الاقوى فالعلمة التي



تحول بينه وبين عين اليقين عدم الاخلاص والقبض بالنظر الى الاعمال المحمودة والمذمومة  
فلما عرض لزال الحجاب ودفع الانسراح وانقلمت الانوار وظهرت الايات والحجاب وتحقق  
لهذا الفهم فمن نظر في قوله تعالى نور السموات والارض الى قوله ومن لم يجعل الله له نورا  
فحال من نور انما كان يبدو لك الحجب في مقابلة ايات بينات لقوم يعقلون **الباب الثالث**  
من السابع عشر وهو الباب الموحي عشرين من ابواب الكتاب في اللوح المحفوظ الذي  
لهو الامام المبين ولوح المحو والاثبات ولهذا المقام لهذا الذي يجمع الوحي والنبى ولهذا الذي  
يفرق بينهما فحصل الله القام ترجمان الدواة ومفصل علومها بالرسول فهو العالم المحفوظ  
وهو المثبت والمأجى وام الكتاب وهو المسطر علومه في قوله مجمل لا فضل عنه بغيره واما  
لوح المحو والاثبات فهو لوح الالفين الزمرتين المدونين المدون كائنا ان العالم الى يوم الدين  
فهو لوح محصور وعليه اعتكفت ملائكة التنجيد وينظره ملك في القام الالهي في اللوح  
تنوع الاحوال بتنوع الازمان بتنوع الاماكن بتنوع الادوات بتنوع الاعراض فيخرج الاخر  
الاول ابدأ وهو المحو والاثبات فاجمعوا الى ثمانينهم في القام الاعلى فانتقلوا الى السموات  
العالى فيخرج النبي والوارث بالقام الاعلى ويختلف الالف لان قلم النبي له طرفان وقلم  
الولي له طرف واحد ويخرج الولي العارف والمؤمن باللوح فتشال المراتب والله اعلم  
حكيم **الباب الرابع** من الباب السابع عشر وهو الباب الحادي والعشرون من الكتاب  
في اسباب الزفريات والواجبات والقول عند السماع حيا السماع سر من اسرار الله  
تعالى في الوجود العلوية واحده في نفسه والسامعون شخصان شخص يسمع بعقله

وليس

وليس ثم سامع اخر ومن قال انه يسمع بدنه فانه لراية دج سمع العقل لكن للعقل  
سمعان سمع من حيث فطرته وسمع وسمع من حيث الوضع وهو الذي قيل فيه يسمع  
برية وقولنا عند قوله عليه السلام كنت سمع الذي يسمع به فالذي يسمع بعقله وهو  
يسمع في كل شيء ومن كل شيء وعلى كل شيء لا ينقيد وعلا منه في ذلك الهبت  
وجود البشرية والتي يسمع بنفسه لا يسمع الا في القمات والاصوات الغنية الشهية  
وعلا منه ان يتحرك السماع بحاله قنا عن الالهاس ومهما احسن المتحرك في السماع  
فانه مسخرة للشيطان وان لم يحس وفي عن كل شيء فهو صاحب نفس وتحت سلطانها  
وحاله صحيح القنار ولداياتي بعلم ابدأ عقيب القنا فيه الحركة في السماع فان ادعى انه  
ان يبعلم فلم يكن فانما ولم يكن سمع بعقله فانه قد تحرك فلم يكن له الا ان يكون  
كاذبا فان سماع النفس لا ياتي بعلم البتة وسماع العقل لا يكون مع حركة فمن جمع بين  
الحركة والعلم فهو كاذب جاهل بالحقائق واعلم انه اذا اراد الله تنزل المعارف  
على قلب عبده بضرب من ضرور والوجدان يرسل برود القلوب على القلب المعقول فيعبر  
سماع القلب فيأخذ سقلا فيجهد الحرارة الفيزيائية صاعدة الى الدماغ فيعتمد عليها  
فتعكس الحرارة فيأخذ سقلا حتى يصل باصية القلب فينزل عن ذلك الحد نار  
فتعبره فان وجدت في سحاب اليقين والقرب فلا صعدت فان كان ذلك النادى  
الذي يسمى الزفرة وان لم تجد فلا خللت طويات السحاب الاعلا من جمده  
فمن ذلك هو البقاء الذي يظهر على صاحب الحال في حاله فان كان ذلك النار  
في تجويف القلب بالانساط الذي له فيه فيسمع له في ذلك الوقت ان يري



الوجه والهيئة من صاحب الحال فمن كان في قلبه جلاء من الحاضرين صحت من  
 حينئذ تلك الهيئة وهي صلصلة الفكر الطبيعي بالقلب وتصدع لها القلوب  
 اذا قويت عليها ومن كثرة التريون على قلبه اخذته تلك الهيئة رعدة وقرع  
 ووقع الانكسار منه على صاحب الحال وقال لهذا ما سمعنا عنه انه كان في السلف  
 وقد كانت المواردة على النبي صلى الله عليه وسلم وما سمعنا عنه انه صاح ولا  
 صغق فلا تلتفت الى قوله فان قلبه مطبوع وقد فرقنا بين سماع العقل وسماع النفس  
 وصر في باب صحيح وفي خروج تلك الزفريات تكون حياة العارف وان ارادته النار  
 المخرج من ذلك السحاب الذي ذكرناه ووجدته منزلاً ما فيه خلل انكسرت وتفتت  
 القلب والكتب في الحين فاحرقها ومات صاحب الحال من فوره عند ذلك النار  
 من القلب الى الدماغ تكون الحركة والطبع من صاحب الحال واكثر خروجها ملوثة  
 متاخلة فيكون حركات صاحب الحال غير موزونة ولا مبرولة بطريقه واكثر  
 ما يظهر منهم الدور لان شكل الانسان في الحقيقة متغير والنار تجري على شكله  
 فان كان ذلك السحاب رقيقاً واسع الخلد فان الحرارة تنفس فيه فلا يظهر من  
 صاحب زفرة ولا يسمع لقلبه وجهه ولكن يقلب عليه الفهم ما دام في  
 ذلك الحال فلا نصباغ الذي يجده فلا تعالط تفكك ايها المريء فقد انجبت  
 لك صورة الامر فان شئت ان تكون صاحب عقول وان شئت ان تكون  
 صاحب نفس والله تعالى يهيئها وياك وجميع المسلمين **الباب الخامس**

من

من السابع عشر في الوجهية للمريء الثالث وهو على فصول وفيه ضم الكتاب اعلم  
 ايها المريء بحجة نفسه ان اول ما يجب عليك طلب استاذ يبقرك عيوب  
 نفسك ويخرجك عن جماعة نفسك ولو علمت في طلبه الى اقصى الاماكن وانا  
 اوصيك ان شاء الله تعالى ما تفعله في مدة طلبك الشيخ حتى تجده فاذا وجدته  
 فالحاضر ابصر من الغائب فكن بين يديه كالميت بين يدي الفاس ولا يخطر لك  
 عليه خاطر اعتراض ولو عاينته وقد خالف الشريعة فان الانسان ليس بمعصوم  
 ولا تكلم عنه كل ما يقع لك في نفسك من محمود ومذموم في كل زمان ولا تقف  
 في مكانه ولا تلبس ثوبه ولا تجلس بين يديه الا وانت مستوفى جلوس العبد بين  
 يدي سيده واذا امرك بفعل شئ فانبت فيه حتى تعرف ما امرك به ولا تناد  
 وانت غير عارف بما امرك به فلا تات به واذا وصفت له حالاً من احواله في  
 رؤيا او غير لها فلا تساله عن شرحها فاذا كلمته في امر فلا تطلب منه الجواب  
 ولا تخجل فيه قوله قائل واذا عرفت عدواً له فالحجوة في الله ولا تجالس تلاميذه  
 واذا رايت من يحبه ويثني عليه فحبه واقض هواه وان هلك شيخ امره  
 فلا تنزله معها وياك ان تدخل بيت خلق الشيخ ولا تجلس معه في بيته  
 ارحب ببيت وكن قريباً منه بحيث لا يراه فاذا دعاك سمعته ولا تشاوره  
 في امر تفعله فانك تناقض احبك فان الاهل الذي ربحك عليه ان لا  
 تريد الا ما اراده شيخك فاذا حضر لك شئ فانزله من نفسك والتفت  
 لما يرسم لك وعليه اعتمد فان من الشيوخ من اذا شاورته في امر قال



لك افضل وان كان لا يرببه ذلك فان الحال بيطهرهم ذلك وهو يقربك وان قال  
 لك لا تفعله تفعلك واحتربه وصلاح نفسه عنده اولى فحاسبهم من هذه الفقرة  
 الا بان لا تبادره في امر خطر لك ان تفعله ولكن انك ذلك الحاضر ولا تفعله  
 فان وقتك قد عمره ما امرك به شيخك وانما تقع الحواطر للمريد الوالب الفاعل  
 لهاها وبالها ولا تعرض عليه في فعل من افعاله ولا تسأل لم فعلت ذلك  
 وثمته واخذ كامن قد علم عليك شيخك ولا تفقد مفعلا حيث كنت الا وتيقن ان  
 الشيخ برك فالزم الادب ولا تمس امامه في طريق الا بلي ولا تدبج النظر اليه  
 فان ذلك يورث قلة الحياء ويخرج الاحترام من القلب ولا تكثر مجالسته ولكن  
 جلوسك في نيت خلوتك اوفي باب بيت الشيخ متى اذا ارادك وجعلك ولا تقص  
 لاهية حاجة ولو كان اباك حتى تثار شيخك ولا تدخل عليه متى دخلت الا قبلت  
 به والرفق وتحتب بامثال امره ونهيه ولكن هاقطاً شحيحاً على غرضه واذا  
 قدمت له طعاماً فالحق امامه بجميع ما يحتاج اليه وقف خلف الباب فان دعاك  
 اجبه والا فاتركه حتى يفرغ واذا فرغ ازل المائدة والقفرة اذا امرك فان بقي  
 من طعامه شيء وامرك بالاكل فكله ولا تؤثر نصيب احداً وايالك وايالك ان  
 تحدث نفسك ان ياكل وحده فتستعظم الكلة ان كان طعاماً كثيراً فيوزع  
 او يبع فيه من اجل الخبز فيمن اكل وحده واجهد ان لا يراك الا فيما يتره منه  
 ولا تمن عليه واحذر مكر الثوب فانهم يجرون بالطلب في اوقات في حفظ  
 على انفسك في الحضور معهم فان وقعت منك زلة في حق ادب

مع الشيخ وعرفت انه قد عرف بها وسامحك فيها ولم يعاقبك فاعلم انه قد مكر بك  
 وقد علم انه لا يبغي منك شيئاً ولهذا سكت عنك واذا عاقبك على الخطر والخطية  
 وضائق عليك اتفأك فابشر بالقبول والفتح والرضا ولا يدلك عليه بسطة  
 لك بل كلما انبط فلتزدني قلبك المهابة والاحلال وتعلم الاحترام **شعر**  
 كلما زاد بسطة وخضوعاً **و** زدت فيه مهابة وجلالاً **و**  
 وان سافر شيخك وزركك في موضع فلازم الموضع الذي كان يفقه فيه بالقدم  
 عليه في كل يوم في الاوقات التي كنت تاتي اليه فيها كانه ما غاب وادع  
 من حرمة في غيبك رعائتك في حفرتك واذا رايت به يريد الخروج الى موضع  
 فلا تقل له في ذلك الى اين ولا تدخل عليه رأياً في افعاله وان شاورك فرد  
 الامر اليه فان مشورته اليك ليست من افتقاره الى رايك وانما شاورك خجلاً  
 لك وسياسة واذا رايت به يلزم موضعاً فلا تقل له في ذلك ولا تحذر نفسك  
 ان تملك عادة منه واذا انتقل عن موضع كان يلزمه موضعاً فلا تذكره به  
 ولا تتاول عليه كلامه فيما يامرك او تحدث لك به وقف عند كذا ما سمعت  
 وافعله اذا امرك وان تيقنت انه خطا فامض لما امرك ولا تخرج على ناديل  
 فيه وان فادلت امره واصبت فهو خطا كما انك اذا لم تتاول وفعلته كما امرك  
 وان كان ذلك الامر خطا فقد اجبت فان الهداية في الطريق عندنا في حق  
 المريد مع الشيخ والشيخ مع الله ليس لهي في اصابة التأويل البتة وسره  
 عندنا بين كذا في الحفرة الالهية ومتى ناديت على الشيخ ما امرك به او



نقول له تجيئت الله اردت كذا فاعلم انك في ادبار فابك على نفسك وماوتي  
على اكثر المربين الله من التأويل فان التأويل خط النفس والمقل لها هي لا يتأول  
ولا يقاس على امره بل الامر كله على الوجوب فهو ياد اليه اذا فوطب ولا تعين  
في موضع يستدبر فيه شيخه ان كان حاضراً واجمع بين الادبين ولا نفس له شيئاً  
الله بامر ولا تقف له على اكل ولا نوم ولا حالة من احوال العادة فانه التفع لك  
الله ان دعاك الى ذلك وصورة دعائه لك في ذلك ان لا تتعرض له لمثو في ثم  
ان تقول له باستدنا تاسري ان اكل معك او تأمرني ان انام معك في بيت واحد  
والنصف فاني اخاف ان يقول لك اقل معي ادغم عندي ولهذا غاية الابداد  
عندنا فانه داعية الادلال واسقاط الحرمة والهيبة ومعنى ما عدم لهذا من المريد فانه  
لا يفلح ولا بد منه البتة ومن قال خلاف هذا لا يعرف نفسه فهكذا ايها المريد  
فلكن هاتك مع الشيخ اذا اوجبه وانا الان اوصيك بان تقف في المدة  
التي تطلب فيها الشيخ ان شاء الله **فأول** ذلك التوبة بارتضاء المفهوم ورد المطالم  
التي تسليح على ردها والبها على ما فات من اوقانك في المخالفات ومهاجبتك  
للمعلم بانك من ذنوبك على يقين ومن قول توبتك على خطي ولا تقعد الله على  
لحرارة كاعلية ومعنى ما احدثت توفضات ومعنى ما توفضات طليت ركعتين والمحافظة  
على الصلوات الخمس في الجماعات والتنقل في بيتك فصل القبلا واذا توفضات  
فاسع في الخروج من الخلايق وتوفضها ابغ وضو بتواضعا للصلاة واتمه وتم  
الله في يد كل حركة من حركاتك واغن قدملك لا يطا كشيء المشاهدة

ثم ان علي الله بما هو له وصل على رسوله الذي الذي اوضح لك  
سنن الهدى صلى الله عليه وسلم وقف في معلاك بين يدي ربك  
من غير تحديق ولا تلبس وواجه بقلبك كما تواجه الكعبة بوجهك  
وتحقق ان ما في الوجود واحد الاله وانك فتلخص ضرورة وكبره ه  
بالنظيم ومثاله عبوديتك واذا نلوت فكن على حسب الالفة  
الملتوق فان كانت ثنا على الله فكن المحدث وهو الذي ينلوا كتابه عليك  
فبما تملك الثناء عليه فيما ينبغي به على نفسه وكذلك في اية الامر والهي  
وغير ذلك لتقف عند حدوده وتعرف ما وجه عليك سببك من الحقوق  
فخصرها في قلبك لا دأرها والمحافظة عليها والخط من ناصيتك بيده في  
ركوعك ورفعاك وسجودك وجميع حركاتك فنفس لك الدعوى في  
لهذه الملاحظة حتى تسلم فاذا سلمت فابق على عقدك لانه ما احد  
غيرك وربك سبحانه وسلم باللفظ فان سلامك على نفسك فاذا  
دخلتم بيوتنا فسلموا على انفسكم ومعنى دخلت بيتك فحبه بر كعتين وكذلك  
كل موضع تدخله **فصل** الاكل والشرب فلا تاكل الا عن فاقة  
ولا تشبع ولا تكثر شرب الماء ولا تاكل نفعا ولا تفرز اولكن كل على  
قد رجا جنتك الى الطعام ولا تشربه اليه لجوعك بل خذ اللقمة ه  
متوسطة وسد مفرها وسم الله عليها فاذا مضغتها ه  
فابتلعها ثم احمد الله الذي سوغها وحسن نعمته يدك الى غيرها



حتى تأخذ حاجتك وكل ما يملكه ولو كنت وحدك لئلا تعنادوا الادب  
واخذ الشوق ولا تنظر الى وجه ابيك ولا الى يده ولا تنظر بقلبك في  
ذلك الى من يطعم ولا يطعم فتيان لك لفصحك وعمرك وتكون في  
عبادة في اكلك ولا تلتفت ولا تصنع لمن يقول لك انا ناكل قليلاً  
فيؤدي ذلك الى ان تنكره رباً حتى يقال انا ناكل قليلاً وازاحفت  
على ما به فكن اخذ من يرفع يده ولا ناكل في بيتك ثم تأتي الى  
الجماعة فتأكل معها بالنعمة كما لك قليل الاكل فان ذلك من  
شيم المنافقين وليكن اكلك من وقت الى وقت **فصل الكس والتوكل**  
ولتحرف ان عدت اليقين ولا تظن التوكل وليس عندك منه شيء وتخيّل  
وتخيّل ان عجزك من قوة يقينك ومن توكلت وانما هو من نقص  
لهنك ودنائة اصلك وقلة معرفتك فاحذف على حد الورع واجه  
في ذلك جهرك فان طابك نفسك بالقعود والتوكل فلا تجاهدها  
في ذلك واصح لها في دعائها وادخل بها عن المولى التي تعرف فيه  
الى الامصار الكبار التي لا يعرف فيه الغريب من اليه وي ولا تقصدها  
في موضع واحد من ذلك بل خالف المواضع ولا تعا شراً ولا تنفرد  
اليه فاذا رايت انساناً وتوسمت فيه انه قد جارك بشيء او سمعت حركته  
ولم نره وقالت لك النفس لهذا ففتح من الله فضل عليك ذلك الرجل  
بذلك الفتح فلا تقبله ووده عليه فانه اناك باستشراق نفسك  
وتعلقها

وتعلقها بالرزق حتى لو كنت عليه فابن الله منها في ذلك فلا تقبله  
ولو كنت على الهلاك فاذا اناك الشيء من غير استئذان وحصل بين يديك  
فانظر على الفور ما تجد في نفسك في اول خاطره عند رؤيته ذلك الفتح فان  
وجدت في نفسك انقباضاً منه ووجدت شرها فان صاحبه شره فردّه  
ولا تقبله وان لم يصحبه شره فحينئذ خذ منه قدر ما تحتاج اليه في ذلك  
الوقت ورد عليه ما بقي ولا تقصده في ذلك الموضع وارحل عنه ان كان  
المصير كبيراً جداً ولا ترد المواضع التي حرت العادة باثبات الفروع اليها  
كالرابط والمساعد وما اشبه ذلك ولهذا كله مما يتقوى به يقينك  
وان لم تفعل هكذا والا فقه حنت نفسك ولا تسع من صوفي نطق من  
مقامه فقال لا اري غيري ما قالها حتى قاسى ما ذكرته لك وحينئذ وقاه  
ان تفعل ذلك ابتدا فضل البطالين **فصل العقبة** العقبة الشريفة  
على المريد فان الطريق مبني على قطع المألوفات وترك المستحبات  
ولما كانت العقبة تؤدي الى الالف والانس وتغير المحل بوجود الالم  
عند وجود المفارقة لهذا كرهنا لها ولهذا يقول المشايخ من وجه انس  
في الخلق والوجه في الملا فانه بالحنوة لا بالله وانما النفس عليه فالاولى  
بالمريد الاعتزال عن العقبة جملة وليكن لهمة في طلب الشيخ فان وجه الشيخ  
فلا يلحظ غير ولا يصاحب اخوة من تلامذة الشيخ ولا يجالسهم الا  
ان امره الشيخ فينبغي للمريد ان يكون مع الخلق مع جفنه وغير كالوحش



١٠٩  
يفر بطلب نيك الانس بالله ويكثر الذكر ويستتر فيه ولا يبايت اهدا  
ولا يجالس فان اضطر الى الصلوة فليرقب نفسه مع صاحبه فان وجهه  
عنه مفيه وحشة اليه فليخ عن صحبة فان تبعه ذلك وصاحبه فليفر  
من البلد وكذلك في ثوبه ومكنته اذا احس من نفسه انه احب ثوبه  
باعه واشترى غيره وان استغنى عنه اعطاه وان احب مكانه تحول عنه ولا  
يبقى مع شيء باهته من قلبه نصيبا حتى يكون فردانيا في الوجود فان الحق  
سجانه لا يجلي لقلب له انس بغيره لا من الطابعين ولا من غيرهم ولولا  
ان الشيخ له طيب ووجود العلة التي فيها هلاك المريء عنده لم يجز له ان  
يجلس معه ولكن يجلس معه لا على وجه الانس ولكن على وجه تعليم الارب  
فان الطالب اذا تعلق انفسه بالشيخ لعل عليه الطريق وصعب على الشيخ  
لحبه وبنعمة عليه واستبطار البر من علمته وذلك لانه به وغرض الشيخ  
من التلمذة ان يجده في كل وقت القلب بالذكر اذا انشغل اليه ما يؤديه الى  
مجالسة ابيه في فعله زمانا واحدا ابراه بنالم فيعرف الشيخ ان المريء قد  
فتح عليه واغتنى به وليكن معاشرته بالابناء والقوة وسخاوة النفس  
وترك طلب الحقوق منهم ويرى الفضل ولا يرى لفسه حقا عندهم فكيف فضلا  
عليهم ولهذا العلة امرنا المريء بترك الصلوة فان للصلوة حقوقا يجب  
عليه اداؤها بقله عن ادا حق الله تعالى في قلبه وهو ضعيف الغلة  
به والفرار اولى فان الصلوة من شيم المتكئين الابار فكن معهم على

تفكر

١١٠  
تفكر ان زموك فانت للذم اهل وان حمدوك فاصافهم تفاعلت عنهم  
وسر الله عليهم امرك ولو كشف لهم رادعوه فلا تفرح بمحمدهم وثنائهم  
عليك **فصل** السعي الى المساجد وينبغي للمريد ان لا يكثر الحركة فانها  
مفرقة ولهذا منعناه من السفر لبسوس حاله الا في طلب شيخ يرشده  
فاذا خرج الى المساجد اولى ضرورة فلا يلتفت سميئا ولا شيا لا يحصل  
بعض حيث يحصل فدميه مخافة النظرة الاولى ويكون مستغلا بالذكر  
في مثله ويرد السلام على من سلم عليه ولا يقف مع ابيه ولا يقف  
لايه كيف حاله وليجذر من هذا فانه صعب عندنا ويرى من طريقه  
كل ما يجده من اذى من حجرة وشوك او عنزة ولا يجد رفعة في الارض  
الا ويرفعها في كوف ولا يتركها تداس بالارض ويرشد الضال ويعين الضيف  
ويجمل عن المتشغل هذه اكله واجب عليه فاذا سلم فليسلم على كل عبير  
صالح لله في الارض والسمار من ذلك المقام يرده عليه واياك والتي  
في منك وليكن بالتأني من غير مجب فانه اوفر لهلك واذا كنت حاملا  
سبينا فاردت الراحة فلتعدل عن طريق الناس ولا تضيق عليهم طريقهم  
واياك وحضور مجالس السماع فان اساء عليك شحك بحضورهما  
فاحضر ولا تسمع واشتغل بالذكر فان سماعك من ذكرك اولى من سماعك  
من الشعر ولا سيما والقول فدمايشد في باب المحبة والثوق والنفس  
تهتر عن ذلك وتورث الدعوى عندك فان انشد القول في الموت

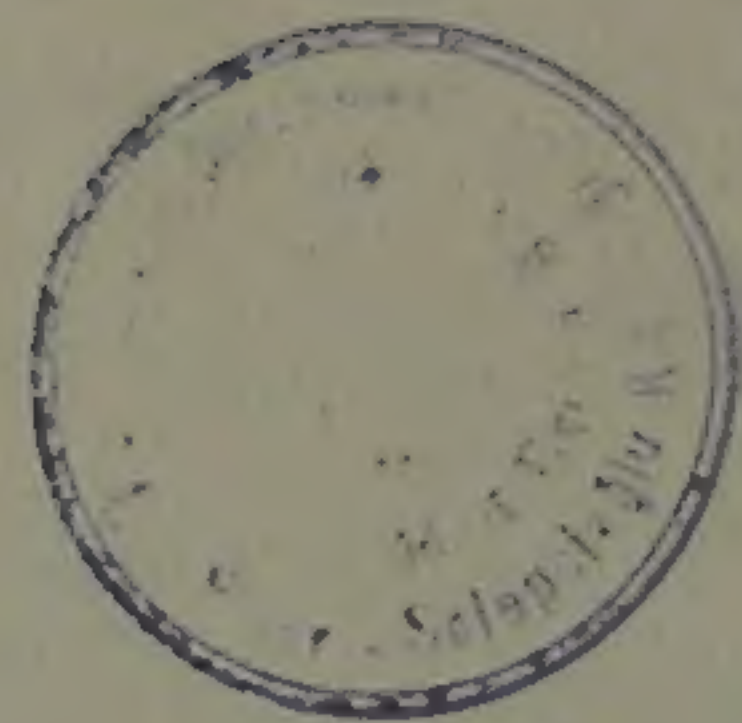
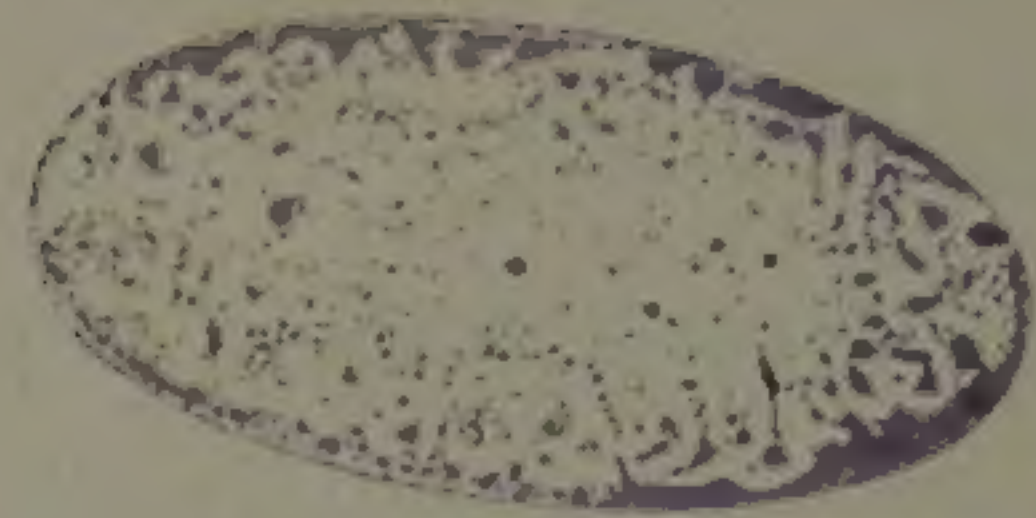


وما يردك الى الخوف والقبض والحزن والبكا في ذكر جهنم واذ هاب  
 العمر والموت وكرهاته والحساب والفصل او مواقف القيمة فاصنع  
 اليه وفكر فيما جاء به فان عليك حال بغيرك عن احاسك وقت  
 ليس قيامك وانما اقامك وارذك فمن ما رجعت الى احاسك  
 فافض من حينك وارجع الى هبة اعتدالك فان الحركة في السماع  
 انحراف عن مجرى الاعتدال وتتوق بحسب القصد فان تحركت وانت  
 نحو بحر كنك فحركك الى اسفل كن يزل من علو الى اسفل حتى  
 ينقر في سجين نال الله العاقبة وان تحركت وانت فان عن  
 نفسك واحساسك فان فنت في الله باسبلا وعظمته في قلبك  
 ادنى الجنان اوفى النار فحركك علوية حتى تنقر في عليين وان  
 فنت في معشوق من امرأة او حدث فحركك في جهنم في سجين  
 مع كوندك فانبا وحالك حال صحيح ولكن في الفناء وينولهم الناس  
 انك في حق الله تعالى فنت فاياك وحضور مجالس السماع فان  
 اضطررت الى الصلحة ولادة فصاحب العبادة والمجاهدين من اهل  
 المعاملة حتى تجد الشيخ وان لم تجدهم في المدن فاطلبهم بالوحد  
 والمجاهدة فانهم بطرقونهم وقنن الجبال ولطون الاودية  
 واذا عذمت على ان تكون منهم فاياك ان يدخل عليك وقت  
 الصلاة الا وانت في المسجد والمفرط من المريد من يصل والصلاة  
 نقام فان جئت المسجد والصلاة نقام فقد فرطت غاية التقريط  
 ولست

ولست منهم واما ان تقولك تكبيرة الاحرام او ركعة مع الامام فلا تنكلم  
 على هذا فان هذا من حكم الفامة المطيعون في ايمانهم فنب الى الله  
 واسألف واياك وملازمة مسجد واحد ولا موضع واحد في المسجد  
**فمن** الخواطر واعلم انك ان عاشرت الفقرا وهد منهم فلا ترد  
 خاطرا يخطر لك في مصالحتهم من خدمتهم فان خواطرهم من اليك فاضل  
 كلما يخطر لك من غسل ثياب او لبس طعام او شيء من هذه المنافع  
 فان الفقراء العبادقين يخطر لهم الخواطر ومجاهدتهم تمنعهم من التحدث  
 بها حتى لا يسيئ لفسه في شهوته والله سبحانه يريد ان يجمع بين الدنيا  
 وما بعد فهم فيلقي في نفسك فعل ما خطر لهم فقم عند ذلك وافعله وانت  
 يا ايها فتجعل لهم درجة المجاهدة ونيل المطلوب وتتعلم انت نصيب الخواطر  
 سواء ملك من الادب في ذلك ولا تحتقر بشي من الخيرة فان هذا الطريق  
 طريق الدرباع ولا يهلك على الله الا هالك واربعة من احكامها فقد  
 فاز يجمع الخيرات كلها هذه من الفقراء وسلامة الصدر والدعاء للمسلمين  
 بظهر الغيب وان تكون معهم على نفسك وقل ما يلزم مريد في ابتداء  
 حاله من الخواطر الردية في كل جانب من جانب الحق ومن جانب الحق  
 والكدما على المريد السعي في ان يلزم الناس من سؤلته بهم وان كنت  
 صادقا صحيح الخاطر لكشف العادة والتجربة لذلك فيخطر لك خاطر الو  
 في واحد وهو كما خطر لك فالعلم انه من الفار الشيطان وتبالي



الله تعالى منه واستغفر الله وسله ان يعمر باطنك ولا بالاستغفار بخلفه  
وكيف وقد شغلك بعبادتهم وانما الشيطان يحب ان يستدرجك  
وبعضك ليكن بك وبك ملك ليهينك فتحفظ وانما ينقطع هذا بالذکر  
وينقطع ما كان في جانب الحق عنك بالعلم والله اعلم بالقول  
تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه على يد اضعف العباد واصوهم



7416

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kiemi	İzmir
Yeni	ENC
Eski	303